
المصور
العدد ١٩٩٩
٧ رمضان ١٣٨٢
١ فبراير ١٩٦٣
٤٠ مليما
فانوس رمضان

صورة الغلاف



كل سنة وانت طيب.. هلت ليالي رمضان ، واضاءت الفوانيس بالوانها الزاهية قلوب الاطفال ، كما اضاء الايمان قلوب الكبار..

« تصوير صلاح عبد البر »

عزيزى القارئ

ان العدد القادم من « المصور » هو العدد رقم ٢٠٠٠ !

ان معنى هذا الرقم ان « المصور » قد مضى على صدوره الفا اسبوع ! انها فى حساب الزمن اكثرمن ٣٨ عاما ! ان هذه الاعوام الطويلة قد تكون زاخرة بالخبرة ، والتجربة ، وسنوات النجاح ، ودروس الفشل ! ولكننا لا نزعم ان هذا العمر الذى قطعه « المصور » قد اوصله الى الكمال ! ان بيننا وبين الكمال شوطا طويلا ! فالحيـــاة تتجدد كل يوم ، وتتطور كل عام ، و « المصور » ماض فى طريقه يكتشف الحياة ، ويتعلم منها ، فان اكتشاف الحياة لا يمكن ان يتم الا فى ظلال التجربة والخطأ !

ان هذه الاعوام الثمانية والثلاثين – عمـــر « المصور » – صنعتها انت يا عزيزى القارىء ! فان القارىء هو الذى يمد الصـــحيفة باكسير الحياة ! هو الذى يحرك فيها دقات القلب ! هو الذى يبعث فيها انفاس الحياة ! هو الذى يمد فى عمرها مئـات السـنين وهو ايضا الذى يحرمهامن أكسير الحياة فتموت مختنقة ! ان هنـاك صحفا قتلها القارىءساعة مولدها ! هناك صحف منحها فرصـة الحياة مرة واثنتين فلم تستفد بالفرصة ! وهناك صحف عاشت وعمرت اعواماً طويلة ولكنهاماتت عنـدما ادار لهـا القارىء ظهره ورفض ان يمنحها الحياة

فقد حاولت تلك الصحف ان تعيش على امجـادها فى الماضى فاهملت حاضرها ، والقارىء يعلم ان الصحيفة كالمرآة ، لا يمكن ان تعيش على سمعة قديمة حسنة ، بل يجب ان تتجـدد هذه السـمعة الطيبة دائما يوما بعد يوم ، فى الحاضر وفى المستقبل ! وهناك صحف عاشت ثم ماتت بالسكتة لانها وقفت فى مكانهـــا والزمن يمشى ! تجمدت !

لم تساير التطور الذى تسبق به الزمن حتى تعيش فى الايدى وفى العيون جيلا بعد جيل !

ان « المصور » – وهو يسجل بالعـــدد رقم ٢٠٠٠ أكثر من ثمانية وثلاثين عاما – يدرك هذه الحقائق يا عزيزى القـارىء ! يستجمع قواه ، وخبراته ، وتجاربه ، ليسابق الزمن ! لينتقل من نجاح الى نجاح ! لن يركن الى الهدوء والرضا لمجرد ان الخط البيانى لتوزيعه قد ارتفع فى ارقام قياسية ! لن يصـاب بالغرور لان القارىء يمنحه اكسير الحياة والنجاح بوفرة وكثرة ! ابدا ! ان « المصور » يخطط للمستقبل ! يحسب حســاب المستقبل ! يضع فى اعتباره التطور العظيم الهائل الذى سوف تصـل اليه صحافتنا فى مجتمع الغد ! ان مجتمعنا يغير الآن جلده ! يتشكل فى صورة اخرى لا علاقة لها بمجتمع الماضى ! انه مجتمع يقف على مشارف حياة الرخاء والغد الاجمل ! ان هذا الرخاء سوف يطور كل معالم الحياة فى المجتمع ! اننا نستعد لهـــذا التطور العظيم ونخطط له ! حتى يقفز « المصور » دائما من نجاح الى نجاح ! حتى يعيش « المصور » فى الأيدى وفى العيون جيلا بعد جيل وسنين فى اعقاب سنين حاملا لواء رسالته .. فى الولايات المتحدة العربية من الخليج الى المحيط !

« المصـــور »

فكرة !

ازدادت حماسة الاولاد للعبة كرةالقدم، وامتـلات الشـوارع بمباريات الـكرة الشراب

وعطلت هذه المباريات مرور السيارات !

وطالب أصحاب السيارات بمنع الاولاد من لعب الكرة فى الشوارع !

وطالب الاولاد بمنع السيـارات من المرور فى الشوارع !

وقيل ان الحـل هو انشاء ساحات شعبية ، يلعب فيها الاطفال !

ولـكن هـذا الاقتراح يكلف ملايين الجنيهات . واذا وجدنا الملايين لن نجد المساحات اللازمة لبناء هذه الساحات فى وسط المدن . واذا أقمنا هذه الساحات خارج المدن ، فلن يذهب اليها الاولاد .. لانهم يريدون اللعب بالقرب من بيوتهم .. وليس فى قدرة الطفل الفقير ان يدفع أجرة الانتقال بالترام او الاوتوبيس !

والحل البسيط فى رأيى هـو ان نفتح ملاعب المدارس ، لاولاد الشوارع فى غير أوقات الدراسـة وفى ايام الجمـع والاجازات . فانه من السـذاجة الا نستغل هـذه الملاعب المغلقة ! من السـذاجة ان يلعب التلاميذ فى هـذه الملاعب مرة واحدة فى الاسبوع ، ثم نتركها مغلقة ستة ايام كل اسـبوع ، واربعة اشهر فى فصل الصيف . لماذا لا تختار كل مدرسة لجنـة من التلاميذ ، تنظم مباريات اولاد الحى فى ملعب المدرسة ؟

سيعترض بعض النظـار سيقولون ان اولاد الحى ، سـيملاون الملعب بمصاصة القصب وقشر الموز والبرتقال ! لماذا لا نعود هؤلاء الاطفال عـلى تنظيف الملعب قبل ان يبـدأوا اللعب ؟ لماذا لا يقدم تلاميذ كل مدرسة كرة قدم لاطفال الحى بدلا من الكرة الشراب !

وبعد ان نفتح الملاعب المغلقة ، ونملاها باطفال الحى ، سنكتشف اننا اسعدنا ملايين من اطفالنا !

والشعب السـعيد هو الذى يعرف كيف يسعد اطفاله !

على امين

المصور

No. 1999 — 1er Février 1963

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط » الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية – القاهرة –

تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج.ع.م –

اسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظه
على امين

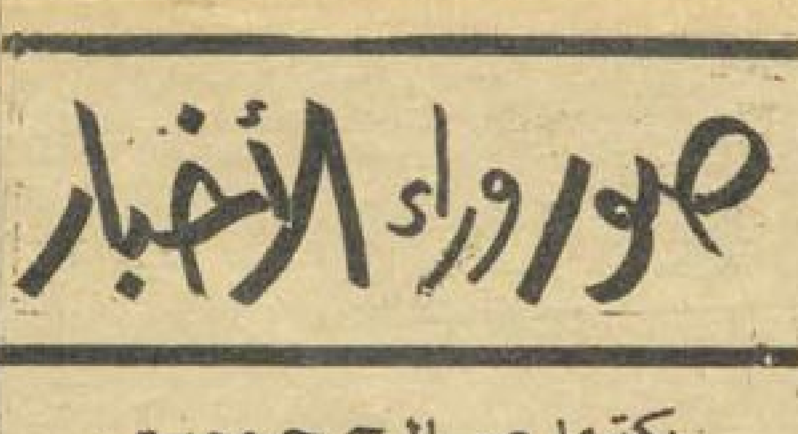
نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جودة

مدير التحرير
مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى «٥٢ عددا» فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان جنيهان – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى جنيهان ونصف «وبالطائرة» اربعة جنيهات و ٥٨٠ مليما – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية فى الخـارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة





يكتبها صالح جودت

سياسة

تجربتي في الاتحاد القومي : أرجو ان يكون مفهوما لدى كل مواطن ، ان قيام الاتحاد الاشتراكي العربي ليسد الثغرات التى بدت في بناء الاتحاد القومي ، ليس معناه ان الاتحاد القومي لم يصنع شيئا ..

فالواقع ان الاتحاد القومي قد صنع اشياء كثيرة ، ولكنه كان يستطيع ان يصنع اكثر منها ، لولا تسلل بعض العناصر الرجعية والانتهازية والمتواكلة اليه

وانا حينما اتكلم عن الاتحاد القومي ، انما اتكلم عن تجربة المواطن الذى عاش في قلب هذا الاتحاد ، وشارك في حقله بكل ما يملك من جهد متواضع

لقد عاشرت الاتحاد القومي منذ قيامه ، وكنت عضوا في مؤتمره العام على مستوى الاقليم المصرى وفي مؤتمره العام على مستوى الجمهورية ، وبذلت كل طاقتى في لجنة العلوم والفنون والآداب والآثار

ثم كان لى شرف عضوية اللجنة الدائمة للعلوم والفنون والاداب والثقافة ، التى تفرعت عنها عدة لجان ، كنت عضوا في ثلاث منها ، هى لجنة الادب ولجنة الآثار ولجنة النشر ، وهذه هى اللجان التى املك ان اتحدث عنها بصراحة

لا استطيع ان اقول ان احدا من الرجعيين او الانتهازيين قد تسلل الى هذه اللجان الثلاث

ولكنى استطيع ان اقول ، بصراحة ، ان كثيرا من المتواكلين قد تسلل اليها واكتفى بالتشريف دون التكليف ...

اكتفى بشرف عضوية اللجنة ، دون ان يكلف نفسه عناء حضور جلساتها ، او الاسهام في رسم مخططاتها وتحقيق اهدافها ، الى حد اننى — والله يشهد — اننى لم اتخلف عن جلسة واحدة مدى العامين — كنت اجد نفسى العضو الوحيد في اللجنة في بعض الاحيان !

ومع هذا ، كنت اعمل ... وحدى .. وكنت اخطط على قدر امكانى

اقول هذا لافخرا بما صنعت ، ولكن لانتهى الى ان اوجه عناية الذين سيتولون امور الاتحاد الاشتراكى العربى ، الا يغضوا الطرف عن الانجازات التى اتمها الاتحاد القومى . بل اطالبهم بان ينقبوا في تراثه ، ويحتضنوا كل ما يعثرون عليه من عمل صالح ، ومخطط نافع ، ليخرجوه الى النور فانه خلاصة جهد ودراسة وعرق وصبر

وشىء آخر اطالب به ..

هو ان يجعلوا في حسبانهم ان المتواكلين لا يقلون ضررا عن الرجعيين والانتهازيين . فعدم حضور اللجان معناه تعطيل للبناء ، وتعويق للزحف ، فلابد من اقصاء العناصر المتواكلة من كيان الاتحاد الاشتراكى العربى حتى لا تتكرر المأساة


السيد حسين الشافعي
المتواكلون كالانتهازيين والرجعيين

صحافة

رب ضارة نافعة .. استطاعت المجلة الالمانية « دير شبيجل » ـ وصناعا . المرآة ان تهز كراسي الحكم من تحت الوزراء في المانيا الغربية في الازمة الاخيرة التي وصفها المستشار اديناور بانها أخطر ازمة تعرض لها منذ قيامه بالحكم ووصفتها صحافة العالم بأنها اكبر ازمة سياسية من صنع الصحافة

وقد اغار رجال البوليس على دار الصحيفة عقب الزوبعة التي اثارتها ، واعتقلوا ناشرها وستة عشر من كبار محرريها واحتلوا مبناها وفتشوا مكاتبها ، وتم الافراج عن اكثر هؤلاء المحررين ،ولكن رئيس التحرير لا يزال في السجن في انتظار المحاكمة

وكما يقول المثل : رب ضارة نافعة ...



المستشار اديناور

الصحافة عرضته لاكبر الازمات

لقد عادت المجلة الى الصدور، وارتفع رقم الاعلانات فيها بنسبة مذهلة ، كما زاد توزيعها من ٤٨٠٫٠٠٠ الى نحو ٧٠٠٫٠٠٠ نسخة بعد شهرين اثنين من الحادث ، وكسبت كثيرا من الاصدقاء الجدد ، كما كسبت في الوقت ذاته عطف الكثيرين من اعدائها ... الى حد ان البروفيسور فريدريش فون درهايد ، استاذ القانون الذي كان أول من بدأ توجيه الاتهام الى المجلة ، كان أول من اعلن سخطه على مهاجمة دارها واستنكر اعتقال محرريها في منتصف الليل !

آثار

الجندى الشاعر .. اللص هناك مسلة مصرية واحدة في باريس ، ومثلها في لندن ، وتاريخ كل منهما معروف

أما في روما ، فهناك عشرات من المسلات المصرية ، اكثرها صغير الحجم مجهول التاريخ . وقد شوه بعض الحكام اصالة هذه المسلات في مختلف العصور ، ووضع عليها صلبانا لا تمت الى العصر الفرعوني بصلة



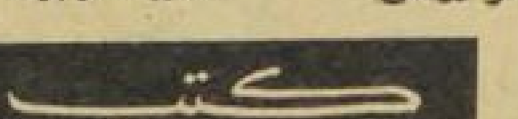
مسلة سان بيتر

سرقها جندى شاعر رومانى

ومن أشهر مسلات روما ،المسلة القائمة في ميدان سان بيترو بمدينة الفاتيكان ، وطولها ٧٨ قدما.

وقد ظل تاريخ هذه المسلة مجهولا حتى العام الماضي ، حين كشف البروفيسور فيليبو ماجي،وهو أحد دارسي الايجبتولوجيا في الفاتيكان ، سر هذه المسلة ، وقال انها جاءت من مصر في القرن الاول الميلادى ، وقد نصبها في روما الجندى الشاعر جايوس جاللوس

ليت هذا الكشف يحفز أحد اعلام الايجبتولوجيا عندنا ، كالدكتور أحمد فخرى او الدكتور نجيب ميخائيل ، الى نشر موسوعة مصورة ، عن تاريخ المسلات المصرية الموجودة في مصر وفي الخارج



قرأت ثلاثة كتب هذا الاسبوع : ● **اطياف الربيع** . ديوان من الشعر الوجداني ، لمحمد فريد الباز ، مع مقدمة بقلم الشاعر الكبير احمد رامي ـ ١٠٦ صفحات (مطبعة الاستقلال)

ومن نماذج الرقة في شعر هذا الديوان ،هذه الابيات :

حجبت الله .. الاقيه
فيبقى لى تمنعه
وقاً بعدى .. يقول : مهلا
وخان الود اجمعه
فمالا بعد اصنعه
لكى ارضى ترفعه
اخشى ان أودعه
وقلبى لم يزل معه

● **الاسكان والموارد الاقتصادية في مصر :** دراسة ذكية لتطور سكان مصر واقتصاديات السكان وحلول مشكلة السكان في مصر ، للدكتور على الجريتلى ـ ٢١٠ صفحات (مطبعة مصر)

في هذا الكتاب حقائق خليقة بأن توقظ الوعى على ضرورة العمل لتحديد النسل . منها ان عدد سكان مصر كان سنة ١٧٦١ ـ اى منذ مائتى سنة فقط ـ ٢٫٣ مليون نسمة ... ونحن الان ٢٧ مليون نسمة.. أى اننا ازدنا اكثر من عشر مرات في هذه الفترة الوجيزة من عمر الزمن !

وقد اورد الدكتور الجريتلى في نهاية الكتاب تسع وسائل خليقة بتنظيم النسل حتى يتحقق الامل في التنمية الاقتصادية ،منها تعقيم الرجال والنساء اذا زاد عدد اطفال الاسرة على ثلاثة او اربعة !

● **حول العالم في ٢٠٠ يوم** كتاب ممتع من ادب الرحلات ، لانيس منصور ـ ٦٥٣ صفحة (دار القلم)

في هذا الكتاب ، يروى زميلنا انيس منصور القصة الكاملة لدورته حول الارض ، في الرحلة التي يصفها بانها « رحلة العمر » .. والتي عاد فرواها في مجموعة من المقالات على صفحات « الاخبار » . وهو اليوم ينظمها في كتاب ضخم ، فيه قصة وادب ومتعة واثارة





ثلاث صور من نادى الجزيرة الاولى لحديقة النادى الواسعة وبها نحو ٥ آلاف كرسى . والثانية لبطلة من بطلات الفروسية الى جانب جوادها والثالثة لابناء الاعضاء فى حلبة « الباتيناج » بالنادى ...

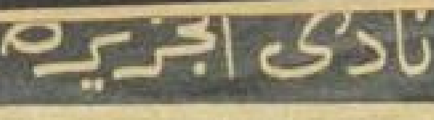
جولات "المصور" فى نوادينا (١)

نادى الجزيرة يعد الناشئين على طريقة "جمهورية أفلاطون"

تحقيق صحفى كتبه : عبدالتواب عبدالحى
وصوره : صلاح عبد البر

فى نادى الجزيرة يجهزون ٣ فرق كرة من الناشئين لتكون القنبلة التى تنفجر على ارض الاهلى والزمالك سنة ٦٧ ! فى نادى الجزيرة ٤ آلاف عضو يهربون من علب الليل والنهار التى يسكنونها ويهرعون الى احضان ملاعبه الواسعة الخضراء كل يوم ..

اقلب الصفحة





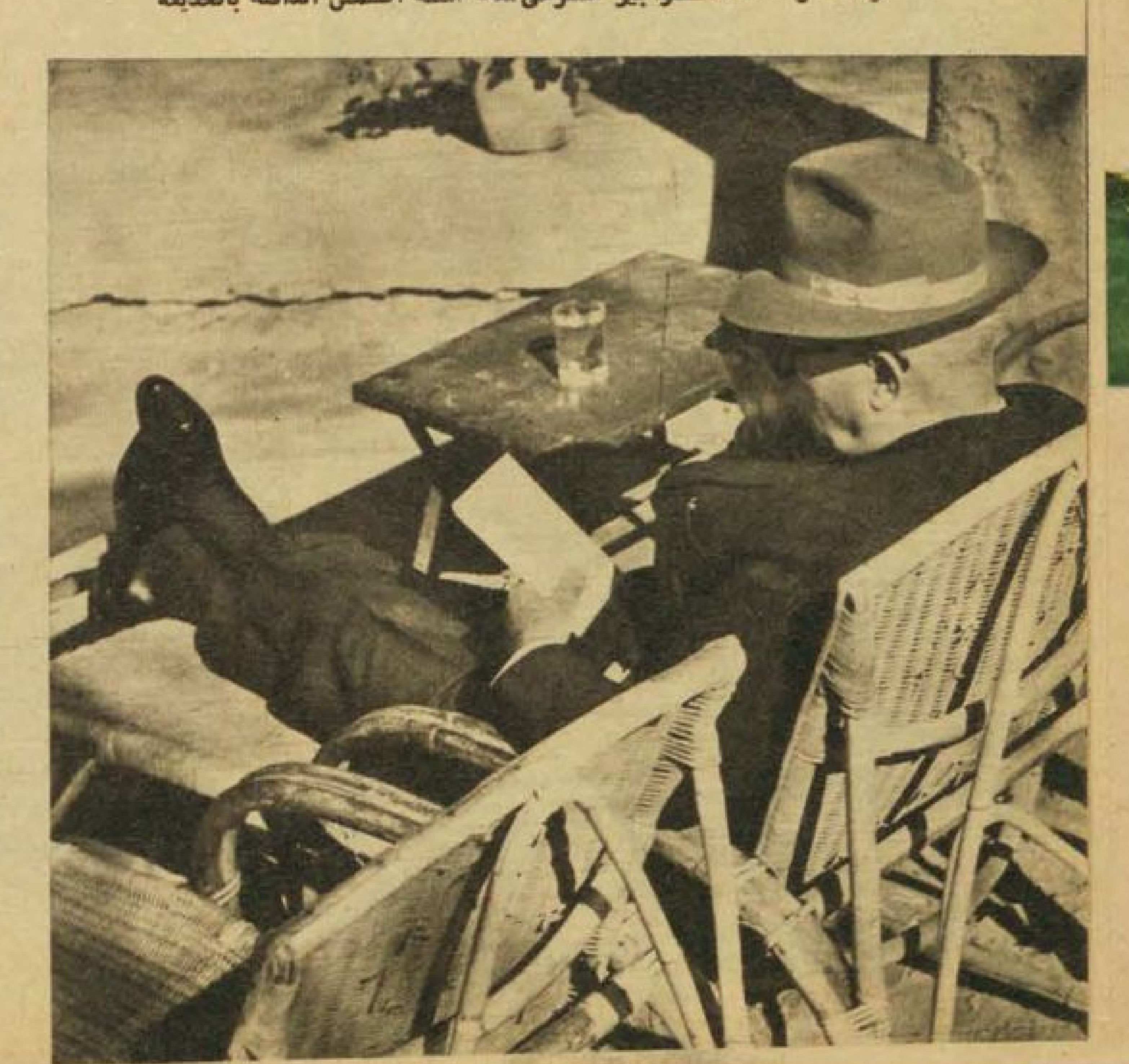
فريق نادى الجـــزيرة لكرة القدم
يستعد للعب على كأس الجمهورية



البولنج اول لعبة دخلت النادى وبعدها عرف النادى ١٨ لعبة اخرى ودخل عضوا فى اتحادات رياضية كثيرة منهـــا الجولف والتنس والسباحة ...

فريق الكرة بنادى الجزيرة يكتسح الدورى والكأس ١٩٦٧!

واحد من شلة المــواجيز استرخى تحت اشعة الشمس الدافئة بالحديقة



الشائعة صناعة الفــراغ والفارغين ، والمدبرين ! وطبقة المدمرين ـ مطلقى الاشاعات السياسية والاجتماعية ! ـ أسقطته عنهم عضوية نادى الجزيرة ، وأى ناد غيره . فاليهـود الذين وضعوا تحت الحراسة لنشاطهم المعادى ، والممنوعون من ممارسة حقوقهم السياسية ، هؤلاء جميعا حرموا من عضــوية الاندية . اغلقت فى وجوههم ابواب المجتمع . وجوههم وحدهم . أولادهم لا . ما ذنبهم !! وفى حجرة التليفون بنادى الجزيرة قائمة بأسماء ٥٠٠ عضو من هذا النوع !

ونترك هــذه الزاوية الخفية عن نادى الجزيرة، وندخل النادى .. من باب التاريخ!

ان تاريخ نادى الجزيرة هو تاريخ الاحتلال الانجليزى . فقد كان الانجليز يمارسون احتلالهم لمصر من نادى الجزيرة ! سنة ٨٦ ـ بعد احتلالهم لمصر ب ٥ سنوات ـ انشأوه على مساحة ١٥٦ فدانا ـ كان أرضا لتدريب قوات الاحتلال ـ ليمارسوا فيهــا بعض التمرينات الرياضية الجماعيـــة . كان فى النادى مزرعة البان تمون قوات الاحتلال . وبدأ النــادى باسم « نادى الخديوى » . وفى بداية القرن العشرين ، بالتحديد سنة ١٩٠٦ ، أصبح اسمه « النادى الانجليزى المصرى » . وسنة ١٩١٢ تغير اسمه الى «نادى الجزيرة» . رئيس مجلس النــادى كان المندوب الســامى شخصيا . واول رئيس لمجلس ادارة النادى كان «ايرل أوف كرومر» والعضــوية فى النــادى كانت قاصرة على الانجليز . يقول المستشار الســابق كامل البهنــاوى وكيل مجلس ادارة النادى : **« كان الوزير المصرى يقدم طلب عضــوية للنادى . ويقدم بالتبعية طلب عضوية اخر لمربية أولاده الانجليزية . وبعد ايام يتلقى الوزير المصرى الصفعة . تقبل ادارة النادى طلب المربية الانجليزية . وتضع طلب الوزير فى قائمة الانتظار » !**

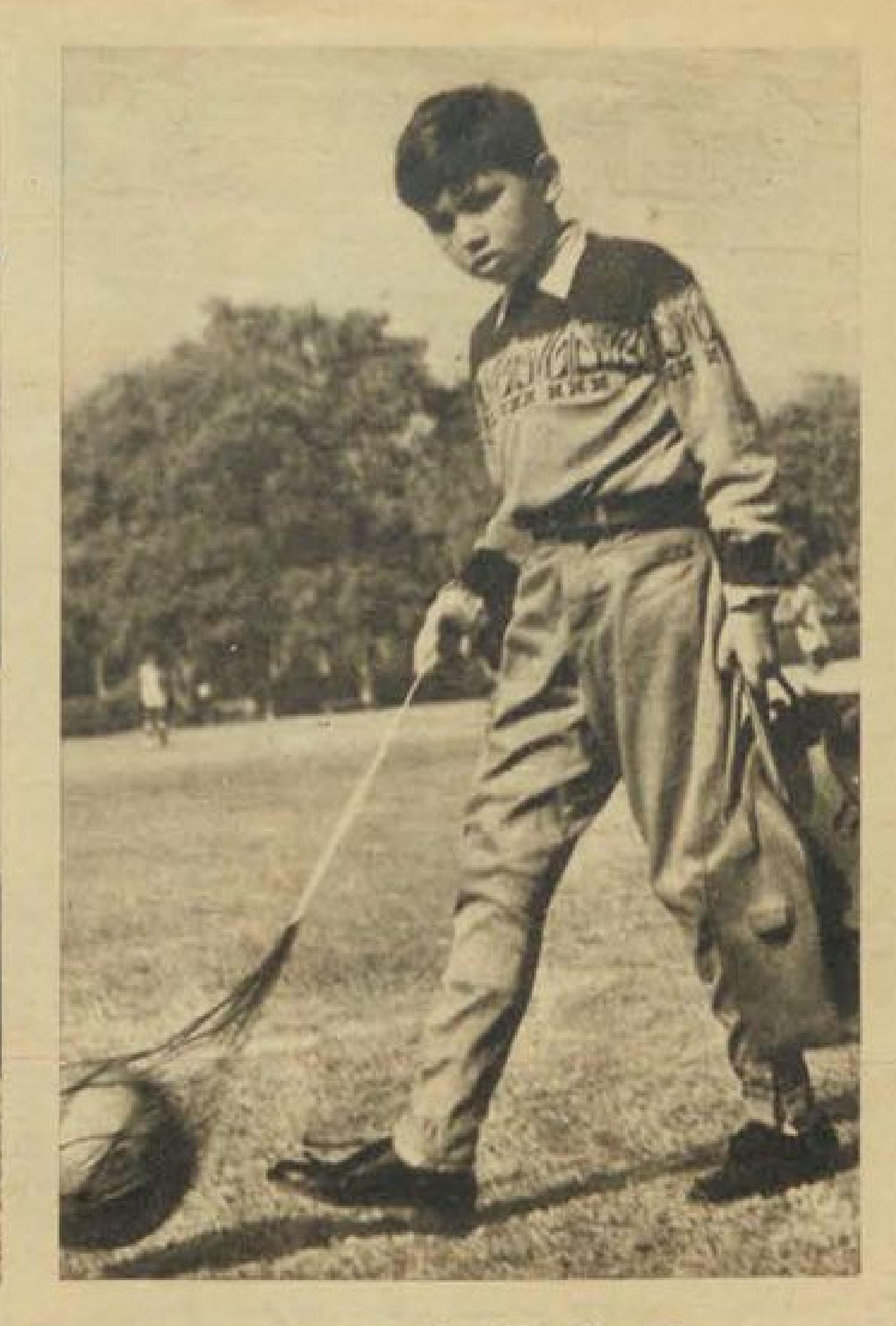
وتغيرت الاحوال ، بدرجة واحدة مئوية ، بعد معاهدة ٣٦ ! استطاع عبد الســلام الشاذلى « باشا » وزير الشئون الاجتماعية ان ينتزع لنفســه رئاسة مجلس ادارة النادى. واثناء الحرب العالمية اصبحت نسبة الانجليز بالنادى ٨٠٪ ، و ٢٠٪ لغير الانجليز،ومن بينهم المصريون ! وفى أعقاب الحرب ، ارتفعت نسبة الاجانب ـ ومن بينهم المصريون ! ـ الى ٣٠ ٪ ... الى ان قامت ثورة يوليو . وكان لابد قبل الجلاء .. قبل ان يمصر الثــوار مصر .. ان يمصروا معاقل الانجليز ، وعلى رأس قائمة هذه المعاقل « نادى الجزيرة » وفى فبراير ٥٢ ، ارتعشت « البايب » بين اسنان كابتن بيلى سكرتير النادى ، وهــو يرى شابا برتبة « صاغ » يدخل عليه مكتبه ويقول له ببســاطة : « أنا الصاغ احمد مراد .. سلمنى نادى الجزيرة » !

وبدأت مرحلة جديدة فى حياة النــادى . مرحلة لها نفس طابع سنوات ما بعد ٥٢ . طابع الحركة الثائرة والاحياء الاجتماعى .

على طريقة جمهورية افلاطون !

وندخل نادى الجزيرة ـ ارضه وملاعبــه ومجلس ادارته ـ لنسجل طابع حركة الاحياء الرياضى والاجتماعى التى دبت فيه

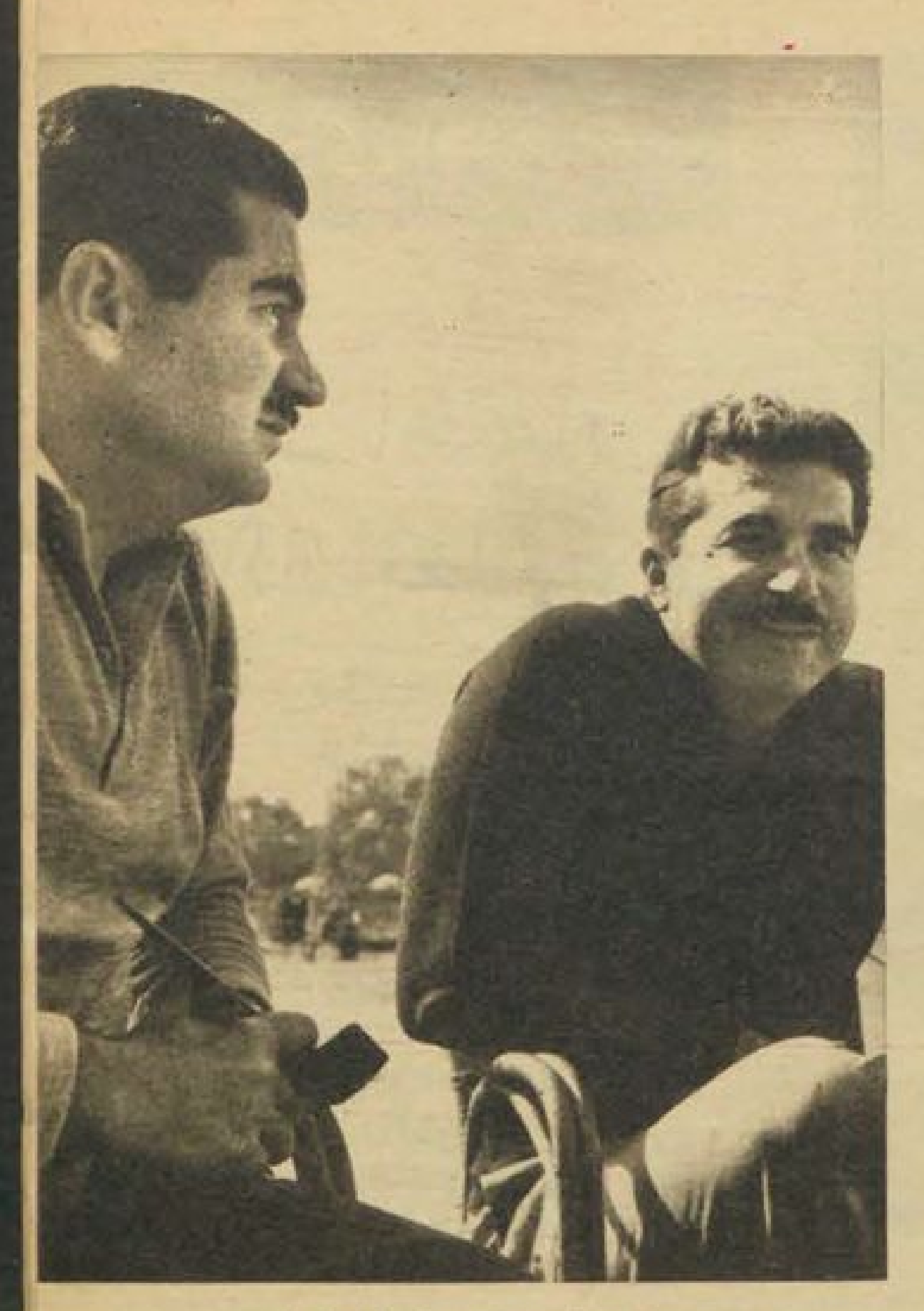
شــكل اول مجلس ادارة كله مصريون . ذابت قيود شروط العضوية بالنادى .. كان الانجليز يدققون فى شروط مركز العضو الاجتماعى والمالى . اصبح يكفى ان يــكون



مشروع الناشئين كشف عن مواهب أصدق من مشاعر اللاعبين أنفسهم !



شلة العواجيز بالنادى . انها ما زالت تتمسك بالطربوش والجلوس في الشمس!



عادل طاهر واحمد مراد يؤكدان ان النادى تخلى عن ارستقراطيته

المتقدم للعضوية مواطنا صالحا نقى السمعة، ليس محروما من ممارسة حقوقه السياسية ذابت ايضا كذلك « عقدة الفنانين » ، واصبح أغلب نجوم الفن اعضاء بالنادى . وايام الانجليز كان رسم القيد بالنادى ٧٥ جنيها فى السنة ، والاشتراك السنوى ٣٢ جنيها للمتزوج و ٢٤ للاعزب . خفض رسم القيد الى ٤٠ جنيها مقسطة على سنتين ، والاشتراك الى ١٦ جنيها للمتزوج ، و ١٢ للاعزب .. يعنى النصف تقريبا! وعضوية النادى - فوق ذلك - مجانية لاى عضو رياضى ، ولضباط القوات المسلحة والشرطة

وامتلأ النادى بـ ٤ آلاف عضو ، اذا أضفنا اليهم افراد عائلاتهم يقفز الرقم الى ١٠ الاف . عشرة الاف يخرجون كل يوم من علب الليل والنهار التى يسكنونها ، الى ٧٨ فدانا هى مساحة النادى الآن . يمرحون يتمرنون . يلعبون لعبة الكراسى الموسيقية ، فليس فى النادى غير ٥ الاف كرسى ، وفى ايام الزحام - الجمعة . الاحد - يندر ان تجد كرسيا تجلس عليه !

وقد كان نادى الجزيرة ناديا اجتماعيا . نادى قعدة فقط . ولكن احمد مراد سكرتير النادى - او « ماجور مراد » كما يسميه الاعضاء ! - حول النادى الى ناد رياضى من الدرجة الاولى . ادخل فيه ١٨ لعبة . اصبح النادى عضوا فى اتحادات : الجولف التنس . السباحة . كرة السلة . كرة القدم . احرزت فرقه بطولة الجمهورية فى : السباحة . السلة . الهوكى .. الخ

والوقف بضعة سطور عند « مشروع الناشئين » الذى يحتضنه نادى الجزيرة . انه اضخم مشروع ينفذه ناد رياضى ليعد الاجيال امدادا رياضيا على طريقة جمهورية افلاطون ! والمشروع « ٣٥٠ » ناشئا - يعنى بالناشئين بين سن ٨ و ١٨ سنة . يقسمون فى ٣ مجاميع بحسب السن . لكل ناشىء كارت صحى يدون فيه طبيب النادى ملاحظاته وكارت رياضى لملاحظات المدرب . يلعب الناشىء ما يشاء من الالعاب : تنس . ملاكمة . كرة قدم . سباحة .. الخ .. تحت اشراف المدرب . يوجهه المدرب الى تجويد اللعبة اذا لمس منه استعدادا لها . او يوجهه الى لعبة اخرى تناسب استعداده

ومشروع الناشئين يكشف مواهب اللاعب الناشىء بطريقة اصدق من مشاعر اللاعب الناشىء نفسه وحماسه . واصف غالى بطل الجمهورية فى سباحة المسافات القصيرة كان يلعب التنس . كان متحمسا للعبته . لم يجد فيه مدربه استعدادا حقيقيا لاجادة اللعبة . وجهه الى السباحة . بعد سنتى تدريب ، فاز ببطولة الجمهورية ! ومشروع الناشئين هو السد العالى الذى يمون كل اللعب فى نادى الجزيرة بالخامة الصالحة .. بـ « مشروع بطل » !

وداخل مشروع الناشئين هناك ٣ فرق لكرة القدم : فرقة لتحت ١٥ سنة . وفرقة لتحت ١٧ . والثالثة لتحت ٢٠ . يدربهم جميعا لاعب الزمالك القديم محمد قدرى . وقد استطاع الفريق تحت ١٧ ان يهزم فريق الزمالك ٥ : ٢ . وهزم فريق النادى تحت ٢٠ فريق الاهلى ٤ : ١ !

ان أمل احمد مراد فى الفريقين تحت ١٥ وتحت ١٧ . انه يتحدى بهما جميع الاندية سواء فى بطولة الدورى او فى بطولة الكاس وكل ما يطلبه احمد مراد ان ننتظر عليه ٤ سنوات أخرى ، بعدها تنفجر قنبلة نادى الجزيرة فى ملاعب الاهلى والزمالك !

هذه الضجة التى حدثت فى ملاعب نادى الجزيرة أزعجت « عواجيز » النادى . لكنهم لم يلبثوا ان اعتادوا عليها ، بعد ان رأوا شبابهم يتجدد فى شباب هؤلاء الشبان الذين يملأون الملاعب بالحركة العنيفة !

نادى طبقة « الهايلايف » ؟ !

واعترف أن الفكرة فى رأسى عن نادى الجزيرة كانت - كما هى فى رأسك - انه ناد ارستقراطى ! نادى طبقة « الهايلايف » ! ولقد ناقشت هذه الفكرة مع عادل طاهر سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب وعضو النادى ، فقال لى ان النادى تطور

لكن ماهى شواهد هذا التطور ومضمونه؟

أجاب أحمد مراد على سؤالى : « شوف يا سيدى . ان اخر احصائية اجريناها على اعضاء النادى تقول أن ٣٪ فقط من ذوى الاملاك و٩٧ ٪ من الطبقة العاملة : مهندسين، صحفيين . محامين . اطباء . . موظفين . فنانين .. الخ .. هذه النسبة كانت مقلوبة من ١٠ سنوات . كان ٨٠ ٪ من اعضاء النادى : امراء . باشوات . اقطاعيين . والباقى للطبقة المتوسطة او العاملة ! »

ولقد سألت نفسى : ماذا يمكن ان استفيد من نادى الجزيرة مقابل ٤٠ جنيها أدفعها على سنتين ، و ١٦ جنيها ادفعها كمتزوج

ورحت أجمع تحريات تجيب على السؤال. اكتشفت اننى استطيع أن أقضى يوم اجازتى كاملا فى النادى . أطلق ابنى من عقال علبة الليل والنهار التى اسكنها ، ليمرح ويتسلى باللعب الكثيرة التى تزدحم بها حديقة الاطفال بالنادى. استغل الملاعب جريا ونطا. استعيد مجدى كملاكم سابق وانضم الى فريق الملاكمة بالنادى. فاذا لم يقبلونى كلاعب ، فلا شك انهم سيقبلوننى كمدرب ! واذا رفضونى كمدرب فسوف أغالط الزمن وانضم الى «مشروع الناشئين» لابدأ من اول وجديد! فاذا فشلت فى هذه المحاولات، فلن ايأس. سأنضم الى شيوخ النادى. سألعب البريدج مع فاتن حمامة ومصطفى وعلى أمين . او ألعب البولز والكروكيه مع عزيز صدقى وزير الصناعة ومصطفى خليل وزير المواصلات واغلب وزراء الدولة من هواة هاتين اللعبتين! او أجلس فى حديقة الشاى ارشف الشاى بلا شباب ولا حنان مع المستشار السابق كامل البهنساوى وحرمه ، وعلى قابيل المستشار بوزارة الخارجية ، وصلاح الشاذلى وكيل وزارة الاشغال !

واذا قرصنى الجوع ، سوف الجأ الى مطعم النادى. انه يقدم وجبة الفطار بـ ١٢ قرشا. والغداء الشهى الكامل بـ ٣٠ قرشا . و ٣٠ قرشا ايضا للعشاء . اسعار ارخص من مطاعم الدرجة الثانية !

وفوق ذلك سأستفيد أتساعا - بالعرض والعمق - لعلاقاتى الانسانية . معارف . اصدقاء .

واشهر الشلل فى نادى الجزيرة ..

شبان : شلة محمود سليمان . تضم هاشم وهشام مورو . سمير صدقى . حاتم جمال الدين . هوايتهم : البلياردو . والشطرنج. والتنس .

بنات : شلة منى أبو ذكرى . تضم الشلة ايناس العطار بطلة الجمهورية فى القفز . سحر العطار بطلة الجمهورية فى السباحة ١٠٠ و ٢٠٠ متر .

وواضح انهن يمارسن هوايتهن تحت مياه حمام السباحة !

شيوخ : شلة نجيب محفوظ . تضم دكتور سيد شكرى « وزير سابق » . محمود العتال عضو مجلس ادارة بنك مصر سابقا . عبدالملك حمزه .. الخ والجميع من هواة لبس الطربوش . يقضون وقتهم فى حديقة الشاى ، يعبئون أشعة الشمس فى أجسادهم ليعوضهم دفؤها عن دفء الشباب !

.. بقيت كلمات التقطتها من افواههم ، وافواههن :

● **أحمد مراد . سكرتير النادى :** الـ ٤٠ جنيها رسم القيد بالنادى موش كثير ... صدقنى رسم العضوية فى الاندية الامريكية المماثلة يصل الى ٦٠٠ دولار . يعنى ٣٠٠ جنيه تقريبا !

● **مهندس صلاح الشاذلى ، وكيل وزارة الاشغال المساعد . عضو مجلس ادارة النادى:** اخر فلول الارستقراطية التى تتحدث عنها خرجت من النادى تنفيذا لقرار العزل السياسى . ومن يوم أن خرج الـ ٥٠٠ عضو اياهم اختفت الشائعات السياسية والاجتماعية من حديقة الشاى بالنادى !

● **المستشار السابق كامل البهنساوى. وكيل مجلس ادارة النادى :** فى نادى الجزيرة ٥٥٦ موظفا وعاملا يتقاضون مرتبات مرتفعة . ويأكلون ٣ وجبات يوميا . ويغسلون ملابسهم ويكوونها على نفقة النادى. وبعض الموظفين الانجليز الذين خرجوا على المعاش ترسل لهم معاشاتهم على عناوينهم بالجزر البريطانية !

● **نانسى حقى. خريجة المدرسة الالمانية. عضو بالنادى :** نسبة كبيرة من شبان النادى « مدللين » زيادة عند اللزوم ! لا يعجبنى واحد منهم !

سر اختفاء الشائعات

من حديقة الشاى بالنادى

لم يعد نادى الجزيرة مصنعا للشائعات .. لقد اسقطت العضوية عن طبقة المتذمرين والحاقدين واليهود .. واصبح كل شيء فى النادى الكبير واضحا .. لان اعضاءه واضحون ! ..



نانسى حقى : نسبة كبيرة من شبان النادى «مدللين» زيادة عن اللازم ولا يعجبنى واحد منهم ! ...

تيدى الدغراوى : يجب الحد من الاختلاط ... ونظام الحريم فى رأيى افضل !

حديقة الاطفال يمرح فيها الاطفال ويتسلون باللعب الكثيرة التى تزحم الحديقة . والصورة لام تلتقط لطفلتها صورة على الحشائش الخضراء ...



حرم المستشار السابق كامل البهنساوى تلازم النادى مع زوجها وترشف الشاى فى الحديقة

الكروكيه : احدث لعبة فى نادى الجزيرة





باستعمال البلاط الفاخر

المصنوع من الأسمنت الأبيض

أحسن من الباركيه والأخشاب

يمتاز بأناقته وجمال منظره وسهولة تنظيفه وتعدد ألوانه وقوة احتماله وسعره المعتدل

لماذا..

سؤال وجواب

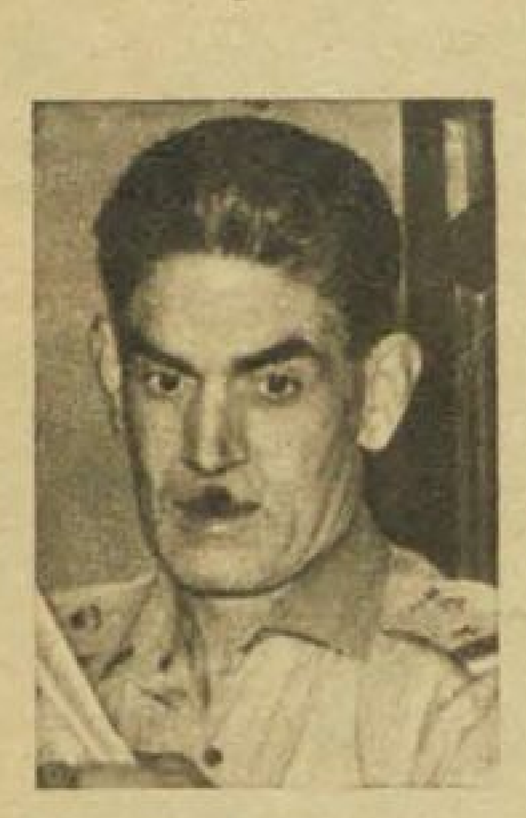
بقلم فكرى أباظه

حسين



فيصل

العظم



قاسم



الشاه

– لماذا ؟

– « لماذا » سؤال يتمخض عن اسئلة تقتضى « ذمة الحكم » أن يوجهه الى نفسه كل ملك عربى ، وكل رئيس جمهورية عربى ، وكل رئيس حكومة عربى عن العلة التى ادت الى تدهور الحكم فى بلده ، واضطراب النظام فى وطنه ، واختلال الامن السياسى فى امته وشعبه ؟!

لو وجه هؤلاء هذا السؤال وما يتبعه من اسئلة الى أنفسهم فى وقت يسكنون فيه الى ضمائرهم ، ثم عرفوا « الجواب » ، لوجب عليهم أن يتفادوا العلل والاسباب ! والا يركبوا رءوسهم لانهم اذا تمادوا فى العناد كانت العاقبة عليهم وخيمة ، لان الساعة – اذ ذاك – آتية لا ريب فيها ...

●

– نعم ، ليسأل الامير فيصل نفسه : لماذا لجأ الطيارون السعوديون الى الجمهورية العربية المتحدة ؟؟

ولماذا لجأ بعض الضباط ورجال المخابرات السعودية الى اليمن ، ولماذا تطوعوا فى جيشه ؟؟

لماذا تلك التحقيقات وتلك الاحكام وتلك السجون ؟؟

لماذا كان ذلك الالتجاء الى الولايات المتحدة ، وتلك المظاهرات الامريكانية البهلوانية فى الجو والبحر والبر ؟؟

هذا السؤال الجامع ، ومواليده من هذه الاسئلة المتفرعة عنه ، ترجمته واضحة ، هى ان الحكم فى المملكة السعودية فى اشد الحاجة الى اصلاح جذرى ، جوهرى ، جاد يصيب الصميم ، ويؤدى للشعب حقه وسلطته ونصيبه فى الارزاق والاموال والطمأنينة ولقمة العيش السهلة الهينة !...

●

– واذا سأل الملك حسين نفسه لماذا هذا الاضطراب وهذه الزعزعة فى مملكته الصغيرة ، ولماذا يقف وحده فى واد ، وشعبه فى واد ؟!

لماذا رغم اعترافه بمسلكه المنحرف نحو « ثورة اليمن » يصر على أن يتحدى ارادة الشعب ، وارادة الواقع ، وارادة المنطق ؟؟

لماذا يظل معتمدا على أموال وسلاح الامريكان والانجليز وفى وسعه أن يصحح أوضاعه مع البلاد العربية المحيطة به ، والحريصة على طمأنينة شعبه ؟؟

لماذا يقف هذا الموقف المزعزع المتداعى ويعيش مؤرقا بين عاصفة وعاصفة ، وثورة وثورة ، وبركان وبركان ؟؟

لو سكن الى ضميره واختلى به لقال له الضمير الاردنى العربى :

« كفى ! كفى جهلا بالحاضر .. وكفى قصر نظر عن المستقبل غير الحميد ، القريب او البعيد » !

●

– ولو سأل خالد العظم نفسه لماذا كان ذلك « الانفصال » وماذا كانت نتيجته غير بعث الفوضى بين الاحزاب ، والتكالب على الحكم ، وحرمان الفلاح والعامل السورى من مكاسبهما ، وعودة الاقطاع والشركات المستغلة الى استنزاف أرزاق الشعب الشجاع ؟

لماذا تلك الموجة العنيفة التى تطالبه بالوحدة ؟؟

ولماذا تلك المظاهرات ، والاضرابات ، واحكام الاعدام ، ولماذا يفتح سجن المزة أبوابه على مصاريعها من جديد ؟؟

لو سأل خالد العظم نفسه ، وسكن الى ضميره لعرف تمام المعرفة ان استمرار الحال على هذا المنوال ، محال ! !

●

– ولو سأل « عبد الكريم قاسم » نفسه لماذا تعيش ثورة الاكراد وتعمر ذلك الزمن الطويل ؟

ولماذا ثار طلبة الجامعات وأساتذتها ثورة اجماعية فى وجهه ، وفى وجه حكمه ؟؟

ولماذا ذلك « السجن الكبير » الذى لا يوصد أبوابه فى وجه الحرية ووجوه الاحرار ؟؟

لو سأل « عبد الكريم قاسم » نفسه هذا السؤال ، وسكن الى ضميره لكان الجواب هو نفس الجواب الذى اجابت به ضمائر الحكام فى السعودية وسوريا والاردن !..

●

ولو سأل شاه ايران نفسه لماذا ذلك الخندق الكبير الذى يفصل بينه وبين شعبه ؟؟ ولماذا يهتز الحكم أعنف اهتزاز بين حين وحين فتعيش ايران على فوهة بركان معتمدة على أمريكا أكثر من اعتمادها على أبنائها ؟؟

لماذا تلك الاضطرابات ، وتلك المظاهرات ، وتلك الاعتقالات بالجملة والقطاعى ؟؟ ولماذا هذه الحياة التعسة التى يحياها الامبراطور نفسه ، وتحياها رعاياه ؟؟

لو سأل شاه ايران نفسه هذا السؤال ، وسكن الى ضميره لكان الجواب ؟!

مكانك ، انظر مصير ، الامبراطورية البريطانية ازاء مستعمراتها المتعددة ، ومصير الامبراطورية الفرنسية ازاء مستعمراتها الكثيرة وانظر كيف استطاعت الشعوب الافريقية ان تقتنص حريتها واستقلالها من انياب السباع والضباع والذئاب فى العصر الحديث : عصر الادمية ، والانسانية ، عصر الشعوب !

●

– لو سأل اصحاب الجلالة ، واصحاب الفخامة والزعامة ، هؤلاء أنفسهم بجانب هذه الاسئلة : لماذا نشبت ثورة اليمن ونجحت ، واستقرت رغم أنوفهم لكان الجواب : لانها كانت ثورة ضد الظلم والاستعباد ، والرق الادمى ، واستنزاف الدماء والاموال ... لانها كانت ثورة ضد أساليب الحكم فى القرون الوسطى ، وقرون الظلام ! ثورة ضد الجهل ، والمرض ، والتخلف !

لو سأل هؤلاء الحكام أنفسهم وسكنوا الى ضمائرهم لقالت لهم هذه الضمائر :

« حذار حذار ! ان ما حدث فى اليمن يحدث – حتما – عندكم لو ظللتم على جمودكم وقصر نظركم ، وشذوذكم فى هذه الدنيا ... دنيا الاشتراكية – والشعبية – وحقوق الانسان » ..

●

– بقى سؤال أخير يجب على هؤلاء الحكام فى هذه الاوطان المختلة المعتلة أن يوجهوه الى أنفسهم وهو : لماذا هذا الامن السياسى الكامل الشامل فى الجمهورية العربية المتحدة ؟؟

لماذا هذا الامن السياسى الداخلى والخارجى – معا – الذى ينشر على الملايين راية النظام والطمأنينة والرضا فلا مظاهرات ولا اضطرابات ولا مذابح ولا عصيان ولا اضرابات ولا التجاء عسكريين ومدنيين الى بلاد أخرى ؟

لماذا تدور عجلة ذلك الاصلاح العالى الجبار الانشائى والصناعى والتعمير من السد العالى الى شواطىء البحر الاحمر الطويلة وشواطىء البحر المتوسط الطويلة ؟

لماذا هذه الحركة المباركة الواسعة النطاق ؟؟ لماذا هذا الهدوء وهذا الاستقرار وهذا الاعتماد على النفس فلا تبعية للمعسكر الشرقى او المعسكر الغربى ، بل اعتداد بالنفس ! وثقة بها ! وكبرياء ترفع مكانة هذه الامة بين جميع الامم وتدوى دويها فى جميع الارجاء ؟!

لو سأل هؤلاء الحكام أنفسهم هذا السؤال الاخير ، وسكنوا الى ضمائرهم لكان الجواب :

« الاتجاه الى الشعب – والشعب فقط – مصدر السلطات جميعا ، وصاحب السلطان فى جميع أجهزة الاتحاد الاشتراكى العربى والقضاء على الاقطاع والاحتكار بعد القضاء على الاستعمار ورفع مستوى الفلاح والعامل صاحبى الحق الاول فى أرزاق هذا الوطن الامين » !

هذا « الجواب » لا شك فيه ، فلماذا لا يقتدى هؤلاء الحكام بالمثل المصرى العربى العالى المثالى ليضمنوا لانفسهم البقاء ، اذا صح أن ينعم الله عليهم بنعمة البقاء ؟!

نصيحة خالصة لوجه الله ، وارادة الشعوب من ارادة الله ، وارادة الله واضحة فى قرآنه – وشرعه – واسلامه ...

فاين القرآن ؟ واين الشرع ؟ واين الاسلام ، فى مسلك هؤلاء الحكام ؟!

فكرى اباظة

المجلس التنفيذى برئاسة السيد على صبرى .. ان اجتماع المجلس يضم
٤ من نواب وزراء الخارجية والتربية والتعليم والاسكان والتخطيط



الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية..
يحضر احيانا اجتماعات المجلس التنفيذى



نائب وزير الخارجيـة السيد ذو الفقار
صبرى فى حـديث مشروح باشارات اليد



عبـد العظيم فهمى وابو النور
وذو الفقار وابتسامة من لبيب شقير

كيف يعمل المجلس التنفيذى؟



على صبرى بمعطفه الاصفر قبل ان يخلعه فى طريقه الى الاجتماع.. وتحية لكل من يلتقى به



السيد يوسف وزير التربية والتعليم وسيجارته السوداء لا تفارقه والدكتور حاتم الى يمينه

تحقيق صحفى كتبه

حمدى لطفى

وصوره **صلاح عبد البر**

اقلب الصفحة



الدكتور كمال رمزى ستينو والدكتور مصطفى خليل وملفاتهما أضخم الملفات



نائب وزير الاسكان ونائب وزير التربيــــة والتعليم



القيسونى وعزيز صدقى وعباس رضوان اصحاب أكبر الابتسامات بين الوزراء



السيد يوسف وحديث عن التعليم وجانبه القيسونى وعلى حافظ



ذو الفقار صبرى وهدايت والحديث عن لجنــة العلاقات الخارجيــة



جانب من الاجتماع والدكتور البهى يتحدث « بابهام يده »

الدكتور النبوى وزير الصحة واللواء البشرى وزير الحربية والدكتور محرم وزير الاسكان



محرم وعبد العظيم فهمى وانور سلامة ينصت لزميليه



عبد العظيم فهمى يشرح بيديه لعبد المجيد فريد وبينهما انور سلامة



اقلب الصفحة

كيف يعمل المجلس التنفيذى؟

قضى المصور ستة ايام داخل المجلس التنفيذى ، سجل نشاط اللجان الوزارية المتفرعة من المجلس فى اجتماعاتها اليومية ، واعضائها من الوزراء ، نقل صورة دقيقة لما يدور فى اجتماع المجلس برئاسة السيد على صبرى مساء الاثنين من كل اسبوع . ان المصور يقدم فى هذا التحقيق الصحفى عمال المصنع الذى يرسم صورة الغد لشعبنا ...

فرقة من العازفين المهرة، يعزفون على اوتار مختلفةوهم يختلفون تماما عن عازفي الموسيقى ، ولكن غايتهم هي غاية الناس جميعا ، وقد ارتبطوا بها ارتباطا وثيقا ، انهم يعزفون الحانا اخرى غير الالحان العادية ، ان عزفهم دعوة شابة للتطور ، عزف الغيرة على ما تحمله الايام المقبلة ، شعارهم تلك الحلقة الكبيرة التي تلهم الجماعة ، وتنادي بالقيادة الجماعية ، وكلهم ارتبطوا بالشعب ، فاصبحوا ظاهرة شامخة في عصرنا الحديث ... ان افراد هذه الفرقة هم الوزراء والمايسترو على صبرى

وفى المجلس التنفيذى بشارع قصر العينى ، يجتمع الوزراء على حلقات صغيرة يومية في لجان مختلفة، كاللجنة العليا للمؤسسات واللجنة العليا الزراعية واللجنة التنفيذية ، ولجنة العلاقات الخارجية واللجنة التشريعية واللجنة الاقتصادية

ويرأس اللجنة الاولى السيد على صبرى مساء الاحد من كل اسبوع، والثانية يرأسها الدكتور كمال رمزى ستينو وتجتمع مساء السبت بوزارة التموين ، والثالثة يرأسها السيد عباس رضوان وتجتمع صباح الاربعاء بوزارة الحكم المحلى واحيانا بالمجلس التنفيذى ، والرابعة يرأسها صلاح هدايت ، وتجتمع صباح السبت ، احيانا بوزارة البحث العلمى بشارع اسماعيل اباظة واحيانا بمقر المجلس ، والخامسة يرأسها الدكتور عبدالقادر حاتم وتجتمع صباح الخميس ، والسادسة يرأسها الدكتور عزيز صدقى وتجتمع صباح الثلاثاء

وليلة الثلاثاء قبل السادسة مساء ، وفى الخامسة و ٤٥دقيقة بالتحديد يصل السيد على صبرى رئيس المجلس ، ويدخل مباشرة الى مكتبه .. حيث يجد فى استقباله السيد جمال عرفى مدير المكتب والسيد حسنى الحديدى مدير المكتب الصحفى للمجلس والسيد عامر حجازى مدير مكتب الامن .. وبعد دقائق يتسابق اثنان من الوزراء هما محمدالبهى وزير الاوقاف ، وانور سلامة وزير العمل ، ثم يفد نواب الوزراء بعد ذلك تباعا

قلت للدكتور البهى ذات لقاء فى المجلس التنفيذى :

ـ ترى ما السر الذى جعل الصحف اليومية تهتم بانباء عقوباتك التى وقعتها على بعض موظفى وزارتك ، ولم تهتم بمشاريعك الجديدة ؟

فاجابنى الدكتور البهى والبسمة العريضة تملأ وجهه :

ـ «السبب هو الروتين واذيال الفوضى لدى بعض هؤلاء الموظفين ، وقد كان لا بد من مواجهة كل هذه المشاكل باجراء حاسم ، ودفعة واحدة »

وانور سلامة لا يستعمل المعاطف شتاء ، يشاركه فى هذا الدكتور احمد محرم وزير الاسكان ، ووزير العمل يحمل دائما حقيبة جلدية ضخمة ، مليئة بعشرات الملفات .

وتاتى الدكتورة حكمت أبو زيد مبكرة ، ووزيرة الشئون الاجتماعية ارتدت ثلاثة فساتين فقط منذ تولت الوزارة وهى وقور للغاية ، صاحبة مقدرة عقلية رائعة

قلت لها بعد توليها منصبها بايام :

ـ هل شعرت بالرهبة يوم توليت الوزارة ؟

وأجابتنى وكانها شعرت بالراحة لسؤالى :

« شعرت بالخوف الى حد ما ، بالرهبة من التجربة ، وقدذهبت وحدى الى فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت ، ورويت له ما احسه نفسيا ، وكان لحديثه فضل كبير ، فقد أضاء لى الطريق وملأنى ثقة وايمانا »

قلت لها :

ـ ما هو الشعار الذى يحبه قلبك وعقلك معا ؟

قالت :

« الشعار الذى يقول : « الانسان المنتج يصنع الحياة ، ويشارك فى بنائها ، وكل انسان يعمل هو فنان خالق »

ويصل بعد ذلك السيد عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعى واصلاح الاراضى

وعبد المحسن ابو النور له ذاكرة قوية ، ويصل الى المجلس التنفيذى بلا حقائب او ملفات ، وذاكرته لم تخطىء على الاطلاق، وهو قارىء ممتاز، رشيق الاسلوب، له صبر ومثابرة يستحقان التسجيل فى فهم روتينيات العمل وكل ما يعوق التصرف السليم، ودعوته العمل المثمر « ان العمل المثمر بالنسبة لى هو الخلاص من كل القيود التى تكبل زحف مجتمعنا ، والعمل طريق المجتمع الافضل »

ومرة قال لى : « اننى لا أومن بأن هناك ساعات للعمل ، تنتهى فى لحظة محددة ، ان عملى هو بصرى ، هو عقلى ، هو رؤيتى للغد والمستقبل ، وأن تنتج شيئا نافعا فانت تحدد ملامح قطعة من وطنك »

ويصل المهندسون الوزراء بعد ذلك على التوالى المهندس دكتور أحمد محرم وزير الاسكان، وهدوءه وثراء احساسه كلها تنبىء عن لمعات عقله ، والمهندس لواء عبد الوهاب البشرى وزير الحربية والمهندس حسن زكى وزير الاشغال ، ولهب الاحساس بالرى والارض مشتعل بداخله ويأتى معهم كذلك الجيولوجى صلاح هدايت وزير البحث العلمى وفورات حماسية واضحة فوق وجهه ثم يأتى الوزراء الدكاترة، مصطفى خليل وزير المواصلات وعبد العزيز السيد وزير التعليم العالى وسيجارته لا تفارق يده او شفتيه ، يمشى على مهل وفى قوة واعتداد .. والدكتور كمال ستينو، وابتسامته تبدد الجمود حوله ، والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، وخلف جدية ملامحه وصرامتها قلب شفوف بكل العواطف الانسانية ، وتعاطف حار على كل جهد خلاق ، واهتماماته دائما موجهة نحو اكتشاف المجهود من خلال التجربة العلمية ، ومن خلال النقاش والافكار والدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة وطاقته الشابة المتجددة لا تذوى أبدا ، يستخدم دائما الوانا غنية من الكلمات ، ويتغنى بثروات الوطن ، ثم الدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة ، وكانه أب لعدد كبير من الابناء ، يدخل باسما والبسمة تحتل كل وجهه مرحبا بكل من يلتقى به وكانه سياخذ الجميع بالاحضان . ثم الدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير الخزانة والتخطيط ، وخطواته قصيرة سريعة ، والدكتور أحمد زندو وزير الاقتصاد وأجندة كبيرة فى يده والحقيبة فى يده الاخرى ، ودوافعه فى الحياة غرست فيه روح النقد البناء والبحث الدقيق ، واحيانا قليلة يحضر الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية جلسات المجلس

وقبل السادسة يصل الاستاذ فتحى الشرقاوى وزير العدل متدثرا بمعطفه ، يمشى على مهل ، وفى هدوء الفلاسفة، ثم السيد السيد يوسف وزير التربية والتعليم وسيجارته السوداء بين شفتيه ، وحب الوزراء له ولابوته الحانية تجعلهم يلتفون حوله.. وبعد ثوان يصل نائبه محمد على حافظ ، والاثنان احدهما بجانب الاخر ، لا يفرقهما مقعد شاغر او مشغول ، ثم يدخل السيد عبد العظيم فهمى ، وكل ضباط الشرطة من حرس المجلس وجنوده يرسلون له بتحياتهم من الاعماق ، وفى عينيه كلمات المودة والاخاء يرسلها عبر نظراته اليهم ، وبعد ذلك يصل السيد طلعت خيرى يمضى وكانه احد ابطال كمال الاجسام بجسده الفارع ، وخطواته العسكرية

ويغادر السيد على صبرى حجرة مكتبه الى مقر الاجتماع ، المسافة قصيرة جدا ، يقطعها فى بطء ، وابتسامته تنتشر حوله فتخلق جوا كبيرا من الطمانينة والرجاء

وقبل ان يبدأ الاجتماع ، يدعو الاستاذ حسنى الحديدى المصورين الصحفيين ، وفى دقائق تنتهى عملية التصوير، ويغلق الباب وتمر ساعات ، قبل ان يفتح مرة أخرى ، ليعود الوزراء الى بيوتهم

لكن ماذا يناقش المجلس التنفيذى فى اجتماعه الاسبوعى وما الذى تناقشه لجان المجلس الوزارية الست ؟

ما هو عمل الاسبوع باكمله ؟

ان المجلس التنفيذى هو الذى يحيل الى اللجان الوزارية الاعمال والمشروعات الحكومية المتصلة بالشعب وبجهاز الدولة المطلوب مناقشتها واقرارها

● اللجنة العليا الزراعية برئاسة الدكتور كمال ستينو تدرس التخطيط الاقتصادى للمؤسسات العامة وتنظيم لوائحها المالية ومشروعاتها على مدى السنوات الخمس القادمة

● اللجنة العليا الزراعية برئاسة الدكتور كمال ستينو تدرس كل أسبوع سياسة انتاجنا الزراعى وتسويقه ، وتنظيم محاصيلنا الزراعية فى كل موسم زراعى

● اللجنة الاقتصادية برئاسة الدكتور عزيز صدقى تناقش سياسة القروض ، حسابات السلف الزراعية للفلاحين ، انشاء صناديق موازنة أسعار بعض المنتجات الصناعية ، تدعيم المراكز الصناعية فى الريف والمدن

● اللجنة التشريعية برئاسة دكتور عبد القادر حاتم تناقش القوانين والاحكام والميزانية المالية للهيئات الرسمية ، تنظيمات الكليات والمعاهد العليا ، اجور العمل فى المؤسسات الصناعية والتجارية ، رعاية الشباب ، حصر الكفايات العلمية

● اللجنة التنفيذية برئاسة عباس رضوان ، تناقش اللوائح الداخلية للهيئات الرسمية ، والصناديق المالية للهيئات الحكومية التى تعمل بالانتاج ، اختصاصات الازهر ووزارة الاوقاف فى مكافحة الانحراف الدينى والخلقى ، وتقويم الشباب

● لجنة العلاقات الخارجية برئاسة صلاح هدايت تناقش المعونات الاقتصادية والفنية والثقافية للدول الصديقة ، منح الطلاب الوافدين ، الخبراء الذين نحتاجهم من الخارج ، تشكيل الوفود المصرية المسافرة لانحاء العالم ، لوائح المبعوثين المصريين ، ويشترك فى هذه اللجنة حافظ اسماعيل وكيل وزارة الخارجية

اما المجلس التنفيذى وروح المجتمع الاشتراكى تسود مناقشاته وقراراته واحكامه، فهو يدرس لوائح الشركات والمؤسسات، قوانين المعاشات ، خطة التنمية ، متابعة المشروعات ولوائح الوزارات للقضاء على الروتين ، انشاء المؤسسات الجديدة ، المعاهدات الدولية الجديدة ، مشكلات العلاج ، والمكافآت التشجيعية ، تعديل احكام قوانين التوظف ، التصدير ، دخول الحكومة مشترية لبعض المحاصيل الزراعية ، فتح اعتمادات مالية جديدة ، رسوم الامتحانات وتخفيضها ، تشديد العقوبات، توصيات الرى والزراعة .. وقد تصل الموضوعات التى يدرسها فى الاجتماع الواحد الى ٦٥ موضوعا ويستمر الاجتماع حتى ما بعد منتصف الليل، ويشعل عم سيد رئيس بوفيه المجلس التنفيذى « بوتاجازه » مرة أخرى استعدادا لعمل عشرات فناجين القهوة ، تساعد الوزراء على الاستمرار ، بلا سأم ، بل كلل ، بلا جمود ، يرسمون المستقبل وصورته بكل وضوح ، فى المدن والقرى ، يعملون فى نهم وفى لقد ، ويتطلعون الى التقدم فى خطى ثابتة ، وفهم كامل لابعاد مجتمعنا الاشتراكى وحاجاته

حمدى لطفى

ألوان

لم تكن قد جاوزت السادسة من عمرها ، عندما قام **« عبد الناصر »** بثورته التى غير بها وجه التاريخ فى بلادنا .. وعلى ذلك وبحكم عمرها ، فانها لم تكن تعرف شيئا عن ذلك الفساد المروع الذى كان يتدافع الى كل ركن من اركان حياتنا فيهزها ، ويضعفها ، ويقربها .. يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعة .. من كل أسباب الضياع .. !

ولكنها عندما شبت عن تلك السن التى لم تكن ـ بحكمها ـ تستطيع أن تدرك شيئا من كل ذلك الذى كان يدور حولها ـ كانت **« ثورة عبدالناصر »** قد أخذت تنشر جناحيها على حياتنا .. كما كانت معاركها ضد الفساد قد أخذت تتعدد ، وتتكاثر ، وتزداد ـ مع كل يوم .. ويوما بعد يوم ـ عنفا ، وحدة ، واتساعا !

ومع عنف هذه المعارك التى خاضتها **« ثورة عبدالناصر »** ضد كل عوامل الفساد ، والتراخى ، والتخلف .. اخذ الجيل الذى من اجله قام « عبدالناصر » بثورته ـ أخذ يفتح عينيه ، مع كل صباح ، على معان جديدة .. وقيم جديدة .. ومسئوليات جديدة .

ولقد كان اكبر معنى فتح هذا الجيل عينيه عليه ، هو ذلك المعنى الكبير الذى يؤكد له انه صاحب حق فى بلده .. وصاحب حق فى ثروته .. وصاحب حق فى كل امكانيات ذلك البلد ..

ومع الزمن لم يشأ «عبدالناصر» ان يترك هذه المعانى الكبيرة .. الجديدة .. التى فتحت الثورة عيون الجيل الجديد عليها ـ لم يشأ ان يتركها مجرد معان كبيرة ، يلتقطها البعض، ويتفهمونها .. بينما لا يلتقطها آخرون ، ولا يتفهمونها .. وعلى ذلك ، فقد حول « عبدالناصر » هذه المعانى الكبيرة ، الجديدة ، الى قوانين .. قوانين تنبع من فلسفة محددة ، وتستهدف هدفا واضحا ، وتتجه الى ذلك الهدف ضد طريق مرسوم .. وعندئذ ، ازداد الجيل الجديد ايمانا بهذه المعانى الكبيرة ، الجديدة ، التى فتحت الثورة عيونه عليها .. كما ازداد اصراره على المحافظة عليها .. والنضال من اجلها .. ومن اجل توكيد وجودها كحقائق ثابتة تنبض بكل اسباب القوة .. وبكل حوافز الانتصار .

وكانت صاحبتنا التى لم تكن قد جاوزت السادسة من عمرها عندما قام « عبدالناصر » بثورته ـ كانت صاحبتنا هذه واحدة من هذا الجيل الجديد .. « **الجيل الذى عليه ان يتحدى الامل ، ويعمل للوصول اليه** » .. ومن وحى المسئوليات التى القت بها الثورة على عاتق جيلها .. كجيل عليه أن يتحدى الامل ، ويصل اليه ـ من وحى هذه المسئوليات، اختارت صاحبتنا طريقها .. وكانت حريصة على ان يأتى اختيارها لهذا الطريق متسقا والمعانى الكبيرة ، الجديدة ، التى عاشتها .. وفهمتها .. وفهمت أن عليها واجبا مباشرا فى تأكيد وجودها ..

لقد انضمت الى شعبة البحث الاجتماعى فى مدرستها .. وكانت مهمة هذه الشعبة أن تختار واحدا من الاحياء الشعبية التى تعيش فى جوار المدرسة .. وتجعل منه حقلا تقوم فيه ببحثها .. وتواجه على ارضه ـ مواجهة شجاعة ، وصريحة ـ كل المشاكل الاجتماعية التى يعيشها ساكنو ذلك الحى ..

وكأنما أراد القدر لهذه الفتاة التى من اجل جيلها قام « عبدالناصر » بثورته .. كأنما أراد لها أن تختار لنفسها ذلك الطريق ، لتعيش على الطبيعة .. ووجها الى وجه .. مع الكثير من ألوان الظلم الاجتماعى الذى كان يسود الموقف قبل أن تقوم فى بلادنا هذه الثورة التى جعلت تقويض هذا الظلم ، واحلال العدالة الاجتماعية محله .. هدفا يتقدم جميع أهدافها ..

واحدة .. من جيل .. الأمل

« لقد كان جيلنا هو جيـل تحدى اليأس .. والتغلب عليه .. أما الجيل الجديد ، فهو جيل تحدى الامـل .. والوصول اليـه »
جمال عبد الناصر



بقلم حلمى سلام

ومن بين الجموع الكثيرة التى تقبلتهم هذه الفتاة الصغيرة من « جيل الامل » .. التقطت واحدة من الامهات كانت تبحث عن العلاج لطفلها المريض .. ولا تعرف ، فى نفس الوقت ، أين تجده .. ولا عند من تستطيع ان تجده .

ولكن هذه الفتاة من « جيل الامل » كانت تعرف .. كانت تعرف أن فى القاهرة مستشفى كبيرا خاصا بالاطفال وحدهم .. وان هذه الام تستطيع ، فى هذا المستشفى الكبير ، أن تجد العلاج لطفلها . لكنها - أعنى هذه الفتاة من « جيل الامل » - لم تكن على ثقة من أن هذه الام الفقيرة .. الساذجة .. تستطيع أن تعرف طريقها الى هذا المستشفى الكبير .. البعيد .. بسهولة ، أو بصعوبة .. كذلك . لم تكن على ثقة من ان هذه الام سوف تستطيع - ودون معاونة منها - ان تحقق لطفلها العلاج الذى ينشده .. ان هى عرفت الطريق الى المستشفى .. وعلى هذا ، فقد قررت - تمشيا مع فهمها لمسئولياتها باعتبارها واحدة من « جيل الامل » - قررت أن تصطحب هذه الام الفقيرة .. الساذجة .. الى ذلك المستشفى الكبير .. البعيد .. ثم ذهبت الى أبيها تستأذنه فى القيام بما عقدت عليه عزمها .. وبما يفرضه عليها واجبها كفتاة جديدة .. فى مجتمع جديد

ولم يفكر والد الفتاة لحظة فى أن يعارض رغبة ابنته .. بل لقد كان سعيدا سعادة كبيرة أن رآها قد بلغت هذا الحد الكبير من الوعى بدورها ، وبمسئولياتها .. وفكر ان يقدم اليها ، من ناحيته ، شيئا يساعدها على تحقيق سعيها . فقال لها :

- ان لى بين اطباء هذا المستشفى صديقا عزيزا .. وسوف أعطيك « كرتا » له .. فلعله يساعدك فى تحقيق غرضك .

ولم يكن الوالد يتصور - وهو يقول لابنته هذا الكلام - انه يقول شيئا يمكن ان يغضبها .. ومن هنا كانت دهشته بالغة عندما فوجىء بوجه ابنته يتلون بلون الغضب .. ووجدها تصيح فى ثورة :

- ان العلاج حق لكل انسان فى هذا البلد .. وانا ارفض ان اشترى العلاج لذلك الطفل « ببطاقة توصية » منك لصديقك الطبيب .. انني اريد ان اذهب بهذا الطفل .. الى هذا المستشفى .. وليس معى من وسائل التوصية الا حقه المشروع فى العلاج .. ثم انظر بعد ذلك ما الذى سوف يحدث .

قال الاب .. وهو يحاول تهدئة ابنته :

- ولكنى لم اقترح عليك ذلك الاقتراح الا من باب الشفقة بك .. فانى اتصور انك قد تتعبين .. واخشى ان تصدمك التجربة ، فتحملك الصدمة على عدم تكرارها .. وانا احب لك ان تكريها .. وتكرريها .. فان هذا جدير بان يشعرك بقيمتك .. وان يحقق لك الكثير من رضائك عن نفسك .. وعما تقومين به نحو الناس .. ونحو المجتمع الذى تعيشين فيه .

قالت :

- بل لقد وضعت فى حسابى - مقدما - باننى قد اتعب .. وباننى قد التقى فى طريقى بشىء كثير .. او قليل من رواسب الماضى ومخلفاته .. لكننا لن نستطيع ان نقضى على هذه الرواسب ، وتلك المخلفات .. بالهروب منها .. او بالدوران حولها .. وانما نستطيع ان نقضى عليها بمواجهتها .. واذن ، دعنى اذهب الى هذا المستشفى بدون « بطاقة توصية » منك .. واعطنى الفرصة لكى اتصرف مع تلك المتاعب التى تتوقع انها سوف تواجهنى .. وانا واثقة من اننى لن اعود من هناك فاشلة .. وحتى اذا فشلت ، فان ذلك لن يهمنى .. وانما كل الذى يهمنى هو ان اقوم بواجبى .. ان اواجه رواسب الماضى ومخلفاته .. لا اتهرب منها ، ولا ادور حولها .

●

وغادرت الفتاة التى لم تكن - عندما قام عبدالناصر بثورته التى غير بها وجه التاريخ فى بلادنا - قد جاوزت السادسة من عمرها .. ثم أصبحت ، بعد عشر سنوات عاشتها فى ثورة ، أصبحت واحدة من جيل هذه الثورة .. « **الجيل الذى عليه ان يتحدى الامل ويصل اليه** » - غادرت هذه الفتاة أباها الى المستشفى الكبير .. البعيد .. وتركته وحده يفكر :

● هل كان من الممكن ان يحدث شىء كهذا ، قبل عبدالناصر .. ؟

● بل .. هل كان من الممكن ان يحدث شىء كهذا بدون عبدالناصر .. ؟!

مستحيل ..

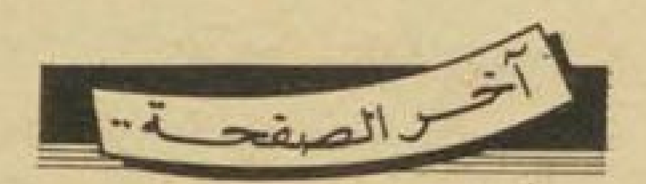
فلقد كان هو .. وكانت معاركه .. وكانت كلماته .. هى المدرسة التى تعلمت فيها هذه الفتاة الصغيرة من « جيل الامل » أن عليها واجبا .. وانها مطالبة بأن تحاول - على الاقل - القيام بهذا الواجب ، على الرغم من كل الموانع .. ومن كل الصعاب .. ومن كل التحديات التى يمكن أن تواجهها ..

ان « عبدالناصر » نفسه هو المثل النابض لهذا الفهم العميق .. الجديد .. الذى استقر فى وعى تلك الفتاة .. انه يقوم بواجبه الذى فرضته عليه قضية الوطن العربى .. وقضية الحرية والعدل فى كل ركن من أركان ذلك الوطن العربى - يقوم بهذا الواجب كاملا ، رغم كل العوائق .. برغم كل الصعاب .. برغم كل التحديات التى لم تتورع فى بعض الظروف عن أن تاخذ شكل العدوان العسكرى السافر .. والمسلح !

والذى لا شك فيه ان جيلا جديدا مشبعا بهذه الروح .. قد ولد . لاشك أنه قد ولد فى ظل « ثورة عبدالناصر » جيل مشبع بروح العمل ضد الصعاب .. وضد العوائق .. وضد التحديات جميعا .

ان هذا الجيل الذى حدد « عبد الناصر » سيماته ، وملامحه ، عندما وصفه « **بانه الجيل الذى عليه ان يتحدى الامل ويصل اليه** » - هو نفسه الجيل الذى منه هذه الفتاة ابنة السادسة عشر .. الفتاة التى آمنت بأن باب العلاج امام ذلك الطفل الفقير ، الصغير ، انما يفتحه له .. أو « يجب » أن يفتحه له شىء واحد فقط .. هو « حقه المشروع » فى الحصول على العلاج .. ذلك الحق الذى كفلته له هذه الثورة بقوانينها .. بكلماتها .. بأضوائها التى نلتقى بها كل يوم فى طريقنا لنعرف واجبنا فلا نتهاون فى القيام به .. ولنعرف حقنا فلا نتسامح فى الحصول عليه .

انها واحدة من « جيل الامل » .. الجيل الذى سوف يصنع مكاسبه بنفسه .. بارادته .. بايمانه بأن الذى يصنع النجاح ليس شيئا آخر غير العمل .. غير الاصرار .. غير الصبر على كل المتاعب التى يأتى بها الاصرار معه ، ويجرها وراءه .. انها متاعب تتحول دائما الى انتصارات .. ومهما كان نصيبنا نحن الجيل الذى يحمل مسئولية الثورة - مهما كان نصيبنا من الانتصارات عظيما .. فانه سيظل دائما .. وعلى الرغم من عظمته .. شيئا ضئيلا ، بالقياس الى تلك الانتصارات التى ينتظر لجيل ما بعد الثورة .. « جيل الامل » .. أن يحققها .. ويعيشها .



● قال لى السيد حسن ابراهيم ، عضو مجلس رئاسة الجمهورية ، ونحن نتحدث عن دور الصحافة فى اقامة البناء الاشتراكى - قال لى : « لقد امتلأ الميثاق الوطنى - وهو دليل العمل الثورى - امتلأ بالكلام عن النقد ، وضرورته واهميته البالغة بالنسبة لهذه المرحلة من مراحل تطورنا .. ومع ذلك ، فانى افتح الصحف كل يوم فلا اجد فيها شيئا مما طالبها « الميثاق الوطنى » به ، باصرار وصراحة ..

وليس من المعقول الا يكون هناك شىء يستوجب النقد .. وانما الاقرب الى العقل هو ان الصحافة - فى هذه الناحية بالذات - لم تقم حتى الآن ، بدورها الذى فرضه « الميثاق » عليها .

● فى مقال طويل كتبه المعقب الامريكى المشهور « والتر ليبمان » عن الرئيس كنيدى .. قال « ليبمان » : « كنيدى لم يستطع - على الرغم من انه محبوب - ان يمضى بالبلاد معه .. انه لم يستطع ، بعد ، ان يكسب عقول الناس .. وقد يكون السبب فى هذا هو انه لم يفهم قلوبهم بعد .. وذلك بان يفتح لهم قلبه !

● قال الناقد الادبى الكبير الدكتور لويس عوض ، وهو يتحدث عن « الثقافة والاشتراكية » - قال : « ان مشكلة الكم والكيف ، هى التحدى الحقيقى الذى يواجه مسعى كل مجتمع نحو الديموقراطية والاشتراكية .. وجوهر هذه المشكلة هو : كيف ننقذ « الكيف العالى » مع المحافظة على « الكم الكبيرة » .. وكيف نحول دون ان تطرد العملة الرديئة ، العملة الجيدة .. وكيف لا نجمد مستوى الفن والادب ، بما يرضى ذوق الجماهير غير المثقفة العقل والقلب »

هذا هو ما ختم به الدكتور لويس عوض حديثه فى « الثقافة والاشتراكية » .. والسؤال الآن هو : اذا لم يستطع ناقد ادبى كبير كالدكتور لويس عوض ان يقول لنا .. للمسئولين عن الثقافة .. وللمسئولين عن الاشتراكية .. كيف تتم كل هذه الاشياء الهامة التى اثارت التساؤلات حولها - فمن اذن الذى يستطيع ؟!

سؤال .. مجرد سؤال .. ارجو الا يكون لدى الناقد الادبى الكبير مانع من الاجابة عنه .

حلمى سلام

من أهداف الاتحاد الاشتراكى العربى

الصحافة الإقليمية ضرورة عاجلة !

بقلم فوميل لبيب



الشافعى . توعية الشعب

بدأت الخطوات التنفيذية لتكوين الاتحاد الاشتراكى العربى تأخذ طريقها الى حياتنا تباعا ! ستجتمع لجان الفرز لتحديد الاعضاء العاملين . مئات الموظفين فى وزارة الداخلية يسهرون ليعدوا قوائم الناخبين . ملايين من بطاقات الانتخاب تطبع والوف من استمارات الترشيح ايضا .. تكونت فى الامانة العامة لجنة التوعية التى يقع عليها عبء توصيل كل المعلومات عن الاتحاد الاشتراكى الى الملايين

سبقت لجنة التوعية كل اللجان الى الوجود . فهى التى تضطلع بمهمة تعريف المواطنين بالاتحاد الاشتراكى . وليست مهمة هذه اللجنة سهلة او هينة . لان عملها لن يقتصر على شرح الاتحاد الاشتراكى للمواطنين بل ستتتبع كل فهم خاطىء عنه بالشرح والتصحيح ، وترقب كل مايقوله المعزولون وهم لن يقولوا الا مايشكك الناس فى امره او مايشوه صورته ..

والحقيقة أن المعزولين فى مكانة تسمح لهم بالكلام . فهم بقايا الاقطاع او ذريته ، وهم الذين أتيحت لهم فى ظل النظام القديم فرص العلم ، وفرص الاتصال بالحاكمين ، ونقل اخبار القاهرة الى القرية ، وامكانياتهم جعلتهم يستطيعون قراءة الصحف والاستماع الى الراديو ومشاهدة برامج التليفزيون . وقد أصبح طبيعيا فى الريف ان يجعل هؤلاء مصدر معلوماته ، ولم يغير طبعه هذا بعد الثورة لان الثورة الرحيمة التى نتحت هيئة التحرير ومن بعدها الاتحاد القومى لكل الشعب اعطت ثغرة ينفذ منها الاقطاعيون ويصورون للريفيين انهم مازالوا عند سطوتهم ، ومازالوا أصدقاء « الحكام » ومسألة العزل تفهمها فى القاهرة ، ولكن القرية التى تعيش فى « عصبية » الاسرة ، وفى التسامح لا تتصور أن هذا المعزول سيصبح خطرا عليها ، ولا تتصور انه سيكون سيىء النية فيما يفتى به عن الاتحاد الاشتراكى

يجب اذن ان يكون فى كل قرية مصدر اشعاع آخر . مصدر اشعاع تقى برىء يقول الحق ، ويشرح الاتحاد الاشتراكى ويفند المفتريات عنه ، ويحذر الشعب من اعدائه ، ويشرح لهم الاسس التى ينبغى أن يلتزموها وهم يختارون من يتحدث باسمهم فى لجنة الاتحاد الاشتراكى .. ويجب ان يكون مصدر الاشعاع مقيما فى القرية

ولابد أن نبحث فى القرية عن هذا « النبراس » الاشتراكى !

خذ مثلا امام المسجد . انه شخص تتوافر فيه كل الشروط . فله فى النفوس مهابة رجل الدين ، وكلمته لها سحر .. اليس هو الذى يحفظ القرآن ؟ ولاشك ان فى استدلالاته بآيات القرآن وسيلة للاقناع لن يدانيه فيها اى موظف عام او اى عضو عامل . ولكن امام المسجد فى حاجة الى ثقافة اشتراكية ، فى حاجة الى دراسة الميثاق ، وفى حاجة الى مذاكرة قانون الاتحاد الاشتراكى .. وفهم روح الاتحاد الاشتراكى .. فى حاجة الى برنامج يدرسه ، ويفهم فيه أن يكون بسيطا فى شرحه للناس

وخذ مثلا ثانيا ناظر المدرسة وهو من حيث ثقافته لاينقصه شىء ليقوم بالدور ولكن قد يتفوق عليه أمام المسجد بأن الاخير يقيم فى القرية ولا يبرحها ، والثانى فى اكثر الاحيان يسكن أقرب بندر او أقرب مدينة

والمثل الثالث رئيس الجمعية التعاونية او رئيس مجلس القرية أو طبيب الوحدة المجمعة ، كل هؤلاء يصلحون للافتاء اذا مالقنوا الاصول الصحيحة للافتاء ، واذا مافهموا بعمق معنى التشكيل الجديد ..

ويمكن أن نستخدم هؤلاء جميعا فى وقت واحد . ولكن لابد أن يسبق هذا كله برامج دراسية تقيمها كل محافظة .. فان من هؤلاء الى اليوم من لايفهم الاتحاد الاشتراكى فهما موثوقا بأصالته

المشكلة فى المؤسسات الجماهيرية اخف وطأة . لان المؤسسات الجماهيرية لها طبيعة جغرافية تساعد على عملية تجميع العمال والموظفين دفعة واحدة ليجرى الشرح لهم جملة . وفى المؤسسات الجماهيرية عادة أناس مثقفون يفهمون الاتحاد الاشتراكى ولكن تدريبهم على الشرح ضرورة أخرى ينبغى أن توضع فى الاعتبار ..

وقد نص قانون الاتحاد على أن معهد الاتحاد الاشتراكى العربى سيفتتح لنشر الثقافة الاشتراكية وتوعية الاعضاء العاملين ومقررى اللجان وكل من يتولون المناصب القيادية بواجباتهم فى المجتمع الجديد . ولم تصدر بعد لائحة تأسيس المعهد . واعتقد انها لن تصدر قبل أن ينتهى فرز طلبات العضوية ومعرفة الاعضاء العاملين ، ولهذا اعتقد أن البرامج الدراسية على مستوى المحافظة يجب أن تبدأ فورا

ولاشك ان زيارات اللجان المشكلة من أعضاء مجلس الرياسة والوزراء والمحافظين لكل محافظة سيكون لها أثرها الكبير فى شرح الاتحاد الاشتراكى . ولكن هذا الاثر الكبير لاينفى ضرورة ان يكون فى القرية من يفتى الفلاح ، وقد يكون هذا « المفتى » عضوا عاملا فيما بعد فيستطرد فى اداء رسالته »

والمفتى ضرورى قبل الانتخابات .. لانه يستطيع ان يبصر القرية والمؤسسة بواجبها فى الانتخابات . ويساعد بهذا على أن يصل للجان الاتحاد من يستحقون العضوية !

والاعتماد على هذه « القواعد » فى القرية أو المؤسسة لاينفى ان الصحافة الاقليمية أصبحت ضرورة محتومة . ولاشك ان صحافة القاهرة تستطيع ان تقوم بدورها الهائل فى التنوير والايضاح ، وهى تقوم به فعلا ولكن صحافة القاهرة يعيبها ان فيها بعض الكتاب الذين يكتبون مقالات « لوغاريتمية » يتحدثون فيها عن الايديولوجية والبيروقراطية وصراع الطبقية .. وكلها لايفهمها الفلاح . ونصفها لايفهمه عدد كبير من المتعلمين . اما الصحافة الاقليمية فلا غضاضة اذا نزلت الى مستوى القرية وشرحت للناس العملية باسلوب الناس . وهو اسلوب يختلف فى القاهرة عنه فى اسوان عنه فى دمياط ..

والصحافة الاقليمية تستطيع ان تفرد صفحاتها للتفاصيل والتفاصيل فى هذه المرحلة هامة . بينما صحافة القاهرة تشرح القواعد العامة

وقد بدأت الصحافة الاقليمية فى عدد من المحافظات .. ولكن عددا آخر من المحافظات تخلف وعددا ثانيا بدأ التجربة ثم صادفتها صعوبات مالية . وصادفتها أحقاد أعضاء الاتحاد القومى الذين حسدوا من حملوا رسالة الصحافة

الاقليمية بعد ان اصبحت اسماؤهم لامعة بين مواطنيهم في الوطن الصغير حسدوهم وخافوا من ان يتفوقوا عليهم في الانتخابات اى انتخابات مقبلة فحاربوهم . وفي بعض المحافظات نشرات تصدر عن المحافظات . اشبه بما تصدره كل وزارة عن امجادها . واخبارها كلها تدور حول المحافظ وتمجيد المحافظ وتعداد مناقبه . وليس هكذا تكون الصحافة الاقليمية في هذه المرحلة ...

الصحافة الاقليمية ضرورية ولهذا ينبغي ان يتبناها الاتحاد الاشتراكي ... ويرصد لها ميزانية ، ويختار لها من نقابة الصحفيين من يشرفون عليها ، ولا شك أن مجلس النقابة يستطيع ان يقدم للاتحاد الاشتراكي كشفا بمائتى صحفى يمكن أن يقوموا بالرسالة ، ولا يكون لاعضاء الاتحاد الاشتراكى سلطان على الصحافة الاقليمية ، حتى لا تضطر الصحافة الى مجاملتهم خوفا من سلطانهم . بشرط ان تكون الصحافة الاقليمية سيدة نفسها وصاحبة جلالة . حتى اشراف المحافظ عليها يجب ان يكون من قبيل التوجيه ومراقبة الصواب في الاخبار والخطأ ... وليس من قبيل الاملاء !

واهمية الصحافة الاقليمية تمتد الى كل مراحل تكوين الاتحاد الاشتراكي ، فاذا ما استكمل صورته فانها ستكون عصبه ولسانه ومنبره ! فقد تضمن الاتحاد الاشتراكى شيئا جديدا لم تعرفه تنظيماتنا السياسية من قبل . هذا الشيء هو حق النقد الذاتى ...

وقد رحت أتخيل كيف يمكن أن يمارس الاعضاء هذا الحق ...

هل يقف العضو في لجنة الاتحاد الاشتراكى ويعلن انه أخطأ في كذا وكيت ؟ اعتقد ان عددا محدودا من الاعضاء سيقبل على هذه التجربة بشجاعة في الاشهر الاولى من تكوين الاتحاد . وسوف يكون هناك من يسيء فهم هذه الشجاعة فيقول عن الذى استعمل النقد الذاتى ... دا غلط ، دا معترف بغلطه .. ازاى نعتمد عليه تانى ! من هنا أتصور أن النقد الذاتى لن يمارس داخل اللجان الا في أضيق الحدود !

فهل سيمارسه العضو في الندوات العامة والمؤتمرات الدورية التى يعقدها مؤتمر الاتحاد الاشتراكى ؟ اجابتى على هذا السؤال مثل اجابتى على السؤال الاول : أعنى أننا لن نعدم من توانيه شجاعة الاعتراف بالخطأ ... ولكن هذا الشجاع لن يكون الا أستثناء !

وهل ستترك للاعضاء حق انتقاد بعضهم البعض ، ونقول انه مادامت القيادة جماعية فان انتقاد أى عضو لاى عضو آخر يعتبر نقدا ذاتيا . لانهم يمثلون بعضهم بعضا ، ويكملون بعضهم البعض ؟

قانون الاتحاد الاشتراكى حل هذه المسألة اذ نص على أن الذى يخالف ما تقرره لجان الاتحاد الاشتراكى من حقه أن يقدم رأيه الى اللجنة التنفيذية العليا متدرجا خلال لجنة المركز ولجنة المحافظة . ولا شك أن هذا حل سليم ، ومخرج طيب لمن يخالف المجموع ويريد أن ينتقد تصرفهم دون تجريح لهم ...

ولكن فتح باب النقد على أساس أن يستطيع كل عضو انتقاد العضو الآخر سيفجر في النفس البشرية شعور الغيرة والحسد . فهناك من يغارون من نجاح الآخرين ، وهناك « الذين لا يعملون ويؤذى نفوسهم أن يعمل الناس » كما يقول طه حسين ، هؤلاء سيحاولون ايجاد الثغرة في كل عمل ناجح فيحملون عليه ، لا تقل لى ان من صفات العضو العامل أن يكون مثاليا .. فنحن بشر ، وقد لا نستطيع التمسك بالمثالية في كل موقف ..

المهم : كيف يمكن ان يتحقق مبدأ النقد الذاتى ؟ من الذى يستطيع أن يعرف الصواب والخطأ ؟ من الذى يستطيع ان يعرف ما يجب ان يكون وما لا يجب ؟ ومن الذى يستطيع أن ينور الرأى العام بما يحدث ، وينقل اليه أخبار الاجتماعات ويسجل نشاط الاعضاء ؟ .. الصحافة الاقليمية هى التى تستطيع أن تقوم بهذا الدور . وهى التى تستطيع أن تناقش مسائل المحافظة وتسأل المشتغلين بها لماذا فعلت كذا ولماذا لم تفعل كيت ؟ ساعتها سيعترف المقصر بأنه قصر ، وهو حتما سيسوق المبررات ...

لاشك ان الصحافة الاقليمية منبر يجب ان يرتفع من الان في كل محافظة . انى اعتبرها الاداة الاولى لمبدأ النقد الذاتى . ان الاقطاع والرجعية استطاعا بتحالفهما داخل الاتحاد القومى ان يشوهاه لان الصحافة الاقليمية لم تكن موجودة ، او كانت موجودة ولكنها لم تكن من القوة بحيث تتصدى لهذا الحلف الخطر ، او كانت موجودة وتطبل لهذا الحلف لانه يهيمن على الاتحاد القومى وهى تصدر عنه وتخضع لنفوذه ... وما كان لصحافة القاهرة أن تتبع بحال من الاحوال تفاصيل ما يدور في المحافظات لانه يحتاج الى مجلدات !

فاذا كان وجود الصحافة الاقليمية ضرورة فان استقلالها ضرورة اخرى ...

***

وفي مجال الفرز ...

في مجال فرز الاعضاء العاملين ...

بين الذين لم يعزلوا من هم أشد خطرا على الاتحاد الاشتراكى من الذين عزلوا . هذه حقيقة . وهى حقيقة



حاتم . الصحافة الاقليمية

●

كمال رفعت . لجنة التوعية



دليلها قائم في محاضر جلسات لجان الاتحاد القومى . الذين استغلوا مناصبهم فيه .. الذين تصوروا انفسهم ورثة الانظمة القديمة .. من معلومات المحافظين ومحاضر الجلسات يمكن معرفة هؤلاء ولابد في الفرز من استبعادهم لان تكرار هذه الوجوه في الاتحاد الاشتراكى سيزعزع الثقة في التنظيم الذى يجب أن تتوافر له ثقة كل المواطنين ...

وهناك فئة الهدامين ، الذين يهاجمون أى عمل ناجح ، وهؤلاء يعرفهم المحافظون ، وتعرفهم محاضر الجلسات أيضا .

وهناك فئة زعماء الشلل ، الذين قسموا لجان الاتحاد القومى الى أحزاب ، وكنت أشاهد اجتماعات الاتحاد القومى في بندر بنى سويف ، فأعرف ما سيقوله العضو في مسألة ما قبل أن يتكلم هذا العضو ، لانى أعرف انه من شلة فلان ولابد أن يدافع عن جبهة هذا الفلان مهما كان اقتناعه بوجهة النظر الاخرى . هذه الشلل قسمت الاتحاد القومى شيعا ، وعطلت سيره ، ونشرت البغضاء والاحقاد بين أعضائه .

وهناك فئة « الهنكرة » التى تتحدث كثيرا وتعمل قليلا أو لا تعمل على الاطلاق ، وهذه الفئة تنفق وقتها في النفاق للمسئولين في المحافظة ، وتعطى نفسها الحق في التحدث باسمهم ، وقد يكون المحافظ طيب القلب فيثق بها ، ولا يكتشف حقيقتها الا بعد فوات الوقت ... ان حقيقة هؤلاء « الهناكرة » يجب أن تكتشف الان ، ويجب أن يخلى هؤلاء مكانا للجادين ، للذين ينفقون وقتهم في العمل ، للذين يترفعون عن القيام بدور « البطانة » مهما كان شخص شيخ البطانة !

***

والفلاح يسأل سؤالا لا يمل توجيهه . هذا السؤال هو :

— ماذا سيفعل الاتحاد الاشتراكى ؟

والواقع أن الذين يتولون الافتاء يستطيعون أن يضربوا مثلا مبسطا بما يمكن أن يفعله الاتحاد الاشتراكى ، المثل مما تفعله الجمعية التعاونية — الناجحة — داخل القرية .. كل الفرق أن هذه تعمل لصالح المجموع في الحقل الاقتصادى ، والاتحاد الاشتراكى يعمل لصالح المجموع في الحقل السياسى ... وهو يشمل كل نواحى الحياة . فهو يشمل مثلا توجيه الجمعية التعاونية الى العمل الاشتراكى ، وهو يشمل الرقابة على الموظفين في القرية ليزيدوا انتاجهم ، وهو يشمل توعية المواطنين بما يدور في بلدنا ... لماذا — مثلا — نرسل جيشا الى اليمن ، ولماذا مثلا نعتنى بحل الخلاف بين الهند والصين ، ان هذه ليست سياسة عليا تناقش على مستوى مجلس الرياسة أو المجلس التنفيذى . ان هذه أصبحت من واجب كل مواطن أن يعرفها ، ويفهم حكمتها

ويجب أن يفهم أن الاتحاد الاشتراكى اتحاد الشعب المتجانس . اتحاد العمال والفلاحين والجنود والمثقفين لانهم أصحاب المصلحة المشتركة في الاشتراكية ، ولانهم بهذا الاتحاد يحمون انفسهم من انقضاض الرجعية والاقطاع على مكاسبهم من الاشتراكية .

فاذا انتهينا من هذا السؤال سمعنا سؤالا آخر :

— هل ستتدخل الشرطة في الانتخابات ؟

والواقع أن « الشرطة » مظلومة » في نظرة الفلاح اليها . ولكن الفلاح معذور أيضا في نظرته للشرطة أو جهة الادارة . فقد كانت جهة الادارة تمثل في الماضى ارادة الحكومة ، اذا ارادت الحكومة ان ينجح مرشح ما فان للشرطة حيلها وأساليبها لانجاح المرشح . وفي تجربة الاتحاد القومى تدخلت الشرطة لاجراء التصفيات بين العدد الكبير من المرشحين في عدد غير قليل من القرى . وقد يكون هذا تم على شكل « صلح » بينهم ولكنه ترك مرارة في النفوس ، لان كلمة شرطة ، اذا تدخلت في اى موقف فمعناها الالزام ، أو الارغام ... وليس معناها التراضى او الصلح ، ومهما كانت خدمات الشرطة للشعب ، ومهما بذل من جهد لتصحيح صورتها في أذهان اهل القرية فان موقفها محاط بالحرج في التجربة الجديدة ، ولن يبعده عن الحرج الا الحرص المطلق على الحياد ..

وتحديد عدد الذين يتقدمون للانتخابات مسألة يجب ان تترك كلية لمؤتمر الاتحاد الاشتراكى في الحى أو المؤسسة الجماهيرية !

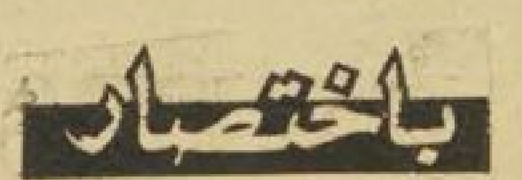
يشبه الشرطة تماما مديرو الاقسام في المؤسسات الجماهيرية فان بعضهم قد يستعمل نفوذه الادبى في الضغط على العمال والموظفين لانتخاب فلان واغفال فلان . ومديرو الاقسام وهم الذين يقدرون العلاوات أو الترقيات او الاجور الاضافية أو الجزاءات ، ونفوذهم مستمد من هذا كله ، وتجربة انتخابات الاعضاء الذين يمثلون العمال والموظفين في المؤسسات الجماهيرية أوضحت كيف تلعب أصابع هؤلاء في التأثير على الانتخابات . ولاشك عندى في أن العامل أصبح على وعى ، ولكنى أعتقد ان نفوذ المديرين يبقى دائما خطرا على ارادة العامل . ومتصرا له فعاليته في الانتخابات

انى أعتقد أن هذا يعين على أن تمضى العملية وفقا للارادة الحرة للمواطنين



الرياض : **تؤكد دوائر ولى العهد «فيصل» انه مهد الطريق تماما للاستيلاء على العرش ،بعد أن فشل أخوه «سعود» فى كسب تأييد شركات البترول وحكوماتها ..**

بيروت : قال صلاح البيطار الذى يقيم الان بلبنان انه مازال يعتبر سوريا جزءا من الجمهورية العربية المتحدة وان الحورانى لا يغادر منزله الا فى جراسة ١٥ مدفعا رشاشا ..



جندى مجهول .. بوزارة التموين .. !

الرعاية التى يلقاها المواطنون من المشرفين على مكاتب الشكاوى بوزارة التموين تستحق التسجيل .

رسالة تلقيتها من المواطن على احمد عبد البر ، الموظف بوزارة التموين يقول فيها : « كلمة انصاف ابعث بها اليك وأملى أن تجد طريقها الى القراء على صفحات « المصور » ، ليعرفوا أن هناك من يرعى مصالحهم ويسهر على راحتهم ... منذ يومين احتجت الى كيلو من السكر ، وكانت حاجتى اليه ماسة ، فابنى مريض يعيش على السوائل ، ولابد له من السكر . واعيانى البحث فقد كان السكر مختفيا من السوق . واتصلت تليفونيا بمكتب الشكاوى بوزارة التموين ، وشرحت حاجتى . ولدهشتى البالغة تطوع المسئول الذى رد على مكالمتى التليفونية بان يتجول معى فى السوق حتى احصل على ما اريد . واسرعت اليه فى مكتبه فنزل معى وطفنا بعدد من المحال ، كان يمارس فيها سلطته باحثا منقبا حتى تمكن من معاونتى فى الحصول على خمسة كيلوجرامات من السكر . هذا المسئول هو « فلان » ، ولم تكن لى به سابق معرفة ، ولسانى يعجز عن التعبير له عن شكرى وامتنانى ... الخ »

وطاب لى أن اتصل بالموظف المذكور لاحييه واستأذنه فى أن أكتب عنه كلمة تقدير ، وكم دهشت بدورى عندما قال لى : « ارجو يا استاذ الا تذكر اسمى !.. اننى اؤدى واجبى مقتنعا بان مسئوليتى هى معاونة المواطنين فى حدود قدرتى وسلطتى . كل ما اطمع فيه هو الا يفزع الناس اذا افتقدوا صنفا من الاصناف ، فلن تمضى غير ساعات قليلة حتى يتوافر الصنف فى السوق بما يفى بحاجة الجميع » !

اننى لا اجد من اهنئه بهذه الروح العالية فى اداء الواجب غير الدكتور كمال رمزى ستينو وزير التموين ، فهذا الموظف الذى اصر على ان يبقى جنديا مجهولا يخدم مواطنيه ، واحد من موظفى وزارته الذين يعملون بتوجيه منه ، فيؤدون واجبهم خير الاداء

مرسى الشافعى

خالد العظم — مادام انا لسه قاعد على الكرسى يبقى فيه استقرار فى سوريا!!

رضا

صائب سلام يقول :

سوريا وقعت فريسة للحوراني والعظم

صائب سلام الزعيم اللبناني تحدث الى عبد المنعم الجداوى المحرر « بالمصور » عن مستقبل القومية العربية ، وعن الدول العربية التى لم تعترف باليمن ، وعن سوريا وتجار السياسة وعصر الشعوب العربية ...

بيروت : من عبد المنعم الجداوى :

قال لى الزعيم اللبنانى صائب سلام ونحن بمنزله فى حى المصيطبة :

ـ لبنان امامه الكثير من العمل فى سبيل العدالة الاجتماعية .. سمها اشتراكية .. سمها ما تشاء ، فالعصر هو عصر الشعوب ، اى عصر العدالة الاجتماعية .. والديموقراطية السياسية اذا لم تلازمها ديموقراطية اجتماعية فقدت قيمتها ..

وقلت للزعيم صائب سلام :

● لاحظت ان داركم عامرة بالضيوف ، فهل هذا دليل على انكم تستعدون للعودة الى الحكم ؟

واجاب :

ـ لقد ورثت شرف الخدمة العامة ، واحافظ عليه بكل ايمان . اما حكاية الحكم فهى عندى وسيلة لا غاية .. وسيلة لخدمة ابناء الوطن .

● ما هى ـ فى رايكم ـ الانتصارات التى يمكن ان تحققها القومية العربية سنة ١٩٦٣ ؟

ـ ستحقق القومية فى السنة الحالية اكثر من انتصار ، فالعرب فى كافة اقطارهم سائرون نحو استكمال حريتهم السياسية والاجتماعية . واذا كانت الجزائر واليمن قد تحررتا فى العام الماضى ، فارجو ان يحمل العام الجديد الينا تحرير السعودية والاردن .

● ما رايكم فى الدول العربية التى لم تعترف باليمن ؟

ـ الدول التى لم تعترف بالجمهورية اليمنية مازالت شعوبها مغلوبة على امرها من قبل ملوك او حكام اصبحت ايامهم معدودة . والكلمة فى النهاية للشعوب فالشعوب هى التى سوف تسيطر يوما ما من المحيط الى الخليج .

● كيف ترى احداث سوريا ، وبماذا تفسرها ؟

ـ كل ما اتمناه لسوريا العزيزة ان تستقر على حال . فهى بشعبها النبيل كانت وسوف تبقى حصنا من حصون العروبة . ويؤسفنا ان تقع فريسة



الانتهازيين والرجعيين من امثال الحورانى وخالد العظم ومحاسن . ومن هو فى صفهم من تجار السياسة والشعارات . ولا بد من ان يزيل الشعب هذه الطغمة يوما ما . كل ما ارجوه ان يجىء هذا اليوم دون ان يكلف سوريا العزيزة الكثير من الدماء او الدموع .. !

بغداد : **نصح الاطباء عبد الكريم قاسم بقضاء فترة بمصحات سويسرا لعلاج الاعصاب .. اعتبر قاسم هذه النصيحة « دسيسة » وامر باعتقال الاطباء**

بيروت : اتهمت الصحافة اللبنانية خالد العظم بانه مصاب بعقدة نفسية ضد لبنان تلازمه فى كل تصرفاته ، وآخرها تهديده لبنان بفرض عقوبات اقتصادية عليه .

لندن : قال الفيلد مارشال مونتجومرى انه عندما زار الصين الشعبية اعترف له ماوتسى تونج بانه هو ورفاقه يرتكبون اخطاء كثيرة بسبب نقص خبرتهم .. واكد مونتجومرى ان خروشوف وزملاءه اكثر خبرة من زعماء الصين ..

عمان : نسقت اذاعة الملك حسين برامجها مع اذاعات دول الحلف المركزى « حلف بغداد سابقا » .. إشتركت اخيرا فى مهاجمة المظاهرات الشعبية فى ايران ..

باريس : قالت الدوائر السياسية ان الخطوة الاخيرة للجنرال ديجول هى اعلان حياد فرنسا وخروجها من الاحلاف الغربية ، اذا اشتد الخلاف بينه وبين كنيدى وماكميلان ..

موسكو : يسود التفاؤل بشأن حظر التجارب النووية بعد اعلان الاتحاد السوفييتى موافقته على مبدأ التفتيش .. يتوقعون وصول الكتلتين الى اتفاق تام خلال عام ١٩٦٣

الرياض : ارسل فيصل طلاب جامعة سعود الذين قبض عليهم فى مظاهراتهم الاخيرة الى « سجن العبيد » المخصص للعبيد الهاربين من سادتهم وللمعارضين السياسيين ..

طهران : تشكلت فرقة بوليسية خاصة لمنطقة عبدان الايرانية سميت « حرس منطقة البترول » .. بدأت الفرقة نشاطها بقتل ثلاثة عمال ممن اشتركوا فى المظاهرات ضد الشاه ..

طهران : **وزعت منشورات فى المدن الايرانية تتصدرها صورة للشاه وهو يشرب الويسكى .. وتحت الصورة تعليق يقول : « جلالة الشاهنشاه يستقبل شهر رمضان » !**

انقرة : **تفكر تركيا فى تحسين علاقاتها بالعالم العربى .. اكدت تقارير سفرائها فى الدول العربية انه لابد اولا من قطع العلاقات التركية الاسرائيلية .**

لندن : قالت جريدة صنداى تلغراف : « ان بريطانيا تبدو الان وكأن الله قد غضب عليها اكثر من اى وقت مضى » .. تشير الجريدة بذلك الى ان ديجول منع انضمام بريطانيا للسوق الاوربية المشتركة ، وعجزت بريطانيا وامريكا عن التغلب عليه ..

باريس : قالت الدوائر السياسية ان ديجول يريد وحدة اوربية تتزعمها فرنسا ، بدون بريطانيا ، وتقف على قدم المساواة مع امريكا والاتحاد السوفييتى . ولا تهتم بالمشاركة فى شئون « الاطلنطى » مع امريكا ..

جدة : فرض فيصل على الفنادق الكبرى استخدام بعض الارقاء كبار السن الذين استغنى الامراء عن خدماتهم بعد قبض تعويضات كبيرة من الدولة .. يحتفظ الامراء بالارقاء الشبان ، والجوارى الشابات

الظهران : نفذ السفاح ابن جلوى حاكم منطقة البترول حكم الاعدام بالسيف فى عدد من العمال المتعطلين الذين فضت مظاهراتهم عصابة « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » وقبضت عليهم وسلمتهم لابن جلوى ..

حكاية السوق الأوربية المشتركة

بونابرت الجديد ...

الحكاية ـ حكاية السوق الاوربية المشتركة ـ اصبحت مملة بالنسبة لك ايها القارىء .. واصبحت مملة حتى بالنسبة لنا نحن الصحفيين ، الى حد ان زملاءنا محررى الصحف اليومية قد نقلوها من الصفحة الاولى الى الصفحة الثانية . والصفحة الثانية هى آخر ما يقرؤه القراء فى الصحف اليومية . ومهمتى اليوم وانا اكتب لك هذا المقال ، ان اجعل الحكاية المملة مسلية .. او على الاقل .. لا تخلو من توعية بالنسبة لك ، كمواطن عربى

أنت تقرا الحكاية منذ ١٤ شهرا .. دون أن تلاحظ تغيرا فى العناوين ، ولا فيما وراء العناوين

بريطانيا تريد الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة ..

وفرنسا مصممة على رفض هذا الطلب ، بحجة ان بريطانيا ليست دولة أوربية !

وهذا الكلام ليس من عندى ، بل انه نص كلام الجنرال ديجول ، الذى قال فى مؤتمر صحفى عقده منذ ايام بقصر الايليزيه :

« ان من العسير ان يتصور المرء كيف تستطيع دولة بحرية ، تتالف من بضع جزر فى المحيط ، أن تندمج فى ربط نفسها باوربا .. وحتى اذا كان فى استطاعتها أن تفعل ذلك ، فان هذا سيحدث تغيرا جوهريا فى المفهوم السياسى للمنظمة الوثيقة الروابط .. وسيفتح الباب أمام دول اخرى ، مثل الدنمارك والنرويج .. لتتحول السوق فى النهاية الى منظمة اطلنطية ، خاضعة لامريكا ، وللزعامة الامريكية ، التى سرعان ما تبتلع المنظمة الاوربية ابتلاعا كاملا ! »

ثم اقترح ديجول على البريطانيين أن يحولوا انفسهم اولا الى اوربيين ـ اى ان يديروا ظهورهم الى امريكا ـ اذا ارادوا الانضمام الى السوق الاوربية !

***

هذه الكلمات تفسر لك امرا جوهرى الاهمية ، هو أن السبب الاول فى موقف ديجول ، الذى حمله على مجاهرة بريطانيا بالعداء فى الشهر الاخير ، هو « الحب الجديد » بين بريطانيا والولايات المتحدة ، الذى وقع ماكميلان وكنيدى ميثاقه فى « ناسو » فى مطلع هذا العام .. وكانت امريكا تمثل فيه دور الرجل ، بينما مثلت بريطانيا فيه دور المرأة .. السلبية .. المستسلمة .. التى ذهبت الى ناسو وفى يديها كثير من المطالب ، ابرزها المطالبة بصواريخ « سكاى بولت » لتستعين بها على انشاء قوة ذرية مستقلة ، وعادت من ناسو وقد تنازلت عن هذا المطلب ، وتنازلت معه عن كرامتها ، وقنعت بصواريخ بولاريس ، تركب فى غواصات تدخل فى نطاق منظمة حلف شمال الاطلنطى ، على ان تكون هذه الصواريخ بدون رءوس ذرية ، لكى لا تتحرك الا باذن امريكا ، وعلى ان يكون داخل كل غواصة رجل امريكى !

وفى مقابل هذا .. وعدت امريكا بالضغط على دول السوق الاوربية المشتركة ، لترغمها على قبول بريطانيا عضوا فيها !

***

ولكن .. لماذا تتدخل الولايات المتحدة فى شئون السوق الاوربية ، وهى ليست دولة أوربية .. وبينها وبين الشاطىء الاوربى محيط كامل ؟

لكى نفهم هذه القصة ، يجب أن نعود عدة اعوام الى الوراء ، لنلتقى بالاقتصادى الفرنسى « جان مونيه » ..

الرجل الذى انشأ السوق الاوربية ، وكان من الداعين الى تكوين « ولايات متحدة اوربية » .. حتى لقبوه بابى اوربا

وليس من شك فى ان الاقتصاد فى هذا العصر هو أول دعائم الوحدة . ولهذا ، فان السوق الاوربية المشتركة هى الدعامة الاولى لاوربا اذا ارادت هذه الوحدة

وقد نجحت دعوة جان مونيه ، وقامت السوق الاوربية بموجب معاهدة روما ، من ست دول هى : فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج ، كخطوة أولى فى سبيل الوحدة

والولايات المتحدة الامريكية تعلم أن توحد هذه الدول ، وخضوعها للسياسة الامريكية ، وربط مصائرها بعجلة امريكا .. يجعلها راس جسر قويا للوجود الامريكى فى اوربا وفى نصف الكرة الشرقى باسره .. ويقيم حائطا سميكا بين الولايات المتحدة الامريكية ، وعدوها التقليدى : الاتحاد السوفييتى

ولكن تبقى بريطانيا ..

وبريطانيا هى اقوى دول أوربا الغربية ، لا بنفسها .. ولا بصناعاتها وتجاراتها واساطيلها .. بل بنفوذها فى دول الكومنولث المتشعبة فى شمال القارة الامريكية « كندا » وافريقيا وآسيا واستراليا

فانضمام بريطانيا الى السوق الاوربية ، أقوى دعائم الوحدة الاوربية واول السالك اليها ، هو قوة لراس الجسر ، ودعم للحائط الفاصل بين العدوين التقليديين : امريكا والاتحاد السوفييتى

***

وبريطانيا تعيش هذه الايام فى محنة اقتصادية ..

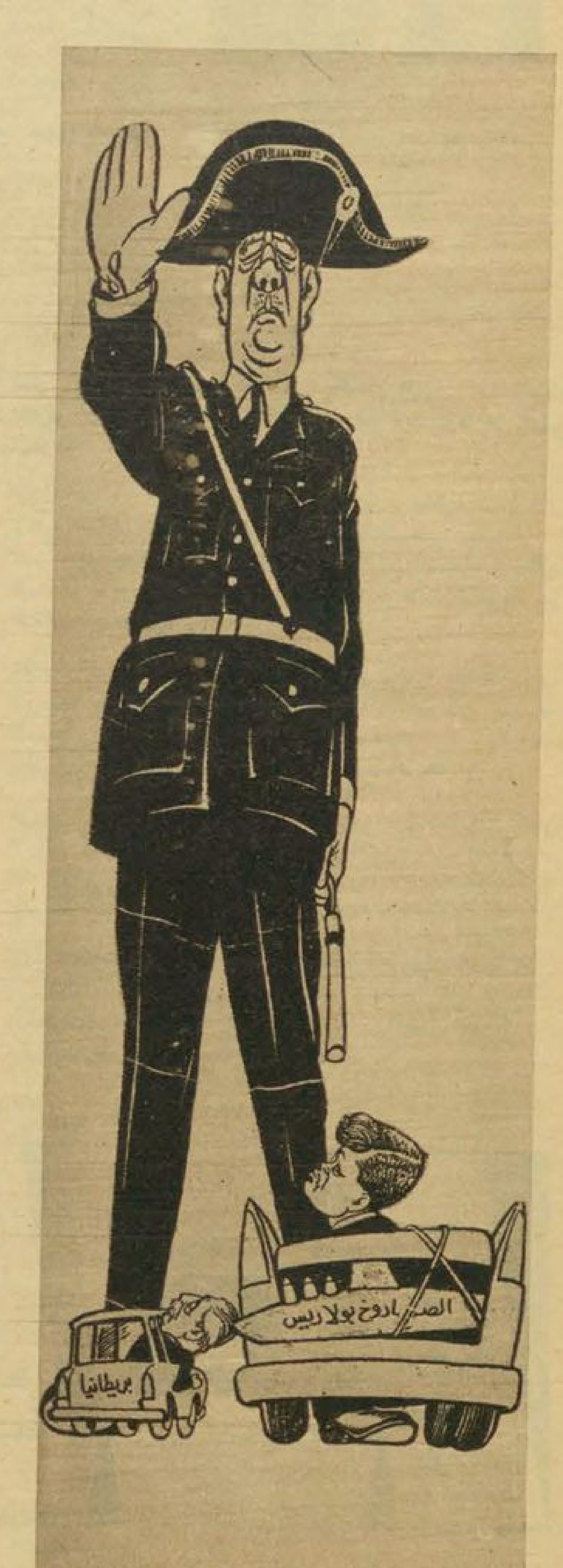
● فقد كان النجاح الاول لحزب المحافظين عند توليه الحكم منذ عشر سنوات ، انه نجح فى القضاء على البطالة ، مما كان سبيله الى النجاح فى الانتخابات التالية ، وبقائه فى مناصب الحكم

ولكن هذا النجاح قد تحول الى فشل فى هذه الايام ، واحصائيات هذا الاسبوع تقول ان فى بريطانيا الان اكثر من ٨٠٠.٠٠٠ عامل عاطل ، وهذا الرقم يمثل ٣٫٦ فى المائة من الايدى العاملة فى بريطانيا ، وهو اعلى رقم للبطالة شهدته البلاد منذ سنة ١٩٤٧

● وتفوق حزبى العمال والاحرار فى الانتخابات الفرعية ، وانتزاعهما بعض مقاعد المحافظين ، يشير الى تحول فى الراى العام البريطانى قد ينهى حكم المحافظين

● والميزان التجارى لبريطانيا فى العام المنصرم ، يشير الى ان هناك عجزا فى تجارة بريطانيا الخارجية يصل الى اكثر من مليارين من الجنيهات !

● وهذا الميزان يفاجىء قارئه بحقيقة اخرى ، هى ان تجارة بريطانيا مع دول السوق الاوربية المشتركة فى العام



الماضي قد ارتفع الى ١٧ في المائة ، بينما لم تتجاوز تجارتها مع الدول الاوربية التي ليست اعضاء في السوق نسبة ٧ في المائة .. ومعنى هذا ان عنق بريطانيا قد اصبح بين فكي دول السوق الاوربية !

***

وبريطانيا المسكينة ، تجد نفسها في هذا الموقف ، كالمرأة التي ربطت حياتها بثلاثة من العشاق :

الرجل الاول ، هو السوق الاوربية ، كما اسلفنا القول

والرجل الثاني ، هو امريكا ، التي تمدها بالقروض **والاعانات** ، والتي تعتمد عليها بريطانيا في الدفاع الذرى وغير الذرى

والرجل الثالث ، هو الكومنولث البريطاني ، الذي لا تستطيع بريطانيا أن تتخلى عنه والا هلكت جوعا في اسبوع واحد ، والذي يتعارض الكثير من مصالحه مع مصالح السوق الاوربية المشتركة

ومن أجل الرجل الثاني ، يناصبها ديجول العداء ، كما قلنا – او كما قال ديجول نفسه – الى حد أنه صرح منذ أيام في سخرية ، قائلا :

– لا شك ان بريطانيا ستنضم الى السوق الاوربية يوما ما .. ولكن بعد وفاتي !

وهذه السخرية ، تنم عن عناد الرجل الذي اشتهر بالعناد طوال حياته ، وهو عناد لا يقابله الا عناد الرجل الذي يعيش على الشاطيء الاخر ، كيندي ، الذي يصر

والدول الخمس الاخرى تؤيد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية

ولكن .. هل تستطيع أن تتغلب على ديجول ؟

لنحللها واحدة واحدة ..

لا شك أن فرنسا هي أقوى الدول الست ، بقوة شخصية ديجول ، وشجاعته في كثير من المواقف :

● **واولها شجاعته في انهاء حرب الجزائر التي استعصت على سابقيه**

● **وثانيها شجاعته في ادارة ظهره لمعركة حائط برلين**

● **وثالثها شجاعته في انهاء الخصومة التاريخية بين فرنسا والمانيا ، في اجتماعه الاخير بالمستشار الالماني اديناور ، الذي انتهى بعقد معاهدة جريئة للتعاون العسكرى والسياسى والثقافي بين بلديهما**

● ورابعها شجاعته في مواجهة كنيدى وحده ، ورفضه عرض صواريخ بولاريس ، واعلانه ان فرنسا ستعتمد على نفسها في انشاء قوة ذرية مستقلة .. « وان كان حديث هذه القوة الذرية المستقلة مثارا للسخرية ، اذا قورنت بالقوى الذرية السوفييتية أو الامريكية »

كل هذا يجعل لكلمة فرنسا ميزانا خاصا في محادثات بروكسل

هذا من ناحية ...

سياسيا واقتصاديا هو ادنى الى روح الاستعمار ، مما يجعل لها قوة اقتصادية ظاهرة بين دول السوق الاوروبية ، من ناحية المواد الخام والتسويق الخارجي

كل هذا يجعل لكلمة فرنسا في محادثات بروكسل ميزانا خاصا ، كما اسلفت القول .. ويجعل اخراج فرنسا من السوق اذا اصرت على موقفها ، امرا شبه مستحيل .. والبديل لهذا ، هو ما قاله ديجول :

– انني لا ارجو ان تنتهي المعركة بين فرنسا وشريكاتها الخمس في السوق حول انضمام بريطانيا الى انهيار السوق برمتها !

***

وحتى لا اطيل اكثر مما اطلت ، ارسم لك ايها القارىء خلاصة الخطوط العريضة التي ترتسم الان على شاشة المعركة :

● **ابرز ما فيها .. ان ديجول .. الذي اعدم لافال وسجن بيتان مدى الحياة ، لانهما تعاونا مع المانيا .. هو الذي يوقع اليوم معاهدة عسكرية وسياسية وثقافية مع الالمان !**

● وان ديجول يصر على عدم دخول بريطانيا الى السوق كشريك كامل ، مهددا السوق الأوربية كلها بالانهيار

● وان امريكا تهدد هي الاخرى بالعودة الى سياسة العزلة .. أى التخلي عن بذل المعونات الاقتصادية لاوربا

والمرأة التي تعاشر ثلاثة رجال !

بقلم صالح جودت

على انضمام بريطانيا للسوق ، لبناء أوربا متحدة ، والذي هاجم ديجول علنا في حفلة تكريم اقيمت اخيرا للاقتصادى الفرنسي جان مونيه – منشىء السوق – قائلا ان ظروف العالم الغربي تحتم توحيد أوربا الغربية اقتصاديا وتعاونها مع أمريكا في الدفاع عن الغرب

وقد التقى كنيدى منذ ايام بصحفي امريكى كبير ، معروف باعجابه بديجول ، وقال له :

– اننا نريد بعض المساعدة من صديقك الفرنسي والمساعدة التي يقصدها طبعا ، هي تنازل ديجول عن اصراره على موقفه

واجاب الصحفي بقوله :

– يمكنكم الحصول على هذه المساعدة بطريقة مختلفة بعض الشيء ، فأنتم تعلمون ان ديجول لن يتزحزح عن موقفه ..

قال كنيدى :

– ونحن ايضا ، لن نتزحزح عن موقفنا !

***

ترى .. ماذا تكون نتيجة « عدم التزحزح » هذه ؟

النتيجة هي موضوع البحث في هذه اللحظات التي اكتب فيها هذا المقال – يوم الاثنين – .. ففي هذه اللحظات يبدأ اجتماع دول السوق الست في بروكسل ، لبحث المعضلة البريطانية .. للمرة الرابعة

ومقدما ؛ وانا بعيد عن بروكسل ، أستطيع أن اقول ان البحث لن ينتهي عند وصول هذا العدد من « المصور » الى يد القارىء يوم الخميس ، وأن شيئا من حقائق هذا المقال لن يتغير حتى يوم الخميس ، ولا بعد يوم الخميس ، ما دام ديجول مصرا على عناده ، متمسكا بموقفه !

وليس معنى هذا ان ديجول هو صاحب الكلمة الوحيدة في مؤتمر بروكسل ، ففرنسا ليست الا دولة واحدة من ست دول في السوق الاوربية ..

ومن الناحية الاخرى .. نجد ان الدول الخمس الشريكة في السوق ، لا تعارض انضمام بريطانيا الى السوق :

● أما لوكسمبورج فلا تتكلم .. لانها دويلة صغيرة تجرى في فلك فرنسا .. واقتصادها محدود ومرتبط بفرنسا .. فلا حيلة لها الا تكون جزءا من ظل ديجول

● **واما المانيا الغربية « فحائرة » ، لان اقتصادها كله قائم على التمويل الامريكى ، والدفاع عن كيانها السياسى تقع تبعته ، اول ما تقع ، على امريكا . ولكنها تتمنى بغير شك ان تتخلص يوما ما من النفوذ الامريكى**

والنفوذ الامريكى هو الذى يحملها اليوم على تاييد انضمام بريطانيا للسوق .. والرغبة في الخلاص من النفوذ الامريكى هى التي تحملها على عقد معاهدة عسكرية وسياسية وثقافية مع فرنسا

● أما ايطاليا .. فقد اشتدت درجة حرارة الحب بينها وبين بريطانيا في هذه الايام ، الى حد ان محور روما – لندن اصبح حديث الجميع كما حدثتك ايها القارىء اكثر من مرة في البرواز السياسى الاسبوعى الذى اكتبه بصفحة الاخبار بالمصور ، فهى تؤيد انضمام بريطانيا على طول الخط

● وكذلك بلجيكا وهولندا ..

ولكن المانيا الغربية لا مستعمرات لها منذ الحرب العالمية الاولى .. واقتصادها معتمد على أمريكا

وايطاليا .. فقدت مستعمراتها بعد الحرب العالمية الثانية ..

وبلجيكا .. فقدت مستعمرتها الاساسية التي كانت مصدر رخائها : الكونغو

وهولندا .. فقدت كذلك مستعمراتها الحلوب : اندونيسيا وايريان الغربية

أما فرنسا .. فعلى الرغم من انها فقدت اكثر مستعمراتها فانها لا تزال مرتبطة باكثر من عشر دول افريقية ارتباطا

الغربية ، والدفاع عنها ، اذا لم تنضم بريطانيا الى السوق الاوربية . وقد صرح السناتور وليم فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الامريكى اخيرا بان ديجول يعرض امن الغرب ورفاهيته للخطر ، باوهام الرومانسية بانه نابليون بونابرت ، وانه يكون من سخرية القدر ان تضطر امريكا الى العزلة بسبب احياء ديجول لحركة القومية الاوربية الضيقة . وقد اكدت صحيفة الايكونومست تعبير فولبرايت ، وقالت ان سياسة ديجول هي عودة الى اساليب نابليون

● وان بريطانيا مشفقة من ان تنفذ امريكا تهديدها بالعزلة . وقد قالت صحيفة الصنداى تلغراف منذ أيام

« ان ديجول ، بابقائه بريطانيا خارج السوق ، يصيب العالم الغربى بجرح بسيط . اما سعيه الى ابعاد امريكا ، فهو بمثابة قطع لحبل الوريد ، وان سياسته ستؤدى الى انسحاب امريكا ، وتهدد بكارثة تصيب العالم »

***

بعد هذا كله ... ما هو المخرج ؟

المخرج هو الحل الوسط ..

هو ان تعود جميع الاطراف من حيث بدأت ، في شيء من الاستسلام ...

● فاما ان تدخل بريطانيا السوق بلا قيد ولا شرط . وبهذا تضحى بسياستها الزراعية وبالكثير من مصالحها مع دول الكومنولث ..

● واما ان تدرك ان معاهدة روما التي انشأت السوق الاوربية ، تعطى ديجول حق الفيتو الكفيل بأن يمنع دخول بريطانيا .. وعليها حينئذ ان تكتفي بالارتباط بالسوق كشريك غير كامل .. وكما تقول العامة « نصف البلاء .. ولا البلاء كله »

تزوجوا فى رمضان

بقلم فضيلة الشيخ احمد عبد العال هريدى
مفتى الجمهورية



اذا كنت تنوى الزواج فى رمضان فتزوج .. لا تستمع الى الذين يقولون ان الزواج فى رمضان حرام .. ان فضيلة الشيخ احمد عبد العال هريدى مفتى الجمهورية العربية المتحدة .. يؤكد لك هذه الحقيقة .. تزوج فى رمضان اذا كنت تريد الزواج ..

كثرة من الناس تعتقد ان الزواج فى رمضان حرام . او مكروه .. وقد ساد بين الناس ما يشبه الاجماع على انه لا يجوز الزواج فى شهر رمضان باعتباره من الاشهر الحرم التى توافر الناس فيها على العبادة والاتجاه الى الله بقلوبهم وارواحهم ليقبل صومهم ويغفر ذنوبهم

وليس لهذا الاعتقاد سنة من الدين . فالدين يسر فى معاملات الناس . والاسلام بكل صوره ومقوماته لم يجعل للزواج موسما معينا ولا وقتا محددا، فجميع اوقات السنة وجميع شهور العام يجوز فيها اجراء الزواج وقيام أسرجديدة تضم الى المجتمع الكبير الذى نعيش فيهوتسهم فى دعم حياة جديدة ما احوجنا اليها ليتسع نطاق هذا المجتمع

ومنعا لكل لبس فان اجابتنا على الاسئلة الكثيرة التى تلقتها دار الافتاء فى هذا الشأن هى : أنه لا حرام الا فى حدود الحرام . ولا مكروه الا فى حدود المكروه وديننا الحنيف السمح وسنتنا الكريمة لم يحرما الزواج فى شهر رمضان لسبب من الاسباب . ولم يقم اى دليل على كراهية هذا النوع المطلق من أنواع الحلال وهو الزواج

ولعل أساس هذا الاعتقاد فى افهام بعض الناس جاء من أننا ننظر الى شهر رمضان على أنه شهر الصيام وعبادة الله وان مقتضيات التفرغ لهذه الشئون الدينية فى الخير أن لا يشغل الفرد نفسه بالزواج فى هذا الشهر . ولكن هذا اعتقاد خاطىء لا أساس له من الدين أو السنة

واحسب ان الذين اشاعوا مثل هذهالشائعات فى ديننا واستطاعوا أن يركزوا فى الاذهان ان رمضان ، وهو شهر الهدى والفرقان ، يتطلب منا أن نعطل بعض الخصائص الاسلاميةوالتقاليد الدينية فلا نمارسها فيه . انما يرتكبون شططا ويندفعون الى مغالاة لا مبرر لها فالحلال بين والحرام بين ولو كان مثل هذا الاعتقاد فى السلفالصالح لاوضحه الرسل والائمة والهداة على جارى عادتهم فى توضيح كل أمر يتصل بشئون ديننا أو دنيانا

لقد كان بعض الصحابة فى صدر الاسلام يعتقدون ان لقاءهم بزوجاتهم ليلة الصيام غير جائز شرعا وان الواجب يقتضيهم أن يستقبلوا شهر الصوم بروحانية مطلقة فنزل قول الله تعالى فى القرآن يوضح المعالم ويرسم الحدود ... حدود الله وحدود منهاج الشريعة « أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن »

فالاسلام لم يترك صغيرة ولا كبيرة من شئون المسلمين دون أن يجلو غموضها ويذكر أسبابها وتبيانها ، واذا كان القرآن لم يتعرض لناحية من النواحى وقامت شوائب من التحريم أو الكراهية بمقتضى العرف الخاطىء أو الوهم السائد كان لا بد للعلماء أن يزيلوا هذا الظن ويدفعوا هذا الوهم عن شريعتنا وديننا حتى لا يلتبس الامر على الناس وينزلقوا الى مواطن الخطأ السائد

حسنى الحسينى



رئيسة الحفنى او الارملة الطروب فى حفل تكريم أطفال الاوبرا .



فى حفلة سفارة ليبيا .. ظفر الله خان وعبد الخالق حسونة .. وحديث هامس



هارولد بيلى .. ترحب به حرم الطيب حسين سفير باكستان .. والاحتفال بيوم الجيش .



فندق سميراميس . حفل استقلال ليبيا . صباح - اقصى اليسار - وسط سيدات السفارة فى صورة تذكارية .. وكانت سيدات السفارة قد طلبن ذلك ... بالحاح !

والسكر موجود !

ياست هانم: ان منطق «كله بينفع» هو السر وراء كل ازمة تموينية .! سر ازمة الياميش ، رغم ان ماطرح منه فى السوق لايتجاوز ربع الكمية . وهو سر ازمة الارز والسكر والدقيق الفاخر ، التى اختفت من الاسواق لمجرد شائعة راجت عن اختفائها ! ان الياميش موجود . والسكر موجود .. والارز والدقيق !

هذه الوجوه : بنت الشاطىء . مفيدة عبد الرحمن . السيد يوسف وزير التربية والتعليم . عبد الخالق حسونة . عبد الحليم عبد الله

● **الزمالك :** بيت مستر برانكو نوفاكوفيتش الملحق الصحفى بسفارة يوغوسلافيا . حفل استقبال للصحفى اليوغوسلاف . فائق ديدارفيتش بمناسبة تعيينه مراسلا لوكالة انباء « تانيوج » اليوغوسلافية بالشرق الاوسط . فائق امضى أسبوعا فى اليمن . قابل المشير السلال . وزعماء العشائر . كل شىء - يقول فائق - هادىء فى اليمن الحر

● **جمعية هواة الموسيقى المصرية :** حفل تكريم ابطال أوبرا الاطفال التى قدمت اخيرا . الابطال كلهم اطفال . السيدة بثينة فريد رحبت بالاطفال بكلمة ، ثم أنشد الجميع اغانى الاوبرا التى قدموها

● **بنات الحضانة .. يرقصن ! :** مهرجان المسرح الموسيقى الذى نظمته ادارة رعاية الشباب . جيل جديد من الفنانين . ممثلون مطربات . عازفو أوركسترا . بنات الحضانة رأيتهن فى رقصات توقيعية جميلة

ان بين اطفالنا براعم فنية تحتاج الى اكاديمية فنية كبرى تلمها . تثقفها . تتعهد بالصقل عبقريتها الصغيرة .. اذا أردنا ان نثرى فى المستقبل فننا بالعبقريات الكبيرة !

● **بيت باكستان :** الكولونيل فضل رحيم الملحق العسكرى بسفارة باكستان يحتفل بيوم الجيش . الجيش الباكستانى طبعا ! شهد الحفل مجموعة كبيرة من السفراء والملحقين العسكريين . هارولد بيلى السفير البريطانى قضى معظم الوقت فى حديث هامس مع الطيب حسين سفير باكستان وحرمه وابنته «طاهرة» .

● **فندق سميراميس :** حفلة سفارة ليبيا بمناسبة عيد استقلال ليبيا . شهدها ظفر الله خان رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة . ورأيت هناك ايضا : جون بادو السفير الامريكى . هارولد بيلى السفير البريطانى الحاج محمد نجيلوما سفير نيجيريا . الطيب حسين سفير باكستان . عبد الخالق حسونة . المطربة صباح . آنسات وسيدات السفارة الليبية طلبن صورة تذكارية مع صباح . وقفت صباح فى وسطهن .. وفرقع بالفلاش ! كان مع صباح زوجها احمد فراج

● **حلمية الزيتون :** حفل افتتاح دار كفالة الفتاة . لم تحضره الدكتورة حكمت ابوزيد . وزيرة الشئون الاجتماعية لازمتها الانفلونزا طوال هذا الاسبوع . ارسلت الوزير مندوبا عنها لافتتاح الحفل . دار كفالة الفتاة ترعى اليتيمات وتؤهلهن مهنيا

● **ذكراه الخاصة ..** ذكرى المرحوم الدكتور محمد عبد المنعم بدر عميد حقوق القاهرة السابق وأخلص فقهاء القانون الرومانى بها . الدكتور بدر كان عالما وابا . كان انسانا . كان يرعى طلبته الفقراء ماديا . من بين من يذكرون بالخير رعايته يحيى عامر وكيل النيابة الادارية بوزارة الحربية . وكان يرعى طلبته «علمياء» ايضا . فى الامتحان الشفوى للقانون الرومانى كان يضع امام اسم كل طالب رقم «١٠» درجة النجاح .. اذا أجاب عن أسئلته لعاستغل « الصفر » فى رفع درجته . اما اذا لم يجب الطالب فقد نجح والحمد لله !

ان خريجى الحقوق من طلبة الدكتور بدر يحيون فى قلوبهم ذكراه

● **وفاروق اباظة ..** قابل الكاتبة اليوغوسلافية ميرامينيليك فى مسرح « اللامفهوم » . مسرح بيكيت ، او مسرح الجيب ! دردش معهما . قالت له انها اشتركت مع زوجها فى حرب التحرير . أول مؤلفاتها رواية « وجه فى المرآة » . ومن أروع مؤلفاتها ثلاث مسرحيات ضمنتها كفاح الشعب اليوغوسلافى ضد الاستعمار وامله فى مستقبل يشرق بالرخاء والسلام . المسرحيات الثلاث : « النار ، عملية حربية ، عالم بلا كراهية » .

فى نهاية اللقاء طلب **فاروق** من ميرا ان تعرف الحب . قالت : « قضيت العمر أبحث عن وصفه وتعريفه .. عجزت » !

وعرسان الاسبوع :

● **احسان جاد . بسكرتارية مصطفى امين دكتور ممدوح مصطفى . بادارة البحوث والمشروعات . مصطفى امين كان شاهد عقد القران**

اقلب الصفحة



في حفل مؤتمر المجمع اللغوى : السيد يوسف وزير التربية وبعض الاعضاء .

● فريدة عباس . محاسبة قانونية بشركة كيما . مهندس ممدوح صالح . زميلها بالشركة

● كريمة محمد بيومي . زكي حسن عبد الرحمن . بدار الهلال

● نوال محمد توني . جميل داخلي . مدرس ثانوى

● اسمهان الفولي . من دمنهور . الشاعر الشعبي حامد الاطمس . خطبة

● آمال محمد لطفي . دكتور عبدالحميد عبد العزيز . بكالوريوس طب وجراحة

● حورية حنفي . ١٨ سنة . علي عجينة . موظف بهيئة التليفونات

● نجاة مهني جعفر . مدرسة . علي حسن بهنس . شركة الكتان بالاسكندرية

● نجاة رضوان . سعد حنفي مرعي . مندوب الشركة القومية للتوزيع بمطار القاهرة الدولي

الملحق الصحفي بسفارة يوغوسلافيا يرحب بالصحفي اليوغوسلافي فانق ديسداريفيتش . . .



ميرامينيلك
اشهر كاتبات يوغوسلافيا


أطفال المدارس الابتدائية بمديرية تعليم شرق القاهرة فى رقصة تعبيرية .



أخبار من غير صور

رمضان جانا" .. بالانجليزى !

● فى مركز صيانة التليفزيون بشارع دوبريه فوضى ! ذهبت أصلح جهازى. انتزعه العامل من علبتـه انتزاعا « فانملخت » يد شنطة الجهاز . القى العلبة وبداخلها غطاء الجهاز القماش فى الخارج على الرصيف . بعد ملء استمارة التصليح خرجت لأجد العلبة قد فقدت بفعل فاعل ! ذهبت فى موعد استلام الجهاز ، لقيت معظم أجزاء ومفاتيح الجهاز الظاهرة قد اختفت منه ! رجوت وتوسطت فركبوها لى تفضلا — وكأنى أنا الذى أضعتها ! — بعد ساعتين من الانتظار ! أشكو للمهندس صلاح عامر فوضى مركز صيانة التليفزيون !

امضاء : عبدالتواب عبد الحى

● **الاوبرا تستعد لاستقبال موسم الباليه السوفييتى . يبدأ فى منتصف فبراير .**

● الامير دعيج السلمان والشيخ عبدالعزيز العلى وبعض شيوخ الكويت تعاقدوا مع الشركة العربية للتجارة الخارجية على تكوين شركة مصرية كويتية برأسمال مشترك مليون جنيه . استيراد وتصدير بين البلدين .

● **« رمضان جانا Ramadan isuere » أغنية كريم شكرى الجديدة . كلماته وتلحين ملحن الحان الفرانكو آراب طه العجيلى. فى الاغنية ترديد بالعربية : « حالو يا حالو » و « بالله الغفار » . ابراهيم الشقنقيرى اخرج الاغنية لبرنامج « ليالى رمضان » الذى يقدمه التليفزيون .**

● أول طائرة « كوميت ٤ سى » بدأت الطيران على الخطوط الجوية الكويتية . قطعت المسافة بين لندن وبيروت فى ٤ ساعات و ٣٤ دقيقة .

● **بليغ حمدى وعبدالحليم نويرة واندريه رايدر وعبد الرحمن الخميسى وسعيد أبو بكر وحمدى غيث يجتمعون كل أسبوع لاتمام العمل فى أوبريت « مهر العروسة » . ينتظر عرضها فى ابريل القادم .**

● بهية فهمى أول مهندسة زراعية تعد رسالة ماجستير فى « البرتقال » ! بهية مخطوبة لاستاذ فى كلية العلوم

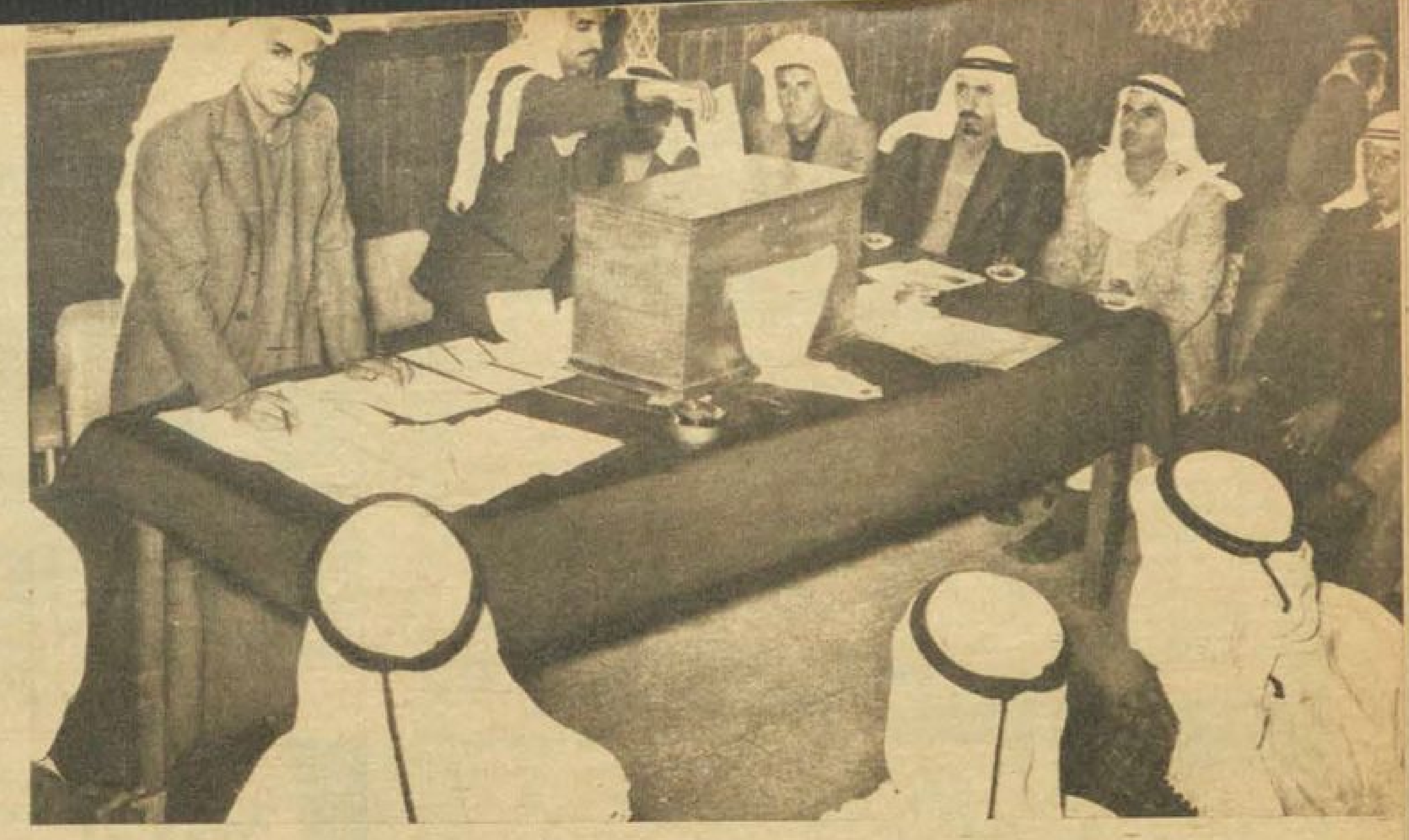
● **« فوازير الجوامع » برنامج جديد عن رمضان كتبه عبد الفتاح شلبى ويخرجه للتليفزيون شوقى جمعة . غناء محمد طه .**

● الناقد الادبى اليوغوسلاف « توماس لادن » يلقى محاضرة هذا الاسبوع بنادى القصة عن الاتجاهات الادبية فى يوغوسلافيا .

● **روبرت يانج الطالب بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا فى القاهرة . يدرس حالة الطلبة الوافدين فيها . روبرت يعد رسالة دكتوراه عن رعاية الطلبة الوافدين بالولايات المتحدة الامريكية .**

● أحمد مظهر عرض عليه المنتج ستانلى دونز الاشتراك فى فيلم أوربى بطولة كينيث مور و ٣ من ممثلى وممثلات أوربا . المناظر الخارجية فى الفيلم تصور فى قبرص

القوميون العرب كسبوا أول انتخابات كويتية



احدى اللجان الانتخابية تراقب عملية التصويت التى تمت فى نظـام تـام

فى انتظار نتيجة الانتخابات المرشحون والناخبون يجلسون فى هـدوء ..

شهدت الكويت اول انتخـابات عامة لاول مجلس للامة فيها وكان الاقبال على هـذه الانتخابات كبيرا من الناخبين والمرشحين . فقد بلغت نسبة النـاخبين اكثر من ٦٠ ٪ ووصل عدد المرشحين فى كثير من الدوائر عشرة اشخـاص . وبرغم هـذا التنافس الشديد لم يقع حادث واحد فى الانتخابات كلها

الكويت : من فؤاد السيد :

كان المرشحون المتنافسون يجتمعون فى مجالسهم الخاصة دون أن يكون للتنافس بينهم أثر على علاقاتهم الشخصية

وقد أثبت شـعب الكويت فعلا أنه شـعب واع مدرك لمسئولياته فى هذه الفترة الحاسمة التى تمر بها بلاده .

وكانت تعليمات المسئولين توحى باجراء الانتخابات فى جو من الحرية التامة فلم نسمع شكوى من حدوث ضغط على الناخبين أو من وقوع محاولة التأثير عليهم .. فاذا أضفنا الى ذلك تمتع الشعب الكويتى بمستوى مرتفع فى المعيشة مما أدى الى اختفاء المساومات المالية لاكتسـاب الاصوات ادركنا نزاهة هذه الانتخابات

ولقد كانت وسـائل الدعاية الانتخـابية هادئة متزنة فاقتصرت على تقديم المرشحين أنفسهم الى الناخبين دون محاولة للخداع أو التهويش ، وهذا يرجع الى أن رجالات الكويت معروفون لبنى وطنهم ، بسبب قلة عدد السكان الذين لا يزيد عددهم على ٣٢٢ الف مواطن بينهم ١٧ الف ناخب فقط ...

ولوحظ أن قائمة القوميين العرب الذين يتزعمهم الدكتور أحمد الخطيب والاستاذ قاسم القطامى وغيرهما من الشباب المثقف قد حصلت على أغلبية الاصوات فقد نال كل منهما نحو الف صوت ، وهو رقم قياسى هناك

وقد بلغت نسبة القوميين العرب فى المجلس الجديد نحو ٥٠ ٪ من الاعضاء وينتظر أن ينضم اليهم عدد من المستقلين

وقد كان لفوز القوميين العرب صدى بعيد فى نفـوس الشعب الذى عرف بعروبته وحبه لوحدة الصف العربى

ونود أن نسجل هنا أن المسئولين قد رحبوا بهذا الاتجاه الشعبى واعتبروه حالة طبيعية لشعور البلاد تتمشى وسياسة الدولة الجديدة فى علاقاتها مع شقيقاتها العربية.

وقد عبرت جريدة «الرسالة» عن هذه النتيجة بقولها ان مجلس الامة الذى بدات مهمته اليوم مطالب بتنفيـذ ما عليه من واجبات تجاه وطنـه وامته ..

ويبلغ أعضاء مجلس الامة الجديد ٥٠ عضوا فازوا من بين ٢٠٥ مرشحين تنافسوا فى عشر منـاطق انتخابية

وقد بدأ أعضاء مجلس الامة يدلون بتصريحات للصحف يعاهدون فيها أنفسهم على تنفيذ وعودهم للناخبين وهى تتلخص فيما يأتى :

١ ـ التعاون مع الدول العربية لحل قضـية فلسطين والقضايا العربية الاخرى

٢ ـ العناية بمساكن ذوى الدخل المحدود

٣ ـ احترام ميثاق الامم المتحدة

٤ ـ تحقيق الاصلاحات الاجتماعية

ونحن نهنىء الكويت بعهدها الدستورى الجديد ونتمنى لها التوفيق فى خدمة اهدافها وأهداف العرب جميعا



صناديق الانتخـابات ويرى بعض رجال البوليس تختمها بالشمع الاحمر





ناخب مسن ، يتوكأ على عكازه ،
ليدلي بصوته في الانتخابات



[illegible] على مذكرات

عبد المنعم الجداوى



قال الملك لعبد المحسن ، وهو يقدم له قصاصة من مجلة «الكواكب»: «اقرا ...» وقرا عبدالمحسن، وقال للملك : ان المسألة ليست مؤامرة ولا دسيسة ، ولكن كل ما حدث انه تحدث الى بعض الصحفيين فى القاهرة . عندما سأله هل يقبل ان تذيع محطة الاذاعة السعودية اغانى عبدالوهاب فأجاب بانه يوافق على اذاعة اغانى كل المطربين والمطربات ما عدا بعض الاغانى الخليعة او التى تحرض على شرب الخمر، وضرب مثلا بأغنية كليوباترا لعبدالوهاب لانه يقول فيها « ليلنا خمر ...».

نشرت المجلة كلام «الامير» الذى هو فى نفس الوقت وزيرا للداخلية. وأبدى عبدالمحسن للملك امتعاضه من أن يهتم بمثل هذه التوافه اذ لا يليق بالملك أن يحمل قصاصة، ويستجوب من أجلها وزير الداخلية بعد أن ينفرد به . وأبدى الملك أسفه وأكد أنه شخصيا غير متضايق . ولكن رجال الدين مع وسوسة الاعداء قد يأخذون هذا الحديث على محمل آخر يضر بالحكومة ..!

سافرت من الطائف الى جدة فى طريقى الى بيروت . وفى ليلة سفرى تلقيت خطابين من الملك . كان يقول لى فى أولهما انه قرأ فى جريدة «المدينة المنورة» خبرا مؤداه أن وزير المالية – الذى هو أنا – قد أصدر أمرا الى كل الماليات فى دوائر الحكومة على طول البلاد وعرضها بألا تعتمد أمرا من أى جهة غير وزارة المالية . وعلى أسس تعليماتها ولوائحها فقط . وقال الملك انه يود أن يعرف هل هذا الخبر صحيحا أم لا ؟.. واذا كان صحيحا فكيف تسرب الى الصحف

أما الخطاب الثانى فكان خاصا بقصة وقضية كمال أدهم الخاصة بالـ ٢٪ ..

والحكاية بدأت فى أوائل عام ١٩٥٧ .. اذ تقدمت بعض الشركات الى الحكومة السعودية للحصول على امتياز البترول فى المنطقة المحايدة، وكان ان اصطاد كمال ادهم شركة يابانية .. واصطاد عبدالرحمن سرور ابن وزير المالية فى ذلك الوقت شركة أمريكية . وبدأ الصراع عنيفا بين الاثنين ..

وعندما طرح عرض الشركة الامريكية التى يمثلها ابن وزير المالية على اللجنة المشتركة فى مجلس الوزراء ، والتى كانت تقوم بأعمال المجلس نظرا لتعطيله بعد سفر رئيسه الامير فيصل الذى كان غائبا للعلاج فى امريكا ، فاز العرض بالموافقة رغم ان عبدالله الطريقى مدير شئون البترول كان يعارض هذا الاتفاق

فضائح بالوثائق

وبعد مرور سنة كاملة على هذه الاتفاقية بدأ الناس يتحدثون عن عمولات ضخمة تقاضاها كمال ادهم من اليابانيين ، ولكن تفاصيل هذه العمولات لم تعرف الا عام ١٩٥٩ ، وذلك عندما حصلنا على وثيقتين هامتين تؤكد احداهما أن كمال أدهم قد قبض ٢٥٠ ألف دولار عند توقيع الاتفاقية مع الحكومة ثم ٣٥٠ الفا بعد العثور على البترول ، والباقى وقدره ٤٠٠ الف دولار بعد ان تنتج الشركة وتبيع بترولها

وتؤكد الوثيقة الثانية أن الشركة تتعهد لكمال أدهم بدفع ٢٪ من مجموع الدخل ، وبررت الشركة هذه العمولة بأنه يتقاضاها بصفته مستشارا لها . وما كدنا نضع يدنا على هاتين الوثيقتين حتى ذهبنا الى الامير فيصل ، وقلنا له :

« لا نظن أنك توافق على هذا الاستغلال ، وعلى هذه اللصوصية المفضوحة خصوصا والناس بدأوا يقولون ان لك يدا فى الصفقة ! واننا نريدك أن تعمل شيئا لاسترجاع هذه المبالغ الضخمة والنسبة المئوية لخزانة البلاد »

وأجاب فيصل باستغراب : « ولكن كيف حصلتم على هاتين الوثيقتين ؟ .. وهل لى أن آخذهما عندى لاستفيد بهما فى التحقيق الذى سوف أجريه ! » .. وقلنا له انه لا توجد لدينا الا نسخة واحدة من كل وثيقة ، ووعدناه أن نقدم له صورة لكل منهما بعد أن نصورهما.

وحمل أحد أعضاء هيئة الشورى الوثيقتين . وطار الى بيروت ليصورهما وليعد منهما أكثر من نسخة ، وذلك لعدم وجود « مكنات » لتصوير الوثائق فى الرياض . وحدث ان نشرت مجلة « الصياد » صورة لاحدى الوثيقتين قبل ان يعود عضو «هيئة الشورى» من بيروت ، وفوجئت بالدكتور رشاد فرعون وزير الصحة حينئذ يزورنى موفدا من قبل الامير فيصل ، وقال لى أن الامير فيصل يعجب كيف تعدونه بأنكم ستقدمون له نسخة من الوثيقتين ثم تعملون على نشرها فى الصحف . انكم بهذا العمل لا تعطونه الفرصة للسير فى التحقيق . وقلت لرشاد فرعون : « اننا لم نكن مصدر النشر ، وغدا سيعود عضو مجلس الشورى ، وستتأكد أننا عند وعدنا لفيصل »

وفى اليوم التالى عاد مبعوث هيئة الشورى من بيروت ، وأكد لنا أنه لم يتصل بأية صحيفة ، واجتمعت برشاد فرعون ، وقلت له: « انه لا يوجد سوى مبرر واحد لنشر هذه الوثيقة ، وهو ان تكون الجريدة قد حصلت على الوثيقة من نفس المصدر الذى حصلنا منه نحن . وأرجو الا يتخذ فيصل من هذه القصة ذريعة لعدم اجراء التحقيق الذى وعد به ، واعتقد أنه اذا كان مخلصا فى استرجاع أموال الدولة التى نهبها نسيبه فلن تزعزعه نشر وثيقة أو ألف وثيقة » لكن فيصل لم يتحرك بعدها ، ولم يفعل أى شئ.

وللحقيقة أقول ان موقف الطريقى بالنسبة لاسترجاع الـ ٢٪ لم يكن بجانبنا .. بل كان يدافع عن كمال ادهم ويقول أنها صفقة تجارية بحتة ، وانها لم تكن من حصة الشركة ، ولا شك ان الطريقى كان مخدوعا فى تفسيره هذا ، رغم أنه بوقفته الاولى هذه قد شكك الكثيرين فى قانونية رد الـ ٢٪ الى حصة الحكومة .

ولم نكن نملك يومها عمل شئ . فقد كنا خارج الحكم ، وعندما دخلنا الوزارة عام ١٩٦١ طالبنا الشركة اليابانية بضم الـ ٢٪ الى حصة الحكومة ، وساندنا الملك فى هذه المطالبة ، وذات يوم أصدر مكتب ولى العهد بيانا نشره فى الصحف المحلية جاء فيه ما معناه .. أنه ينفى ان له أية علاقة بال ٢٪، وأنه اذا تأكد ان الاتفاقية ضارة بمصالح البلاد « العليا » فانه لن يتردد فى المطالبة بالغاء اتفاقية كمال ادهم وضم الـ ٢٪ الى حصة الحكومة . ولكنه يعتقد – أى مكتب ولى العهد – أنه عمل تجارى .. لا سيما وان المسئولين عن شئون البترول – وهو يشير الى عبدالله الطريقى – قد رفضوا عرض الشركة الامريكية ، واقروا هذه الاتفاقية فى غيبتنا – أى الامير فيصل – للعلاج فى امريكا . وهم يعرفون قصة الاتفاقية ! »

وكان واضحا أن كمال ادهم يقف وراء بيان الامير فيصل ، وارسل الملك يسألنى رأيى فى بيان فيصل فقلت له : « ان هذا البيان كله محاولة لنفى التهمة عن فيصل . فالاشاعات تقول ان له نصيبا فى الـ ٢٪ . ولذلك يريد تبرير العمولة لنسيبه .

الملك يتراجع دائما ..!

وكان الطريقى خلال هذه المدة قد اقتنع بوجهة نظرنا بعد مشاوراته مع الكثيرين من رجال القانون . وبعد توليته وزيرا للبترول قام باتصالات مع الشركة اليابانية لبحث موضوع الـ ٢٪ . وكنا نقوم باتصالات مع الحكومة اليابانية عن طريق القائم بالاعمال اليابانى فى « جده » وذات يوم اعترف لى القائم بالاعمال بعدم شرعية الاتفاقية المبرمة بين الشركة وكمال ادهم – الـ ٢٪ – وقال ان هذا من حق الدولة .. اذ لا يعقل ان تبلغ عمولة فرد من الافراد مليون دولار بالاضافة الى الـ ٢٪ التى تبلغ حصيلتها سنويا ملايين الدولارات . ولكنه أضاف ان الحكومة اليابانية لا يمكنها عمل شئ ، وان الامر فى يد الحكومة السعودية بما لها من حقوق فهى وحدها التى تستطيع أن تجبر كلا الطرفين الى اعادة هذه الحصة الى خزينة الدولة .. فالشركة مسجلة فى السعودية ، وكمال ادهم مواطن سعودى !

وبدأنا من جديد ضغطنا على الملك كرئيس للحكومة ليتخذ هذه الخطوة ..

والآن أعود الى بداية القصة .. قصة الخطاب الذى وصلنى وأنا مسافر . يقول الملك فيه انه يعتقد أن كمال أدهم توصل الى الاتفاق مع اليابانيين بطريقة شرعية ، وانه يعتبرها صفقة تجارية . وضرب مثلا بالرجل الارمنى الذى تقاضى ٤٪ عندما توصل الى الاتفاق مع شركات البترول الانجليزية فى العراق ، وأضاف الملك قائلا انه من الواجب أخذ الامور بالتأنى والحكمة فأدهم من المواطنين السعوديين ولا يجوز أن نبخسه حقه !

وأرفق الملك مع خطابه محضر جلسته بين محمد مسعود وكيل وزارة الخارجية بالوكالة والقائم بالاعمال اليابانية مضمونه ما دار بينى وبين القائم بالاعمال بخصوص كمال أدهم والشركة اليابانية وادركت من لهجة الملك أنه تراجع عن مساندتنا ، وانه مرتاح الى الـ ٢٪ التى تذهب الى خزائن كمال ادهم دون خزانة الحكومة ، وكتبت اليه قائلا : « ان الذين حولوك عن رأيك يجهلون أخطاء وقعوا فيها ، منها أن الارمنى لم يتقاض ٤٪ فقط بل ٥٪ وهو معروف فى العالم باسم السيد ٥٪ . وان هذا الرجل كان يمتلك امتياز البترول منذ الحكم العثمانى فى العراق . ثم باع هذا الامتياز للشركات الانجليزية بعد أن احتل الانجليز العراق . وهناك فرق كبير بين رجل صاحب امتياز أصيل وبين رجل سمسار وعميل . ثم هذا المحضر لا يؤكد الا أن وكيل الخارجية كذوب كبير . لان ما احتواه المحضر وادعى كاتبه انه نص الحديث الذى دار بينى وبين القائم بالاعمال لم يكن أكثره صحيحا ، وما عليك الا أن تسأل القائم بالاعمال عن صحة الحديث !

وختمت الرسالة الموجهة الى الملك قائلا :

« كان بودى ان تؤجلوا البحث فى مثل هذه الشئون لحين عودتنا من السفر حتى نبحثها بروية بدلا من ان تضطرنا الى ان نعطيكم رأينا فى عجلة وسرعة . ولكن الظاهر ان جلالتك تريد خلق المشاكل بيننا تمهيدا لخطوات قادمة معينة بدأنا نشتم رائحتها .. وجلالتك وحدك الذى يعلم تفاصيلها » !

غضب الملك لان صحيفة سعودية نشرت ان وزير المالية اصدر امرا بعدم صرف اى مبلغ الا بتأشيرة منه ، وفى حدود التعليمات واللوائح .. وطلب الملك محاكمة مصدر الخبر فورا لان فى هذا النشر تلميحا الى طول يد جلالته وطالبت الحكومة بان تستولى على الـ ٢ ٪ التى يستولى عليها كمال ادهم من مجموع دخل شركة البترول اليابانية فوافق الملك ثم عاد فتراجع ، وقال انها تعتبر « سمسرة » مشروعة ، ونصح بان تؤخذ الامور بالتأنى ، والتؤدة والروية !!

فى العدد القادم

- المؤتمر الصحفى الذى أسقط الوزارة
- الملك يحاول بالقوة منع الوزير من الكلام
- عودة معركة البرقيات بين الملك والوزير



أسرة أكبر عامل.. تتكون من زوجة وابن وابنة .. انها اسرة سعيدة به

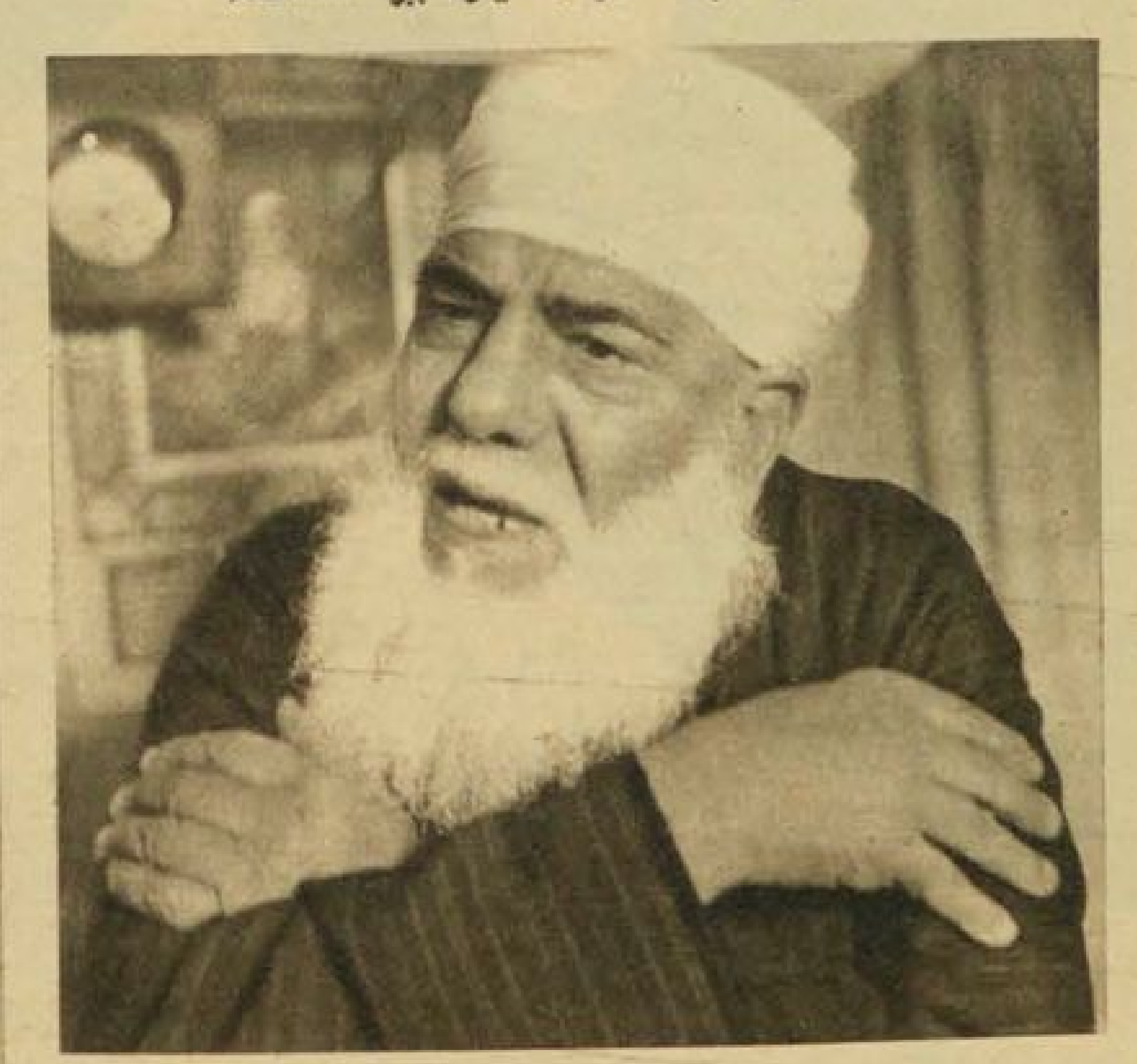
أكبر عامل فى الجمهورية

عمره ٨٨ سنة وفى عزّ شبابه

شاب عمره ٨٨ سنة ! شاب فعلا ، فهو مازال يعمل فى شركة مصر للحرير الصناعى بكفرالدوار، يذهب الى عمله على دراجته الخاصة . ويعود آخر النهار ليقضى المساء فى مداعبة أولاده الاربعة وزوجته التى لم يتزوج - طيلة هذا العمر - غيرها ! أو يستقبل زملاءه من العمال سكان المستعمرة ، الذين يلجأون اليه ليحل مشاكلهم العائلية بصفته عميدهم وعقلهم المفكر! وعم عبدالحليم محمد قباله - اسمه - بدأ حياته العملية مع نهاية القرن الماضى عاملا ميكانيكيا بأجر يومى ٢٠ مليما . وقد وصل أجره بعد ٧٠ عاما من الكفاح الى ٩٠ قرشا. وعم عبدالحليم اشترك فى بناء قناطر نجع حمادى . وفى قتال الانجليز ، مع الفدائيين سنة ٥١ و٥٢ . وهو متطوع فى الحرس الوطنى وقوات الفتوة . وكل عمال الجمهورية يعرفونه . وأنت ايضا تعرفه . فلطالما تصدر عم عبدالحليم قوات الحرس الوطنى بلحيته الطويلة وقامته الشابة فى الاستعراضات العسكرية !

●

الشيخ قباله يعتقد أنه مازال شابا ويسخر من الشبان الذين يضيقون ببرد الشتاء

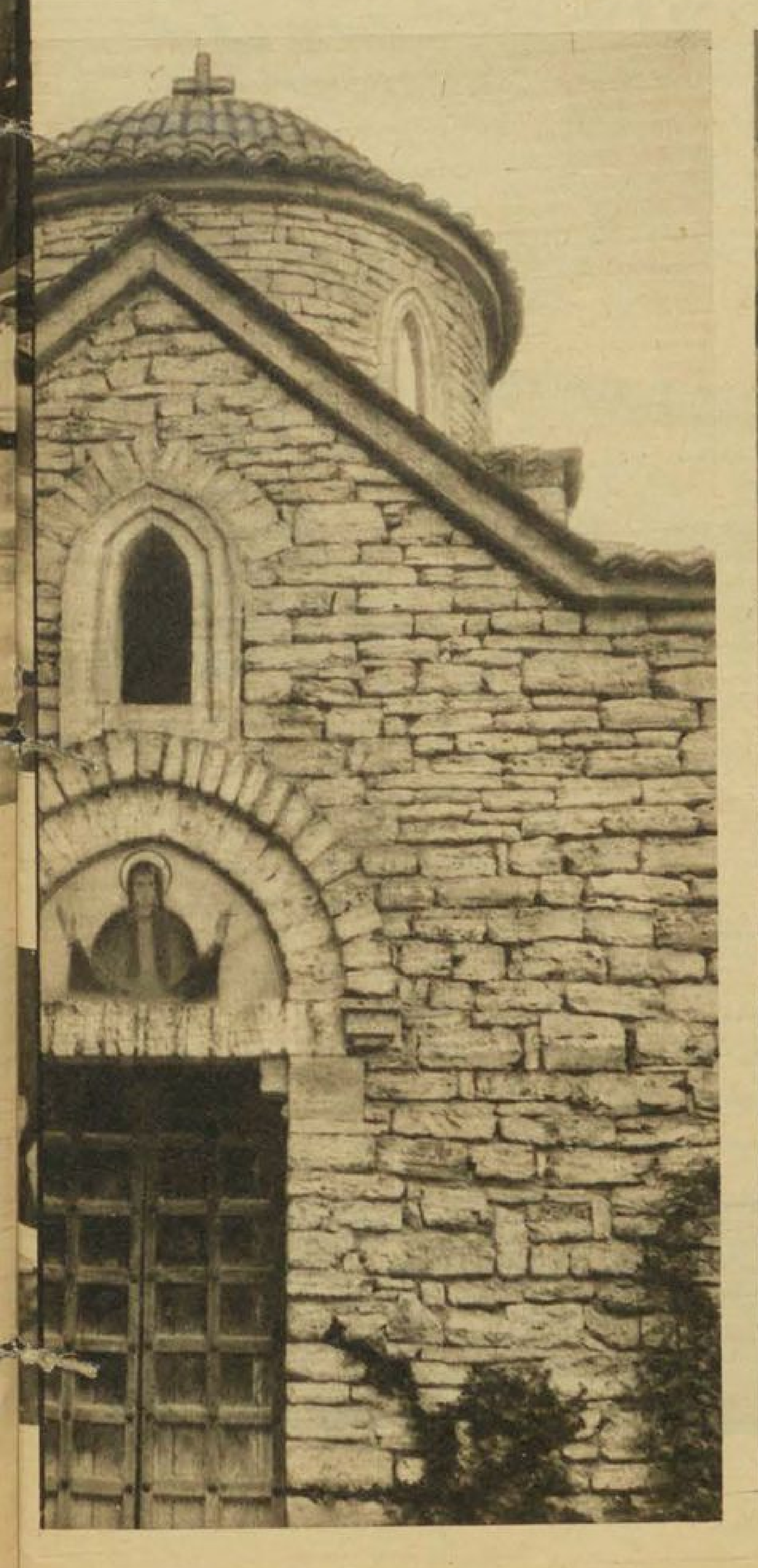


عبد الحليم قباله أكبر عامل فى كفرالدوار يركب دراجته فى طريقه الى محل عمله

العودة إلى الله في العالم الشيوعي

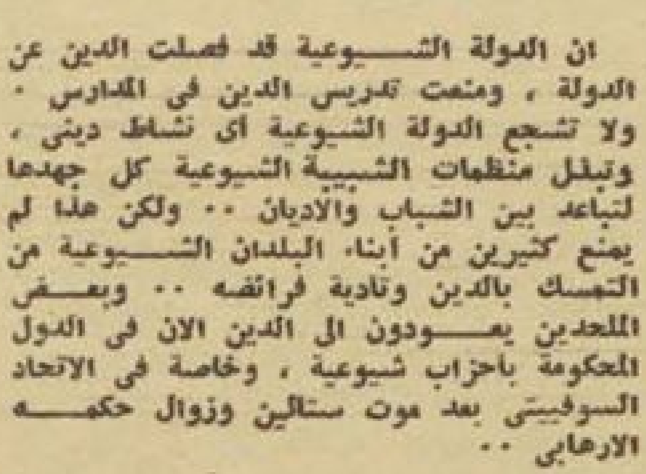
بقلم صبري ابو المجد

بعض علماء الاتحاد السوفييتي يتسلمون مصاحف هدية من الجمهورية العربية المتحدة كأحسن هدية



احدى الكنائس الهامة زارها المحرر في بلغاريا ووجدها غاصة بالمؤمنين

اعترفت صحيفة «برافدا» لسان الحزب الشيوعى السوفييتى بان الكنيسة انتصرت على الالحاد فى بعض مناطق الاتحاد السوفييتى ونجحت فى اجتذاب الشباب الى الدين ، والقت الصحيفة اللوم على اتحاد الشبيبة الشيوعية والمنظمات الحزبية والدعائية لفشلها فى كسب المؤمنين بالدين وضمهم الى صفوف المؤمنين بالماركسية اللينينية .. ويكشف هذا التحقيق الصحفى الشامل الذى كتبه صبرى ابو المجد بعد جولة قام بها فى البلدان الشيوعية ، عن الاسرار الكامنة وراء عودة الناس الى الدين فى هذه المرحلة التى يمر بها العالم كله الان ..



ان الدولة الشيوعية قد فصلت الدين عن الدولة ، ومنعت تدريس الدين فى المدارس . ولا تشجع الدولة الشيوعية اى نشاط دينى ، وتبذل منظمات الشبيبة الشيوعية كل جهدها لتباعد بين الشباب والاديان .. ولكن هذا لم يمنع كثيرين من أبناء البلدان الشيوعية من التمسك بالدين وتادية فرائضه .. وبعض الملحدين يعودون الى الدين الان فى الدول المحكومة باحزاب شيوعية ، وخاصة فى الاتحاد السوفييتى بعد موت ستالين وزوال حكمه الارهابى ..

ومنذ ثمانية أعوام كنت فى الصين الشعبية فطلبت زيارة أحد المعابد البوذية ، وصحبنى فى هذه الزيارة شاب ماركسى متحمس للماركسية ، ولا يؤمن بالاديان ..

وبدأت أجوس خلال المعبد والتقط بعض الصور، وأقف على بعض الكراسى، واذا بالشاب الملحد ، ينقلب شابا آخر فى لحظة قصيرة : لا تلتقط هذه الصورة .. حرام !.. لا تحاول أن تدخل هذا المكان لانه مقدس .. اخلع نعليك وانت تدخل هنا

وتطلعت الى الشاب أكثر من مرة ، فوجدت بريق الايمان فى عينيه ، بل لقد وجدت الدموع تترقرق فيهما أكثر من مرة ، ولم يستطع أن يستمر فى مرافقتى لزيارة المعبد ، واعتذر عندما انتهت هذه الزيارة قائلا : « لا تؤاخذنى أيها الصديق فقد ضعفت ، عدت الى الوراء أكثر من خمسة عشر عاما ، حيث كان يصحبنى أبى وأمى الى هذه الاماكن ، وعادت بى الذكرى، الى أشياء كثيرة جعلتنى أضعف .. ولو أننى بقيت فترة أخرى لعدت الى الماضى .. الى الايمان بالله » ..

واذكر .. اننى كنت فى زيارة لاحدى الكنائس ، وكانت مزدحمة جدا بالرجال والنساء والاطفال ، وكان مظهر هؤلاء جميعا بتبتلهم وايمانهم كافيا لاعطائى صورة قوية عن الايمان القديم الجديد

واستمعت فى هذه الكنيسة ، وامام عدد من الناس لنكتة قالها احد الرفاق ، عن الحزب الحاكم : « قيل لشاب اراد الانضمام الى الحزب : لاتشرب .. فقال : موافق.. وقيل له : لا تدخن فقال : موافق ، وقيل : لا تقترب من النساء ، قال : موافق ، وقيل له : لاتؤمن بوجود اله ، قال : موافق ، وقيل له : لا تحاول أن تمتلك شيئا خاصا بك .. فقال: موافق .. ثم قيل له : هل أنت على استعداد لان تقدم حياتك تضحية فى سبيل الحزب ؟ قال : موافق .. وقيل له : لماذا كل هذه التضحية ؟ اننا نشكرك عليها ونرى فيك شابا نموذجيا .. قال : لا شكر على واجب ، ان حياة تقوم على كل هذه الشروط ، لاتسمى حياة ، والموت أفضل منها »

وقال مطران كاتدرائية شنغهاى الصينى :

« ونحن كرجال دين فى معركة مع نظام الدولة، ولسنا فى معركة مع الدولة نفسها والدولة تعطينا كل الحريات والامكانيات والظروف التى تجعل معركتنا مع نظريتها حرة ، فالكنائس





لماذا قفزت قيمة المدخرات فى صندوق توفير بنك الجمهورية

من ٠٠٠ر٧٤٤ر١ جنيه فى عام ١٩٥٧ الى ٠٠٠ر٨٥٠ر٤ جنيه فى عام ١٩٦٢

ما من شك فى أن كل انسان ميال بطبعه الى زيادة دخله ، وتنمية كسبه ، واستغلال ماله على أفضل صور الاستغلال ، التى تحقق له أكبر قدر من الربح هذه الحقيقة هى سر اقبال المدخرين على ايداع مدخراتهم فى صندوق توفير بنك الجمهورية ، ذلك لان هذا البنك عمل على أن يضع بين أيدى صغار المدخرين مزايا فريدة أدت الى زيادة المدخرات فيه فبلغت ٠٠٠ر٨٥٠ر٤ جنيه مقابل ٠٠٠ر٨٠٠ر٣ جنيه فى العام الماضى . ويعتبر بنك الجمهورية اول من أدخل النظم الجديدة ومنح الامتيازات العديدة لصغار المودعين اسهاما فى تنمية المدخرات الشعبية وتمشيا مع أهداف الثورة التى تعمل على نشر الوعى الادخارى ..

ان صندوق توفير بنك الجمهورية ينفرد بمشروع الياناصيب السنوى الذى بمقتضاه يمنح للفائزين جوائز مالية قيمة .. ففى يوم الجمعة الماضى تم السحب على ثلاثين جائزة بعد أن كانت عشر جوائز فى العام الماضى وقد حضر السحب مندوب وزارة الشئون الاجتماعية وحضره أيضا السيد الاستاذ أحمد فتح الله المدير العام للبنك والسيد الاستاذ سيد عزمى المدير المالى ولفيف من كبار موظفى البنك وجمهور المدخرين .. وقد أجرى السحب الذى أسفر عن فوز ثلاثين مواطنا من عملاء صندوق التوفير بالبنك . وهم :

			جنيه		مليم جنيه
١	فرع اسوان	خالد محمد عبدالوهاب	٧٥	١٠٠ ٪	٧٥
٢	فرع كفر الشيخ	عبدالحفيظ احمد قزامل	٥	٧٥ ٪	٧٥٠ر٣
٣	فرع دسوق	آنسة / انعام عبدالمنعم العزب	٧٠	٥٠ ٪	٣٥
٤	فرع سيزوستريس	احمد صالح زكى	١٠٠	٥٠ ٪	٥٠
٥	فرع بورسعيد	جاستون عيسى اثيموس	٥٠٠	٥٠ ٪	٢٥٠
٦	فرع القاهرة	خديجة محمد عبدالعزيز	١	٢٥ ٪	٢٥٠ر
٧	فرع القاهرة	محمد مصطفى عبدالمجيد	١٢٥	٢٥ ٪	٢٥٠ر٣١
٨	فرع القاهرة	دكتور ادوارد ميخائيل	٢٠٠	٢٥ ٪	٥٠
٩	فرع سوهاج	حارس بسال ميخائيل	١٦٣	٢٥ ٪	٧٥٠ر٤٠
١٠	فرع القاهرة	احمد صالح يوسف	٧٠٠	٢٥ ٪	١٧٥
١١	فرع الاسماعيلية	ماجدة محمود صدقى بدوى	١٠٠٠	٢٥ ٪	٢٥٠
١٢	فرع الموسكى	كريم محمد محمد	١٤	٢٥ ٪	٥٠٠ر٣
١٣	فرع القاهرة	دكتور كمال محمد ناجى	١٠٠	٢٥ ٪	٢٥
١٤	فرع سيزوستريس	المهندس عبدالله احمد محمود	١٥٠	٢٥ ٪	٥٠٠ر٣٧
١٥	فرع القاهرة	ماجدة نصرالدين محمد سالم	٥٠	٢٥ ٪	٥٠٠ر١٢
١٦	فرع القاهرة	عواطف فتح الله محمد المرصفى	٢٠٠	١٠ ٪	٢٠
١٧	فرع بنى سويف	فتحية عبدالفتاح ابوحشيش	٢٠٠	١٠ ٪	٢٠
١٨	فرع المنصورة	يحيى عبدالوهاب	٥٠٠ر٢٣	١٠ ٪	٣٥٠ر٢
١٩	فرع المنصورة	المتولى اسماعيل بدوى	٠٠٠ر١	١٠ ٪	١٠٠
٢٠	فرع سيزوستريس	جبرائيل امين منصور	٢٠٠	١٠ ٪	٢٠
٢١	فرع القاهرة	عبدالتواب طه حسن شعيب	٣٧	١٠ ٪	٧٠٠ر٣
٢٢	فرع القاهرة	مدام اميل مراد	٢٠٠	١٠ ٪	٢٠
٢٣	فرع القاهرة	السيدة/جليلة صبرى عبدالرحيم	٤٠٠	١٠ ٪	٤٠
٢٤	فرع القاهرة	محمد السعيد صالح	٣٠٠	١٠ ٪	٣٠
٢٥	فرع القاهرة	محمد أنور عبدالمجيد	٥٠	١٠ ٪	٥
٢٦	فرع بورسعيد	احمد محمد احمد شومان	١٤٤	١٠ ٪	٤٠٠ر١٤
٢٧	فرع دسوق	فايزة كمال المحلاوى «قاصرة»	٢	١٠ ٪	٢٠٠ر
٢٨	فرع سيزوستريس	آنسة/نهال نزيه احمد امين	٢٤٩	١٠ ٪	٩٠٠ر٢٤
٢٩	فرع المحلة الكبرى	مجدى الفريد عبدالله	٥٠٠	١٠ ٪	٥٠
٣٠	فرع القاهرة	محمد شبيب البورنو	٢٨٩	١٠ ٪	٩٠٠ر٢٨



مفتى المسلمين فى رومانيا يلقى خطبة الجمعة على المصلين

مفتوحة الابواب ليلا ونهارا . والصلاة تقام فى مواعيدها ، والاعتراف يجرى بطقوسه ، والاعياد تقام علانية فى الشوارع وفى الساحات وفى البيوت وفى الكنائس كما كانت تقام قبل النظام الحالى . والتدريس الدينى وان كان منع من المدارس الرسمية ولكنه يسير بنشاط عن طريق الكنيسة ففى الكنيسة درس دينى أسبوعى . وفى بيوت المسيحيين درس دينى اسبوعى ، وفى الصيف تعطل المدارس فتفتح الكنيسة مدرسة صيفية ، ينتسب اليها كل الابناء المسيحيين .

وأما الاطفال الذين لم يبلغوا السادسة بعد فقد انشأنا لهم مدارس حضانة نزرع بواسطتها التعليم المسيحى فى نفوسهم ليقاوموا به فى المستقبل .. وقسيس البيت يتردد ساعة يريد على كل بيت ، ويتصل بأفراده كما يشاء وساعة يشاء وللامر الذى يشاء ويعلم من أفراده من يشاء ، التعليم المسيحى ، وفى البدء كنا نحاول أن نهدم النظام الجديد ما استطعنا الى ذلك سبيلا ، لان تضارب التعاليم المسيحية مع التعاليم الماركسية امر واقع وامكانية تعايش التعاليم الارضية والسماوية لم تكن تخطر لنا على بال ... ولذا بدأنا نحن المعركة ، بدأناها قبل انتصار الثورة ، وخلال انتصاراتها ،وبعد استقرار الحكم لها ، أما الدولة فلم تعرنا اى اهتمام ، نعم كانت تراقبنا من بعيد .، ولكنها لم تكن تشعر باى خطر يمكن أن نسببه لها او لنظامها ، ولا شك فى أن سكوت الثوار عنا خلال ثورتهم أثار فينا المخاوف بعد ان تم لهم النصر ، ولذا هرب من هرب من رجال الكنيسة وبقى من بقى .. ولما انتصرت الثورة واستمر اقطابها فى اهمال امرنا مضينا نحن فى الدعوة ضد الشيوعية .. كنا فى صلواتنا نرسل دعوات رمزية ، لتخريب الشيوعية ، وفى جولاتنا على بيوت الرعية كنا نناقش كل شيوعى ونحض من ليس شيوعيا على العمل ضد الشيوعية وكان اقل حكم نصدره على الشيوعى حينما نخلو الى عائلته ، او الى جيرانه هو انه خارج عن المسيحية ، وعدو للرب .. وطبعا كان كل ذلك يتصل بمسامع رجال الدولة ،ولما ضاقت ذرعا بنا لم تنزل بنا عقابا ولا اغلقت كنائسنا ، وانما دعتنا ، الى اجتماع لم يتخلف عنه راهب واحد وأخذ الناطق باسمها يقول : الدولة لا تطلب منكم غير أن تفرقوا بين وظائفكم ووظائفها . لا تثيروا أحدا عليها ، وفيما عدا ذلك أنتم أحرار فيما تتحدثون وفيما تدعون اليه..

ازهرى صينى

وعندما كنا فى الصين الشعبية فى أواخر عام ١٩٥٥ ، وأوائل عام ١٩٥٦ وجدنا المسلمين – ويبلغ عددهم حوالى ٥٠ مليونا – يتمتعون بحرية تامة فى القيام بشعائر دينهم وعندما امتنع بعضنا عن تناول اللحوم ، وجدنا فى اليوم التالى ، لافتة صغيرة كتب عليها : « هذا الطعام أعده مسلمون . وهذه اللحوم ذبحت فى المجازر الخاصة بالمسلمين »

وقد صرح ذات مرة تنج تو رئيس اتحاد الصحافة ورئيس تحرير جريدة « الشعب » لسان حال الحزب الشيوعى الصينى بانه قرأ القرآن عدة مرات ووجد فيه عدالة اجتماعية لا نظير لها ، كما وجد فيه عناصر التكافل الاجتماعى والتقارب بين الطبقات

وقد تحدث أكثر من مرة فى الحفلات الرسمية التى اقيمت لنا بأنه يجد فى الاسلام من المبادىء والاسس ما يكفل للمسلمين تحقيق مجتمع حر عادل كريم . ورأيت شواين لاى ، يعامل السيد محمد مكين وهو من خريجى الازهر ، وأحد علماء الاسلام فى الصين معاملة كلها ود وحب واحترام . وأكد لى محمد مكين ان عدد المسلمين يزداد وينتشر عاما بعد عام ، وان الكثيرين من الصينيين . يدخلون فى دين الله أفواجا .. وأكد لى فى الوقت ذاته ، أكثر من زعيم صينى ، أن موقف المسلمين فى الحرب التحريرية كان رائعا ، وكان مثار اعجاب الشعب الصينى ، وافتخاره ، وفى سجل شهداء الحرب التحريرية الوف من أبناء المسلمين ، دافعوا عن وطنهم بكل شجاعة ، وبطولة ، واستبسال . وقد قدرت حكومة الصين الجديدة ، لهؤلاء المسلمين هذه المواقف الخالدة . فلم تحاول أن تحجر على حرية واحد منهم أو تضايقه ، لانه يتمسك بدينه !!

مفتى بلغاريا يقول

وعندما زرت مفتى المسلمين فى بلغاريا ، ويسمونه هناك « الباشمفتى » وكان قد خرج من المستشفى خصيصا لاستقبالى فى دار الافتاء بصوفيا ، ذكر لى أول ما ذكر مثلا تركيا يقول « انك لا تستطيع معرفة الحقيقة عند الرجل فى امرين من اموره : ايمانه ونقوده ، ولهذا فانه يصعب على المرء ان يحدد عدد المتمسكين بدينهم من غير المتمسكين واذا كان بعض المسلمين فى بلغاريا لايصومون ، فانهم كلهم يتناولون السحور ، ويؤدون الصلاة والزكاة ، ويقومون بشعائر الدين سرا اوجهرا

وقد يبالغ أحدهم فى التستر فى أداء شعائر الدين ، حرصا على مركزه ، أو لقمة عيشه ،وقد يكون هذا الحرص أكثر من اللازم ، وقد يرى البعض ان علاقة الانسان بربه ليس من المهم ان تكون امام الناس ، بل يجوز أن تكون بين المرء وربه ، وان المؤمن قد لايلام على عدم اظهار دينه اذا خشى التعب أو المشقة .. وأكد السيد عثمان بن عاكف المفتى الاعظم أن واحدا من





مفتى المسلمين فى بلغاريا يتحدث الى صبرى أبو المجد وبجوارهما المترجم

المسلمين فى بلغاريا وعددهم ستمائة الف مسلم لم يرتد عن اسلامه ولم يتخل أبدا عن مظاهر الدين ، أو شعائره ، والخمسمائة امام الذين عينوا لرعاية أمور المسلمين الدينية ، يؤدون واجبهم تماما ، ويأخذون مرتباتهم من دار الافتاء ، التى تأخذ اعانات من الدولة. وللمسلمين مقابرهم الخاصة ، ومدارسهم ولابد من الزواج الدينى فى المسجد ، اذ أن الزواج المدنى لا يكفى عند المسلمين

الدين فى رومانيا

ونفس الكلام سمعته من المفتى الاعظم يعقوب حاجى محمد للمسلمين فى رومانيا الذى أكد لى بدوره : « أن المسلمين حريصون كل الحرص ، وعددهم أكثر من خمسة وثلاثين الف مسلم ، على تأدية شعائر دينهم ، وان عدد المسلمين لا ينقص بل يزيد ، وكل يوم يزداد المسلمون تمسكا بدينهم ونحن نبنى ، ونشيد مساجد ، ومدارس جديدة بخلاف ١٠٤ مساجد عندنا ، وعشرات من المدارس ، وهذه المآذن التى تعلو اليوم فى كونستانتسا ، وترتفع الى أعلى مكان فى المدينة ، دليل على أن الاسلام بخير فى رومانيا »

وأكد لى أكثر من واحد التقيت به فى رومانيا ، أن فى هذه الدولة أكثر من ١٦ الف معبد ، تدار كلها بعناية ورعاية ، ولهذه المعابد والجمعيات الدينية ، صحفها التى تنتشر فى جميع أنحاء رومانيا ، بل وتخرج أعداد كثيرة منها الى الخارج . وقد رأيت بعينى ازدحاما على باعة الشموع ، والشمعدانات والصلبان ، وزرت بعض الكنائس ، حيث توجد تماثيل ، الشفعاء ، والمزارات ذات القناديل المضيئة ، والتماثيل الدينية الاخرى. ويوجد عشرات الرهبان الشبان المتحمسين للمسيحية ..

وللكنيسة الرومانية الكاثوليكية كليتان للعلوم الدينية ، و٦ مدارس عليا وعشر مدارس ثانوية ، وفى رومانيا أكثر من ١٠٠ معهد لاهوتى ورجال الدولة يجاهرون بأنهم ضد التعصب الدينى ، وضد التعصب ضد الدين، وعندما تسأل الرجل الذى يدين بالاسلام أو المسيحية : « هل تتمتع بحرياتك الدينية وتمارس شعائرك الدينية ؟

يسألك بدلا من أن يجيبك: ومن يقدر على أن يسلبنى هذا الحق بل من يفكر فى هذا الذى تفكر فيه ؟!

واطلعت على نسخة من القرآن الكريم الذى ترجمت معانيه الى اللغة الرومانية بقلم العالم البروفيسور ابوبيسكو .

وعشرات بل مئات من الفتيات فى رومانيا يحرصن على السير فى الشوارع والصلبان الذهبية على صدورهن ..

ولا يرى الغربيون فى تلك الظاهرة ـ ظاهرة التمسك بالدين داخل البلدان الاشتراكية ـ مجرد تطور طبيعى لا بد من حدوثه مع مرور الزمن ، بل يرون فى هذه الظاهرة ، أكثر من دليل على حدوث تغييرات جديدة ، وجذرية فى المناهج الشيوعية .. وهم لهذا يؤكدون حدوث تعديلات جوهرية فى أسس نظم الحكم فى البلدان الاشتراكية ، وبعض هؤلاء يرى ان النظرية الماركسية قد أثبتت ضرورة تغييرها ، وتبديلها ، وان المجتمع الشيوعى الذى ازدادت فيه الحياة تعقيدا قد أصبح يتطلب قواعد فكرية جديدة . وانه قد آن الأوان ، لمواجهة المجتمع الشيوعى ، للمشاكل التى تتعلق بالسلوك الشخصى وبالقيم الاجتماعية وان التطبيق الشيوعى للنظريات المختلفة قد اضطر الى الانحراف فى كثير من الاحيان عن النظريات الموضوعة ، ويرى الآخرون انه اذا كانت الكنائس تدخل باستمرار تعديلات على طقوسها حتى تتمشى مع تطورات الزمن فكذلك النظرية الماركسية يجب أن تدخل عليها باستمرار تعديلات تتمشى مع الحياة الجديدة ومشاكلها ، وأهدافها .

وتؤكد مجلة تايم الامريكية انتشار نزعة روحية بين العلماء السوفييت فاصبحوا يميلون الى الاعتقاد ان للكون ربا .. حقا انهم ليسوا متدينين بمعنى الكلمة ، وانما نستطيع ان نصفهم بانهم غير ملحدين ، وعلى الرغم مما بذله الشيوعيون من جهد لرد الناس عن دينهم بالكبت والضغط واغلاق الكنائس والمعابد فان فى الاتحاد السوفييتى الان نحو عشرين الف كنيسة مفتحة الابواب تستقبل المؤمنين كل يوم، وتزداد ، على مر الايام ازدهارا ..

العودة الى الله

وليس هذا رأى الصحفيين الغربيين وحدهم بل انه رأى السياسيين أيضا ، وعلى رأسهم ماكميلان رئيس الوزارة البريطانية ، فقد صرح مرة أمام هيئة ناشرى الصحف الامريكية ، قائلا :

« لقد انقضى عهد الذعر .. ففى كل مرة تذهب فيها الى الاتحاد السوفييتى لا بد أن تلاحظ تغيرا بارزا فى شخصية الناس العاديين ، واتجاهاتهم .. »

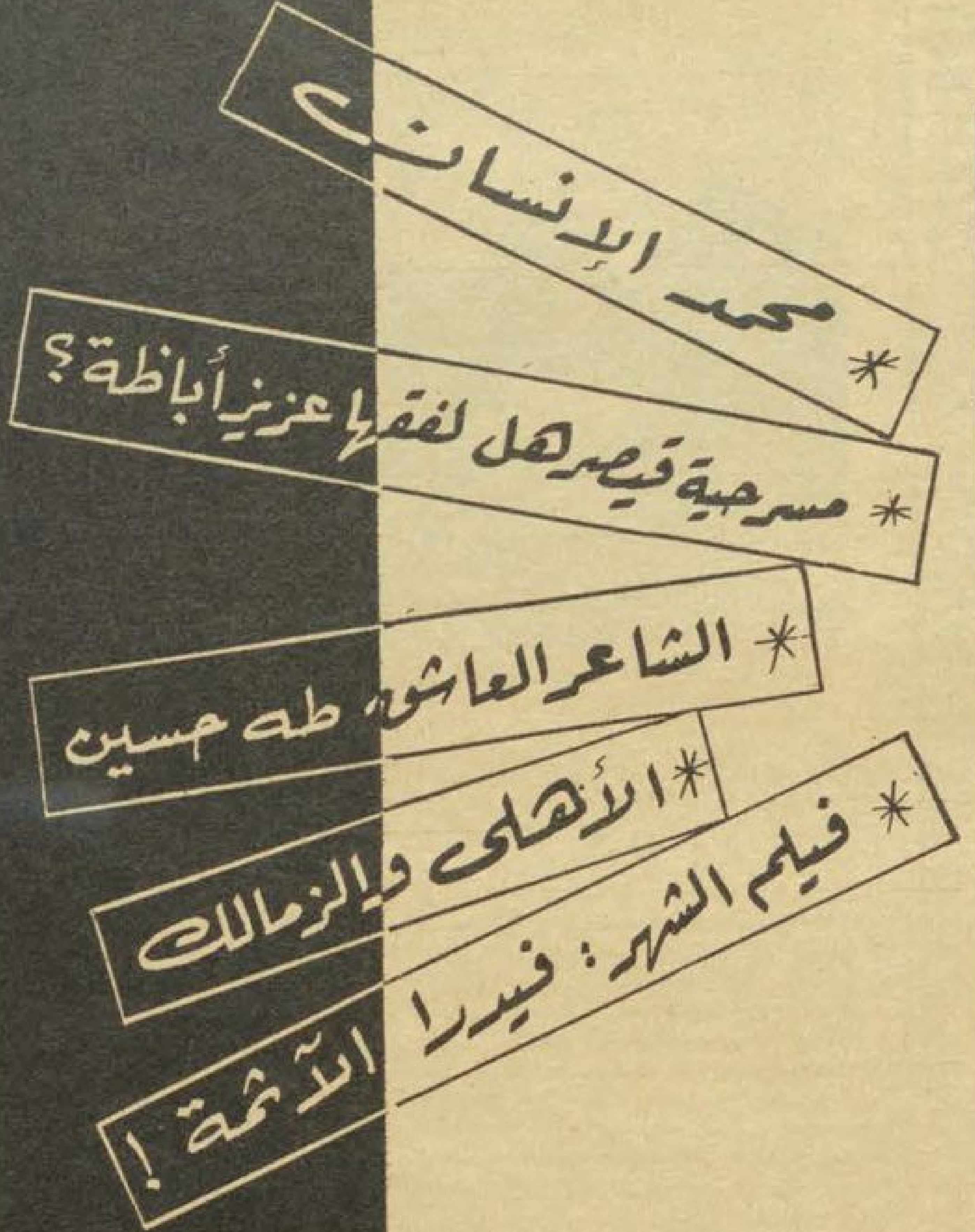
وسواء أكانت العودة الى الله فى الدول الاشتراكية ، نتيجة لهذا السبب او ذاك فاننا نرحب بهذه العودة ..

نرحب بالعودة الى الله فى الشرق كما نرحب بالعودة الى الله فى الغرب ، ذلك لان الايمان الحقيقى هو الدروع التى تقى البشرية من المهالك وهو الوعاء الذى يحفظ لها كيانها ، ومقومات حياتها ، وهو أولا وقبل كل شىء، الدافع الى العمل .. والى الامل .. والى السعادة والرفاهية .

صبرى ابو المجد

اليوم مع الباعة





هلال
فبراير
يقدم لك
أمتع المقالات
والبحوث التى
لا تقرؤها إلا
فى الهلال

واقرأ فيه لهؤلاء الكتاب :

أحمد الصاوى محمد	حلمى التونى
دكتور راشد البراوى	دكتورة سهير القلماوى
صالح جودت	صوفى عبدالله
طاهر الطناحى	عباس محمود العقاد
فكرى أباظة	دكتور كمال موسى
ناصر النشاشيبى	دكتور نظمى لوقا

١٩٦ صفحة — رئيس التحرير على أمين — ٧ قروش

عبدالله



افطار شهى لذيذ
بفضل :
نباتى السبع
١٠٠٪ نباتى
مضمون وخال من الشحوم الحيوانية
دسم السبع
نباتى وحيوانى
أحسن من الهولاندى
سهل الهضم
خفيف على المعدة
انتاج :
شركة مصانع الزيوت والصابون
"سابقاً نايف عماد" ش.م.م
طنطا ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة ت ٧٠٤١٠
الاسكندرية ت ٢٦١٥٩
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
دسم السبع
نباتى
السبع



أنت تستاهل .. هذه نظرية !

بقلم انيس منصور

يصلى ويصوم ولا يشرب، ولا حتى الشاى ولا القهوة ولا يدخن .. ويكتب كل يوم .. وعندما يكتب ينعزل تماما عن العالم .. وكل مكان يعمل فيه ، يحاول ان تكون له فيه غرفة .. مخبأ .. وفى هذا المخبأ الهادىء المظلم يكتب .. وهادىء جدا ، وظاهره جاد ولكنه من داخله يحب المرح والضحك والنكت .. اذا ضبطوه فى البيت مكشرا فمعنى ذلك ان حادثا فظيعا قد وقع..ان ا اسماعيل عندما كان بين يدى الاطباء فى ، لاحظ ان والده مقطب الوجه ، س الابن وطلب من والده ان يضحك ، كون عاديا .. وقد نسى الاب الضحك . فانتهزها فرصة ،واسترجع ذاكرته وراح يضحك للابن الذى تنام ساقه فى الجبس اوهو يبدأ الناس عادة بأن يحبهم ، ثم يغير رأيه بعد ذلك . وهو لا يندم على انه احب احدا ، ثم خاب أمله فيه ..

ويوسف السباعى تلميذ فى مدرسة « المسلوق » فى الاكل ، وتلميذ فى مدرسة « المسبك » فى الكتابة .. فهو يأكل بسرعة ، ويكتب على مهله . !

ذهبت الى بيته منذ شهر .. والبيت عادىء .. وملىء اثاث .. ولا اعرف ان كانت كل البيوت عادة مزدحمة هكذا ، او انها نظرية جديدة ليوسف السباعى .. وكان يوسف السباعى بالقميص والبنطلون ويمشى على مهل ، كأنه يكتب برجله على الارض ، ويحاسب فى كل كلمة يدوسها وكل نقطة يضعها ..

وانسحبنا الى غرفة جانبية لكى نتناقش معا .. انا أسأله وهو يجيب .. وهو موقف غريب بين اثنين من الاصدقاء ، لم يحدث ان وقفا هذا الموقف ، او جلسا هذا المجلس .. ولكنه حدث .. وكانت الغرفة رطبة قليلا .. وكان الضوء خافتا متلصصا .. فى خجل .. ولا اعرف ما الذى يخجل الضوء ، فلم يقل يوسف السباعى شيئا يخجل احدا ، ولا حتى الطعام الذى كان امامنا بالشىء الغريب .. لقد اكلت مثله فى اليابان .. فى نفس الاطباق الصغيرة .. وكان الطعام مسلوقا .. مهضوما .. تماما كالكلام العادى الذى ليست فيه فكرة جميلة، ولا عبارة حلوة .. كلام نسمعه او نأكله بلا مجهود .. وهو طعام يذكرنا بنظرية المضمون والشكل فى الادب ، فاذا صح ان الكلام هو المضمون، فان الاطباق هى الشكل .. والفن هو الشكل ، اما المضمون فهو ليس فنا .. فالمضمون فى متناول كل الناس ..

فالخير والشر والحب والكراهية كل هذه مضمونات ..

وهى وحدها ليست فنا ..

ولكن افعال الخير ، ومواقف الخيرومعاركه مع الشر وانتصاره او انهزامه .. هذا هو الفن ..

والطعام بالصورة اليابانية التى رأيتها أمام يوسف السباعى ، هى فعلا مضمون ليس فيه اى فن .. وانا اعتقد ان يوسف السباعى فنان لاكثر من معنى .. فنان لانه كاتب قصة ممتاز ، وله نفس طويل ، وروحه مرحة ، ولانه قادر على ان يشرح فكرته بسهولة وحرارة .. وهو يستطيع أن يكتب المقال القصير ، والمقال الطويل جدا ، وانت لا تمل ولا تشعر بانه تعب .. ولا بانك تعبت .. وهو فنان قادر على تحويل المضمونات الىصور فنية .. يكفى انه يأكل هذا الطعام المسلوق ، بنفس مفتوحة ، كأنه يابانى أصيل !

وسألت يوسف عن طفولته ، وتركته وانشغلت فى طفولتى ، وحدثنى عن والده ، واحسست انه يفتش حياتى ، وانه يتحدث عن والدى .. وتداخلت صور والده مع والدى، وطفولته مع طفولتى ، والافكار التى هى خلاصة المسلوق ، واسئلتى التى هى عصارة المسلوق ايضا ،وشعرت كأننا نجلس فى غرفة تحضير ارواح كالتى وصفها يوسف السباعى فى قصة « أم رتيبة »

وعرفت ان تغييرا « اساسيا » طرأ على تفكير يوسف السباعى . ربما كان سبب هذا التغيير هو ما اصاب ابنه اسماعيل الذى تحمل مشارط الاطباء واكفان الجبس بصورة بطولية .. وتحملها يوسف السباعى الاب ، بمزيد من الهزال ، وعشرات من الشعرات البيضاء ، وظلال غائرة فى وجهه الوسيم ، وضحكات كثيرة لم تعد داوية ، واستسلام « للصدفة » .. او لشىء له معنى الصدفة ..

يقول يوسف السباعى ـ وهذه بعض ارائه الاخيرة جدا ـ أ ان اى كائن حى عبارة عن طاقة متحركة .. تتحرك دائما ، ومصيرها يتوقف على اصطدامها بالكائنات الاخرى .. أو بالطاقات الاخرى .. وهذا الاصطدام يحدث اثره فيها . ويغير اتجاهها ، وتصدمها كائنات اخرى .. فتدفعها الى اعلى او الى اسفل .. او تعطلها عن الانطلاق فى حركتها .

أو بعبارة اخرى : الناس مثل كرات البلياردو .. تتضرب بعضها فى بعض ... وفى النهاية نجد ان هذه الكرات قد اتخذت لها اوضاعا ، لم تكن عليها فى اول اللعب .. فلا شىء اسمه « القدر » .. ولا شىء اسمه « المصير المحتوم » ..

ويقول : والفرق بين انسان وآخر هو فرق ذاتى .. فرق فى نشاطه .. كسول او متحرك .. فبداية اية حركة تنبع منك..

ويقول ايضا : والله موجود وهو سبحانه وتعالى يجعل البشر يتحملون مسئولية ما يفعلون .. فكل انسان مسئول تماما عن نشاطه .. عن طاقته . !

ويمكن التعبير عن نظرية «الطاقة الانسانية» بصورة اخرى .. بصورة ملموسة .. وأقل فلسفة .. لو فرضت ان كل الناس عبارة عن سيارات متحركة .. سيارات موتوراتها دائرة ..وكلها وضعت فى شوارع الحياة .. فهى جميعا تنطلق .. ويحاول كل واحد ان يسبق الاخر ، وان يتفادى الاصطدام بالاخر ..وفى نفس الوقت يحرص على النظر الى علامات المرور .. ومن الممكن ان تبدأ الشوط سيارتان فى وقت واحد .. ولكن واحدة من السيارتين من الممكن ان تسبق الاخرى وتصل الى نقط امامية اسرع وبأقل وقود ، وبأقل اصطدام .. فما الذى حدث ؟ الذى حدث انهذه السيارة حرصت على ان تحسن استغلال قدرتها ، وان تجد المكان المناسب لتنطلق فيه .. فاذا اصطدمت وتحطمت . فهى وحدها المسئولة .. فلا الموتور مسئول ولا الفرامل ، ولا ما فيها من حيوية .. ولا السيارات الاخرى .. وانما المسئولية تقع عليها ..

والفرق بين سيارة عادية وسيارة اسمها توفيق الحكيم او محمد عبد الوهاب انالسيارة العادية لم تحسن استغلال طاقتها ، وان عبد الوهاب والحكيم وغيرهما قد برعا فى استغلال الطاقة المتدفقة من كل منهم .. وان كلا منهما قد نجح فى ان يتغلب على اثر صدمات السيارات الاخرى .. فليس المهم هو الحركة ولا الانطلاق ، ولكن أن يكون هناك اقل عدد من الصدمات !

وهناك بعض تعريفات عن يوسف السباعى :

ـ ما هو الامل !؟

ـ هو أن تتحقق لك النجاة من اصطدام بطاقة انسانية تعطلك عن سيرك

ـ ما هو الحب ؟

ـ هو أن تقع تحت تأثير طاقة أخرى ..

ـ ما هى الكراهية ؟

ـ هى أن تنفر من طاقة أخرى فى وجودها تهديد لوجودك وتعطيل له . فالحب يضيف طاقة الى طاقاتك .. والكراهية تطرد ما فيك من طاقة وتهددك وتبددك ..

ـ والمرض ؟

ـ هو تلصص طاقة صغيرة فى داخل طاقتك .. هذه الطاقة الصغيرة هى الجرثومة .. فالمرض هو « حصيلة » ملايين من الطاقات الصغيرة اسمها الجراثيم وكلها تمطل طاقتك وتمتصها وتخربها ..

ـ متشائم أنت ؟

ـ المتشائم هو الذى لا يفهم معنى طاقته .. ولا يفهم ما قيمة أن يتحرك .. ولا أمل عنده فى نهاية لهذه الحركة .. والمتشائم هو الذى يؤمن بأنه عاجز عن الحركة كغيره من الطاقات الاخرى فى شوارع الحياة .!

ـ ولكنك لست متفائلا !

ـ والمتفائل هو الذى يشعر بقوته ،وبقدرته على الانطلاق ، وامكانية النجاح ، وامكانية الاستفادة من صدماته بالطاقات الاخرى .. وهو أولا واخيرا مؤمن بالنجاة من الفناء !

ـ ما هو الفنان ؟

ـ هو الذى عنده طاقة مشعة ..

ـ وغير الفنان ؟

ـ عنده طاقة ولكن بلا اشعاع ..

ـ والصدفة ؟

ـ هى أن يقع اصطدام بين طاقتين ، لم يكن هذا الاصطدام فى حسابهما ..

ـ او أن يدور بيننا هذا الكلام الذى لم يتخذ بعد صورة منطقية متكاملة ...

ـ اننى احاول أن اضعه فى قصة .. وانا لا أعرف ان كان الذى اقوله هذا شيئا جديدا.. او أنه ورد فى الفلسفة او فى الادب .. لا أعرف بالضبط .. ولكن على كل حال هذا هو تفكيرى الان.. وهو الاطار الذى يشغلنى.. والذى احاول ان املاه بقصة طويلة .. قصة يتحرك ابطالها بقوة ذاتية ، ويتضاربون ويتصارعون حتى النهاية .. كأنهم كرات البلياردو تتضارب وتتخبط ولكنها طول الوقت فى هذا الاطار الاخضر .. وسيكون القلم .. أو الفنان هو هذه العصا التى تحركهم .. او هو الكرة الخامسة أو السادسة التى تشع بطاقتها وتؤثر فى هذه الطاقات وتنقل اليها هذا الاشعاع ..

ونسيت الرطوبة .. ونسيت كل مايذكرنى باليابان وأحسست بشىء لذيذ يسرى فى داخل ..شىء لا أجده الان كثيرا ..أن يفكر الانسان، وان يقلب افكاره ويرسمها او يلونها او يلحنها او يجعلها تتحرك أمامه فى ملابس روائية أو مسرحية او غنائية .. انها لحظة خلق .. لحظة يشارك فيها الانسان ، كل قوى الابداع ، وطاقات الخلق فى الدنيا ..

●

ولولا ضيق الوقت لتناقشنا فى نظرات فلسفية كثيرة قريبة الشبه من رايك او تفسيرك لحياة الناس .. فالناس عندك كأسماك فى حوض زجاجى ، الاسماك حية .. والحوض يهتز .. ويتضارب بلا سبب واضح عند الاسماك .. ولو تناقشت الاسماك .. لافترضت ان الحوض متحرك من الاصل ..وان حركتها هى ، هى التى تحرك الحوض ..تماما كما يجلس الاطفال فى مرجيحة .. ولكننا نعرف اننا الذين نحرك حوض السمك ..ولكن الاسماك لا تعرف .. وكذلك نحن ..فحركتنا ليس معناها .. ان كل شىء نحركه نحن .. فنحن كالاشجار والطيور والحشرات .. كلنا نجرى ونتحرك .. ولكن ما سبب هذه الحركة.. ومن اين جاءت ؟ ولماذا هناك حركة ؟ واين الذى اخترناه من حركتنا ، وأين الذى لم نختره .. واين الذى اريده انا ، وما الذى يريده غيرى وما معنى القوى ؟ وما معنى الضعيف ؟ ولماذا هو قوى ، وكيف يصبح ضعيفا ؟ وما حدود حريتى وما حدود حريات الاخرين ؟ واذا لم يكن هنا مصير او قدر محتوم ، فماذا نسمى الموت .. وهو نهاية لا مفر منها ؟ وماذا نسمى الحياة نفسها ، وهى بداية لم نخترها .. فالحياة ايضا اصبحت محتومة على الاحياء !



يوسف السباعى

●

أعتقد انه لا بد أن أرى يوسف السباعى مرة أخرى ، وفى ساعات أطول فى رمضان ، وفى جو شرقى ، لاعرف الى أين وصلت طاقته المشعة التى تحرك طاقات فنية على الورق ،وفيها لمسات من اشعاعه ..

اننى لا استدرجه لكى يدعونى ، فانا استطيع أن اذهب الى المخبأ الذى يتوارى فيه ، من تلقاء نفسى ، ولكن مثلا اريد ان أعرف ما هو الوضع الذى انتهت اليه كرات البلياردو فى قصته الجديدة ؟

ولكن التفسير الذى يتمشى مع افكار يوسف السباعى الان ـ اقصد منذ شهر ـ هو انالحادث الاليم الذى زلزله عندما أصيبت ساق ابنه اسماعيل ، هو أن هذا الذى حدث كان صدمة او أن اسماعيل مسئول عن تدحرجه ـ اى تدحرج طاقته ـ على الارض من فوق السلم .. اى اصطدام طاقته الصغيرة ، بطاقة السلم ، على طاقة الارض.. وان الذى حدث لاسماعيل حدث لعشرات الملايين من الاطفال ، ولكن الذى اصاب اسماعيل فى ساقه ، سببه أن طاقة اسماعيل اضعف من طاقة ملايين الشبان .. فكل مايصيب انسانا ، فهو وحده المسئول عن الاصابة .. لا أحد غيره .. فكل انسان يحمل السلم والكرة الارضية ، وهو وحده الذى يلقى بنفسه على السلم وعلى الارض .. ثم هو يلعن الاخرين .. يوسف السباعى ينبهك الى هذا الخطأ .. ويطلب اليك أن تلعن نفسك ولك الشكر

أنيس منصور

شارع النجوم

سعد أردش .. المفترى عليه!

احمد رجب

سعد اردش ـ مدير مسرح الجيب ـ فنان مثقف ، وموهوب ، وناجح . ولكنني اعتقد أن مواهبة كخبير دعاية لا يمكن ان تقل ابدا عن مواهبه كفنان ممتاز ! ولو كان سعد اردش هو مدير دعاية المطرب ماهر العطار لطرد اسم ماهر العطار وصوره ، اسم وصور عبد الحليم حافظ من الصحف والمجلات ! ولو كان مديرا لدعاية المطربة فتكات رمش العين لاصبحت الست فتكات بابا يوميا مقررا على القراء فى كل الصحف بوصف صوتها ينتمى الى مذهب « اللامعقول أبدا » !

فقد استطاع سعد أردش أن يجعل من صمويل بيكيت بابا ثابتا فى الصحف مثل « أخبار الناس » و « من غير عنوان » و « عروس اليوم » و « طبق اليوم » ... و « هزيمة نادى الزمالك اليوم » . واستطاع ان يجعل مسرح الجيب الوليد فى شهرة البلمونت وشكوكو واستطاع أن يجتذب الانظار ـ منذ اليوم الاول ـ بعرض شىء جديد . مدهش . قد يكون فيه مناعه ضد الفهم . وقد يثير غيظ البعض . وقد يستفز عقول البعض الثانى لما فيه من لامعقولية ، وخروج عن المألوف ، وتمرد على الشكل والمضمون . ولكنه ـ فى كل الاحوال ـ شىء اثار ضجة عنيفة !

والذين قسوا على سعد اردش باقلامهم ظلموه .. والذين اتهموا مسرح الجيب بانه مسرح تخريبى هم أكثر ظلما . فهذا المسرح يجب ان يبقى . يجب ان تساندة الاقلام . فهذا المسرح هو الواجهة الزجاجية لكل مسارحنا . انه فترينة . معرض . نعرض فيه صناعات الفكر المحلى ، وصناعات الفكر المستورد . البضاعة التى تعجبنا فيه نشتريها على نطاق واسع . نوزعها على الجماهير العريضة فى مسارحنا . البضاعة التى لا تعجبنا نتركها دون أن نلعن مدير المعرض سعد أردش

يكفى انه أتاح لنا أن نكون رأيا فى بضاعة مستوردة . لو انه لم يعرضها خوفا من اللعنات لما اتاح لنا تكوين هذا الرأى

فمسرح الجيب لن يقتصر على عرض مسرحيات مسرح اللامعقول . ولكنه سيعرض لنا كل نتاج المذاهب الفكرية المختلفة ، وكل الاتجاهات التى ظهرت فى المعالجات الدرامية . واذا كان سعد أردش قد عرض لنا « لعبة النهاية » واختلف النقاد والناس فى فهمها ، أو لم يفهموها على الاطلاق ، فما هو ذنب سعد اردش لكى تصب عليه اللعنات ؟ انه مجرد مدير معرض . يتيح لنا مشاهدة لون من مدارس الفكر والفن يتمتع انتاجها بمناعة ضد فهمه بسهولة !. فمؤلف المسرحية نفسه كتبها وهو لا يتوقع منك أن تفهمها . أو ان تفهمها على هواك وتفسرها كما تريد . الحوار متقطع . غير متناسق . انه مكتوب آليا . السرد فيه لا يخضع للتسلسل المنطقى المألوف . المعانى فيه تتداعى على السجية . فالحوار كانه هذيان . او كان المؤلف كتبه بعد أن شرب قرعة بوظة . اوكانه كتبه وهو بين النوم واليقظة . فانت ترى المسرحية أقرب الى رؤيا ، أو منام غريب . يدور فى جو غريب . فيه شخوص كالاشباح وفيه كلام له معنى وليس له معنى . وفيه لا معقولية الحلم . وفيه ايضا الرموز التى تخضع للغة الحلم !

فالحلم الذى تراه فى نومك يبدو لك ـ وانت تحلم ـ منطقيا ، وطبيعيا ، ومألوفا لانه يتعامل مع عقلك الباطن الخالى من كل منطق وكل قيود . فاذا ما استيقظت من النوم بدت لك غرابة الحلم وعدم منطقيته لانك تبدأ تنظر الى حوادث الحلم بعقلك الواعى الذى يتعامل مع المنطق ، والمعقول . فكل حلم تراه يصلح تمثيلية فى مسرح اللا معقول . تمثيلية يلعنها الناس لانها غير مفهومة ، ويلعنها النقاد لانهم سوف يختلفون فى تفسيرها ، فهى تضم لغة الحلم ورموزه ، والرموز هى الشفرة العلمية التى يتحول بها الحلم من اللامعقول الى المعقول ، والمطلوب منك أن تصل الى حل هذه الشفرة لتستخلص من الخرافة معقولا !

ومدارس اللامعقول فى الادب والفن ظهرت فى اعقاب الانقلاب العلمى الذى جاء به فرويد وهو يرتاد مجاهل اللاوعى الانسانى عن طريق الاحلام والتحاليل النفسية . فقد راى فرويد ان هذا العالم هو رمز الرغبات اللا واعية والميول المكبوتة فى الانسان بسبب التقاليد ، او العادات ، او العقائد ، وان الانسان عندما يصل الى حل هذه الرموز الغامضة فانه سوف يصل الى العثور على حقيقة نفسه . حقيقة وجوده

وقد ظهر بين مدارس اللا معقول جماعات جنونية جنحت الى التخريب والهدم لكل مظاهر الوجود العادى ولكل ما هو منطقى ومعقول . وقد اتسمت بعض هذه الجماعات المتطرفة بالجنون والتخريف الى أقصى مدى . ومن بين هؤلاء الجماعة انصار حركة « دادا » الذين ظهروا عقب قيام الحرب العالمية الاولى . وقد اتخذوا اسم « دادا » لحركتهم لعدم وجود اى معنى معقول لمقطعى هذه الكلمة !

فكل ما هو معقول مرفوض وكل ما هو متحرر من قيود العقل والمألوف أهلا وسهلا به ! وقد كانت حركتهم تهدف الى القضاء على الاخلاق ، والفن ، والدين ، وكل مظاهر الحياة المعقولة فى المجتمع ، وكانوا يرمون الى فضح كل معتقدات الناس التقليدية ودعوتهم الى كل ما هو غريب وشاذ ومختل ومدهش ولا يخضع لعقل حتى ينقذوهم من هاوية العادات والتقاليد المتعارف عليها التى تبدو طبيعية للناس بسبب ممارستها الطويلة ، والتى تعوق الانسان عن الوصول الى كنه نفسه ووجوده ! بل ان زعيم « الدادا » كان يأتى بتصرفات معتوهة غريبة من باب الدعوة الى كل ما هو شاذ ولا معقول ، فكان يعلن مثلا انه سوف يلقى بيانا على الناس ... ويقف الناس يستمعون اليه ، فيمد يده الى اى صحيفة يمسك بها أى واحد من الناس الواقفين حوله ، ثم يفتحها ، ثم يقرأ اى مقال فيها كيفما اتفق على اعتبار ان هذا هو البيان الذى سيلقيه !

هذه المدارس الغريبة فى التفكير ينبغى أن نراها فى معرض الفكر والفن العالمى ، فى مسرح الجيب ، دون أن نلعن سعد أردش ، ودون أن تصب بعض الاقلام غضبها عليه ، فهذا المسرح نافذة نطل منها على الفكر العالمى بكل ألوانه واتجاهاته . فلا أقل من أن نشجعه ، ونسانده ، ونشد ظهره !

ثم لماذا يغضب البعض من فن معقول ونحن نعيش منذ زمن طويل مع هذا الفن فى بلادنا ؟

ان يوسف وهبى مثلا ـ شفاه الله ـ كان يقتل كل الممثلين والممثلات بالرصاص ... فاذا خلص عليهم فكر فى قتل الملقن أو جمهور الصف الاول فى قاعة المسرح !

فهل هذا الفن الدرامى يخضع لمنطق او معقول ؟ ... انه منتهى اللا معقول طبعا !.. ثم الافلام السينمائية عندنا ... ان تسعين فى المائة منها ... بل تسعة وتسعين فى المائة منها يقوم على الصدف المفتعلة ، ويحكى حكايات او حواديت لا علاقة لها بحياتنا ولا تخضع لاى معقول . ومألوف ! حواديت خرافية كحواديت الشاطر حسن وست الحسن والجمال وبنت السلطان وخشبان وكلام فارغ فى فارغ لا يستسيغه عقل او منطق ويدخل بجدارة فى نطاق « اللا معقول » ! ثم المطربة فى الفيلم التى تدخل البيت فتفاجأ بأن والدها قد توفى الى رحمة الله ... فترفع بالصوت الحيانى وتقول يا دهوتى وبعد ثانية واحدة تخرج الى الشرفة « لترقعنا » اغنية ... وهو ده معقول يا عالم يا هوه ؟...

ثم بطل الفيلم الذى يبدو دائما كملاك طاهر لا يرتكب شرا ولا اثما وليس له اى علاقة بالخطأ الانسانى أو الضعف الانسانى ... اذا ضربته على خده قال لك الله يسامحك .. واذا ضربته على قفاه قال الله يسامحك .. واذا ضربته بالشلوت قال الله يسامحك ! انها ملائكية تثير الاعصاب ولا توجد فى بشر الا بطل الفيلم المصرى ... فهل هذا معقول ؟ ثم شرير الفيلم الذى يعطى صورة مضادة للبطل الملاك على طول الخط . يقتل . ويسرق وينصب . ويحتال . ويسكر . ويكذب ... ويفعل كل موبقات الارض ولا تصادفه لحظة واحدة يرتد فيها الى انسانيته كما هو الحال مع كل شرير ... فهل ده معقول ؟

ثم اغانينا .. واحد يقول : يا شبشب الهنا .. يا ريتنى كنت انا .. هل من المعقول ان يتغزل رجل طويل عريض فى شبشب حتى ولو كان شبشب الست صوفيا لورين ؟ هل من المعقول ان كل من يحب يبكى ويلطم ويشق هدومه ويضع الطين على راسه وهو يتاوه ويتوجع وكان مسمارا دخل فى رجله ؟ هل رايتم عاشقا يأتى بهذه الاعمال الجنائزية لان البنت صدته او هجرته او خانته ؟ هل من المعقول ان علشان الشوك اللى فى الورد تحب الورد وعلشان القشر اللى فى البرتقال تحب البرتقال ، وعلشان البذرة اللى فى الشمش تحب الشمش ... هل هذا معقول ؟!.. طبعا كله لا معقول فى لا معقول ...

فلماذا ـ بعد هذا كله ـ تهاجمون سعد اردش ؟!

احمد رجب



صوفيا لورين
شبشب الهنا !



سعد اردش
هجوم ظالم !

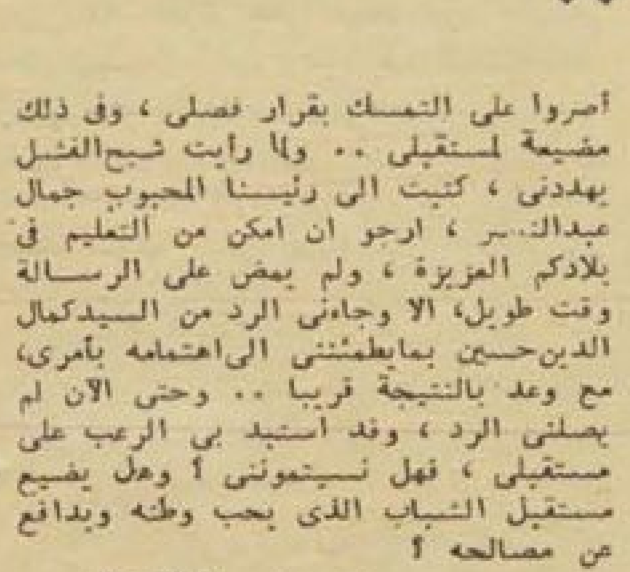


يوسف وهبى
اخترع اللامعقول !





اطمئن ..



لا تؤاخذيني على ما تجدينه من اخطاء فى هذه الرسالة ، لانني شاب لم أتم تعليمي بعد ، وعمري ثمانية عشر عاما ، ومشكلتي فى انني كنت طالبا بالصف الثالث الثانوي، وقد اشتركت فى الحركات الوطنية الاخيرة مطالبا بحرية بلادي ، واضربت مع اخواني الطلبة بمدينة عدن احتجاجا على ماتقوم به ادارة المعارف من تفرقة عنصرية بين الطلبة العرب والهندوس .. فكانت النتيجة أن اتهمتني السلطات بالاثارة وتحريض الآخرين على الاضراب، ففصلت نهائيا من المدارس .. ولقدذهبت الى المعارف مرارا استسمحهم عسى ان يعيدوني الى المدرسة ، ولكنهم أصروا على التمسك بقرار فصلي ، وفى ذلك مضيعة لمستقبلي .. ولما رأيت شبح الفشل يهددني ، كتبت الى رئيسنا المحبوب جمال عبدالناصر ، ارجو ان امكن من التعليم فى بلادكم العزيزة ، ولم يمض على الرسالة وقت طويل، الا وجاءني الرد من السيدكمال الدين حسين بمايطمئنني الى اهتمامه بأمري، مع وعد بالنتيجة قريبا .. وحتى الآن لم يصلني الرد ، وقد استبد بي الرعب على مستقبلي ، فهل نسيتموني ؟ وهل يضيع مستقبل الشباب الذى يحب وطنه ويدافع عن مصالحه ؟

ع - ى - ا «عدن»

● اولا يؤسفني جدا أن تفصل من مدرستك لوطنيتك ولكنه الثمن الذى يدفعه المخلصون لبلادهم دائما، وكلنا على استعداد للتضحية ، فانعم بك واكرم .. اما عن اننا نسيناك، فاطمئن ، الى ان شيئا من هذا لايمكن ان يحدث عندنا ، وما دمت قد كتبت لرئيسنا المحبوب، وجاءك الرد من السيد كمال الدين حسين، فكن واثقا ان المسألة قيد البحث ، ولا بد ان تاتيك النتيجة فى الوقت المناسب

فى السكوت خطا كبير !

ابلغ السادسة والعشرين من عمري ، توفيت والدتي منذ عشر سنوات ، وقمت انا بجميع شئون المنزل ورعاية اخوتي والسهر على راحة والدي، وبعد أن أتممت دراستي، صدر القرار بتعييني فى أقاصي الصعيد ، فاضطررت الى الابتعاد وحرم ابي واخوتي رعايتي ، الامر الذى دفعه الى التفكير فى الزواج لتعويض النقص الذى نتج عن بعدي .. ورحبنا جميعا بهذه الفكرة ، وأخذنا نشير عليه بسيدات يناسبنه فى السن ، اذ أنه تخطى الثامنة والستين من عمره، ولكنه رفض اقتراحاتنا، وتزوج بفتاة فى سن أولاده .. ومضت الشهور على هذا الزواج غير الموفق ، ثم عدت الى البيت فى عطلة اجازة مؤقتة ، فاذا بي أرى ان المحظور قد وقع .. والدلائل كلها تؤكد ان اخي الاكبر على علاقة وثيقة بالمرأة الصغيرة التى اختارها ابي الهرم زوجة له .. لقد اصبحت فى حال يرثى له ، وعن قريب اعود الى العمل ، والفكرة تملؤني بالذعر لما يحدث فى غيبتي .. لست ادري ما ينبغي ان افعل ؟

س - م

● السكوت عن هذا الوضع خطأ كبير ، بشرط ان تكوني واثقة مما تقولين، وليست المسألة شكوكا لا أساس لها .. فاذا كنت حقيقة متأكدة من ان العلاقة بين اخيك الاكبر وزوجة ابيه قد خرجت عن حدود العقل والاصول ، فأسرعي بالتحدث اليه ، وافهميه انه يرتكب بذلك أحط غلطة فى الدنيا، لانه يطعن شرف أبيه ، ومن ثم فهو يطعن شرف نفسه ، واى انسان عنده رجولة .. مهما كان ضعيفا امام نزواته ، فيجب ان يرتفع بنفسه عن مثل هذه السقطة ، لان الدنيا لم تخل من النساء حتى يسيء الى كرامته التى يستمدها من كرامة ابيه بهذه الصورة ... واذا وجدت ان الحديث لم يجد، فمن أوجب واجباتك ان تفاتحي والدك فى الامر على ان يكون فى يدك الدليل القاطع على صحة كلامك



كلمة صريحة

بين خريجو الجامعة ... والمرور

لدى اليوم اقتراح اتقدم به الى المسئولين، مؤمنة بفائدته لبلادنا ...

ولقد طرأ لذهني هذا الاقتراح عقب ما قرأته في الصحف اخيرا من اهتمام الدولة بتشغيل الجامعيين المتعطلين، والحاق كثيرين منهم بالوظائف في مختلف المصالح والوزارات .. وانه لاتجاه حكيم يدل على صدق النية في تطبيق المبادئ الاشتراكية ، ومن واجبنا ان نؤيده مخلصين ..

ولكن الذي اعرفه ، وكذلك يعرفه غيرى من المهتمين بالصالح العام ، ان مصدر الاشكال الاكبر في دور الحكومة ، يكمن في كثرة موظفيها وازدياد عددهم عن طاقة العمل وقوة احتماله ، مما يؤدى الى شيوع الارتباك في معظم الاحيان

وهذه الافواج الجديدة التى توظف كل يوم ، ليس لافرادها اماكن شاغرة تقتضى مصلحة العمل شغلها ، وقد يترتب على وجودهم ـ حيث لا يوجد المجال الكافي للعمل ـ ضغط يضاعف الارتباك .. في حين اننا نستطيع بمنتهى السهولة ان نتلافى هذا الخطر ، وذلك بتعيين هؤلاء الموظفين الجدد ... او عدد مذكور منهم على الاقل ... في النواحي الاخرى التي نحتاج اليهم أشد الاحتياج ، مثل ادارة المرور . فمن الحقائق التي يعز علينا الاعتراف بها ، ان اختلال المرور بالقاهرة وبقية المدن الكبيرة ، والعجز الواضح في تطبيق قوانين المرور واصوله ، وحسن توجيه الجمهور اليها ، يعود الى قلة عدد الجنود المختصين ،وضعف مستواهم الثقافي .. فلماذا لا ندرب هؤلاء الجامعيين الجدد على قوانين المرور ، ثم نضعهم في الشوارع مكان الجنود الحاليين .. على ان نسميهم ضباط مرور ، وهو الاصطلاح الشائع في جميع البلاد المتقدمة ، ففى امريكا وبريطانيا والسويد .. الخ يسمى رجل المرور OFFICER يعني ضابط ، ولا يعتبرونه جنديا ، او ينادونه بهذه الصفة على الاطلاق ..

وهذا الاقتراح لا يكلف الدولة اعباء جديدة ، لانها تدفع من ميزانيتها مرتبات الجامعيين المتعطلين الذين يلحقون بمصالحها، ولكنها تدفعها دون ان تنال ما يقابلها من القدر المتكافئ من العمل ، واحيانا لا تنال عملا على الاطلاق ، واذا نحن استفدنا بهؤلاء المواطنين المتعلمين في شئون المرور ،نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد : نرفع مستوى الاشراف على المرور ، ونضمن حسن تطبيق القوانين ، ونمنع التضخم المضر بسير العمل في مصالحنا الحكومية

لو كان الامر بيدى ما توانيت لحظة عن هذا تنفيذ الاقتراح

فما رأى المسئولين ؟

امينة السعيد

من وحي الأخبار

نباح إيراني ... عبراني!

مع الصوت العبراني الذى ينبعث من اذاعة البؤرة الصهيونية في فلسطين المحتلة ، ينبعث الان صوت ايراني من اذاعة تسمى اذاعة الاهواز في بلاد العجم . والاهواز بلد عربي منذ الفتح الاسلامي اغتصبه الايرانيون ، تماما مثل الجزء الذى اغتصبه اليهود من فلسطين العربية! والنباح الذى ينطلق من الاذاعتين واحد، متشابه في الشكل والمعنى ، والمرمى

المذيعون من العرب الخوارج الضالين يشتمون العرب والعروبة من الاهواز لحساب ايران، والمذيعون من العرب الخوارج الضالين يشتمون العرب والعروبة من فلسطين المحتلة لحساب الدولة الدخيلة . يعنى ان هؤلاء واولئك يحاولون التأثير على الرأى العام العربي واقناعه بأن اليهود على حق في اغتصاب فلسطين ، وان شاه ايران على حق في الارتماء في احضان اليهود وتأييدهم ضد العرب !

في الوقت الذى تطبق فيه السياسة الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة ، وتسير أشواطا في النهوض بالعامل والفلاح ورفعهما الى مستوى الادميين المحترمين ، يطلق النباحون من الاهواز أصواتهم بالتهكم على الفلاح والعامل العربيين ، والتنديد بالسياسة التي ترمى الى تحسين حالهما

والمتهكم هذا ، يعيش في بلد لا يزال فيه العامل والفلاح في حالة من البؤس والحرمان والعبودية ، هي امتداد لما كانت عليه هذه الحالة في العصور الوسطى !

شاه ايران ، محمد رضا بهلوى ، الذى يوجه همه واهتمامه اولا واخيرا لتأمين عرشه وضمان بقائه ارثا للابناء والاحفاد من بعده ـ شاه ايران محمد رضا بهلوى الذى طرد زوجة واتخذ غيرها لا لشيء الا لانجاب ذلك الوريث لعرش الطاووس ـ شاه ايران محمد رضا بهلوى الذى يكدس في قصوره اكواما من الحلى والجواهر ويعاني هو وأعوانه التخمة حول الموائد الشهية ، بينما الشعب يضغط على بطنه ويمضغ الحصى لكى ينسى انه جائع ـ شاه ايران محمد رضا بهلوى ، الذى ينفق الان الدولارات الامريكية في رحلات للترفيه في اوروبا وامريكا مع الزوجة التي اعطته وليا للعهد ـ شاه ايران هذا ينشئ اذاعة باللغة العربية لكى تشتم العرب الذين يطبقون سياسة اشتراكية لا تفرق بين كبير وصغير ، وغنى وفقير ، ولا يريدون ان يبقى في بلادهم كبير وصغير ، وغنى وفقير !

هذه الاذاعة التى ينبعث منها النباح الايراني ، متجاوبا مع النباح العبراني، دعاية للعرب،وليست ـ كما يظن الشاه المغرور المفتون الحقود ـ دعاية له ولنظامه ولحكومته ولبلاده ..

وسيذهب ، هو وابنه ولى عهده ، كما ذهب من قبل ، من القاهرة ، صهره السابق فاروق وابنه ولى عهده ! ونباح الاهواز لن يصون عرش الطاووس !

حبيب جاماتي

١+١ = ~~٣~~ ٢

والله العظيم هذه ليست نكتة !

لجنة تقدير الايجارات بالعباسية ـ الله يحرسها ـ طافت بالبيوت لا لتنصف المستاجرين من أصحاب الاملاك ... ولكن لتنصف اصحاب الاملاك من جشع المستاجرين الغلابة ! فقد امتلأ قلب اللجنة بالشفقة على اصحاب العمارات ... فقررت أن تزيد الايجار لصالح صاحب الملك . عن المبلغ الذى ارتضاه صاحب الملك نفسه وهو يتعاقد مع المستاجر !

... ويا ليت لجنة التقدير لم تذهب الى هذه البيوت الجديدة ... لان اصحاب الاملاك كانوا اكثر رحمة بالمستاجرين من اللجنة التى جاءت ترحم وتنصف ... فلا رحمت ... ولا تركت رحمة ربنا تنزل !

وامامى نموذج لاعمال اللجنة الباهرة ... اخطار بتقدير اللجنة للشقة رقم ١٠ بالمنزل رقم ٦١ بشارع العباسية ملك محمد عمر بدران وشركاه ، السيد محمد عمر بدران تعاقد مع ساكن الشقة على ان يدفع شهريا ١٢ جنيها وعشرة قروش ... وجاءت اللجنة بجلالة قدرها لتنصف صاحب البيت ... فقررت رفع الايجار الى ١٣ جنيها و ٣٧ قرشا ... واربعة مليمات ... كده باللمة والامانة والقرش والمليم !

واذا كانت لجان تقدير الايجارات مهمتها انصاف المواطنين من غبن العقود المغالى فيها وتطبيق القانون في عدل وانصاف فلا اعتقد ان من مهمتها زيادة الايجار على المستاجر لصالح صاحب البيت الذى لا يمكن ان يكون قد تعاقد مع المستاجر الا وهو يعلم انه غير مغبون في الايجار الذى فرضه ... فصاحب الملك لا يمكن ان يقع في غبن لانه دائما سيد الموقف ... فلا اقل اذن من ان تبقى لجنة التقدير الايجار على ما هو عليه ... لا ان ترفعه !

ان الذى فعلته لجنة تقدير العباسية بالقاهرة هو نكتة لا تضحك ، ولكنها تبكي المساكين الذين يطالبهم اصحاب الاملاك بدفع الفرق !... وهي نكتة ايضا سخيفة ينبغى ان تتحرك لها ادارة الاسكان والمرافق بمحافظة القاهرة لتجرى فيها تحقيقا سريعا !

احمد رجب

حاجة تكسف

جزاء سنمار..

الحكاية كما يرويها بطلها ، او ضحيتها، المهندس فؤاد حسنى خليل ، وعنوانه ٩ شارع الخندق بحدائق القبة ، تذكرنى بالمشهد الذى نقله المرحوم نجيب الريحاني عن موليير في احدى مسرحياته ... حكاية الرجل الامين ، الذى وجد ساعة ملقاة على الرصيف ، فذهب بها الى قسم البوليس لعله يهتدى الى صاحبها ... ومن هذه اللحظة بدأت متاعبه ، وقاسى الويل جزاء على امانته

وحكاية المهندس فؤاد حسنى خليل ، تتلخص في انه كان اثناء العدوان الثلاثي، ضابطا متطوعا بالحرس الوطني . وقد تعرف يومئذ الى بحار نرويجي شاب ، كان احد بحارة باخرتين نرويجيتين أغلقت عليهما قناة السويس ، فجاءت السلطات المصرية ببحارتهما الى القاهرة ، ونزلوا في فندق « كابسيس بالاس » وخصصت السفارة النرويجية لكل منهم خمسين قرشا لمصروفه اليومي

وسأل المهندس المصرى صاحبه البحار النرويجي الشاب عما اذا كان قد رأى الاثار المصرية الواقعة في منطقة الجيزة ، فاجاب الشاب بالنفي ، لان مصروفه اليومي ٥٠ قرشا ، والترجمان الواقف عند باب الفندق يطلب جنيها للقيام بهذه المهمة

واخذت المهندس المصرى النخوة ، فذهب الى قبطاني الباخرتين ، واتفق معهما على ان يعاونهم على تنظيم رحلة سياحية لانفسهم ، لا تتجاوز تكاليف الشخص الواحد فيها ٥٠ قرشا ، على ان يكون الفائض ـ اذا تكلفت الرحلة اقل من ذلك ـ تبرعا منهم لمنكوبى بور سعيد

ووافقوا ... وخرج المهندس المصرى معهم في يوم اجازته فقام بدور الترجمان ،لوجه الله والوطن . وتمت الرحلة على ما يرام ، ثم ذهب معهم الى رئاسة مجلس الوزراء ، فتبرعوا بما بقى من مصاريف الرحلة لمنكوبى بور سعيد

ما رأيكم في صنيع هذا المواطن الصالح؟

الا يستحق كلمة شكر ؟

الذى حدث هو العكس تماما ...

نسيت ان اقول لكم انه ، وهو في منطقة الاهرام ، يشرح لاصحابه قصة الاهرام وابى الهول ومراكب الشمس، فاجاه ضابط السياحة هناك ، وحرر له محضرا ، لانه نظم رحلة سياحية بدون تصريح من مصلحة السياحة !

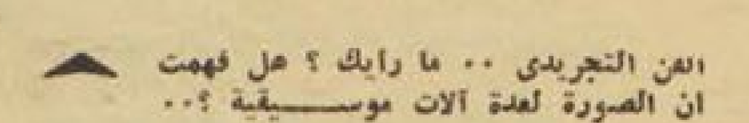
وتحول المحضر الى قضية، واخذت القضية سيرها الى ان صدر الحكم منذ ايام بتغريمه عشرة جنيهات

عشرة جنيهات ... استقطعت من قوته وقوت اولاده ، وهو احوج الى كل قرش منها ، لانه فقير ... جزاء على ادائه خدمة قومية !

هل رأيتم جزاء سنمار ؟

اولا ترون انها اكثر من ... حاجة تكسف ؟!

صالح جودت



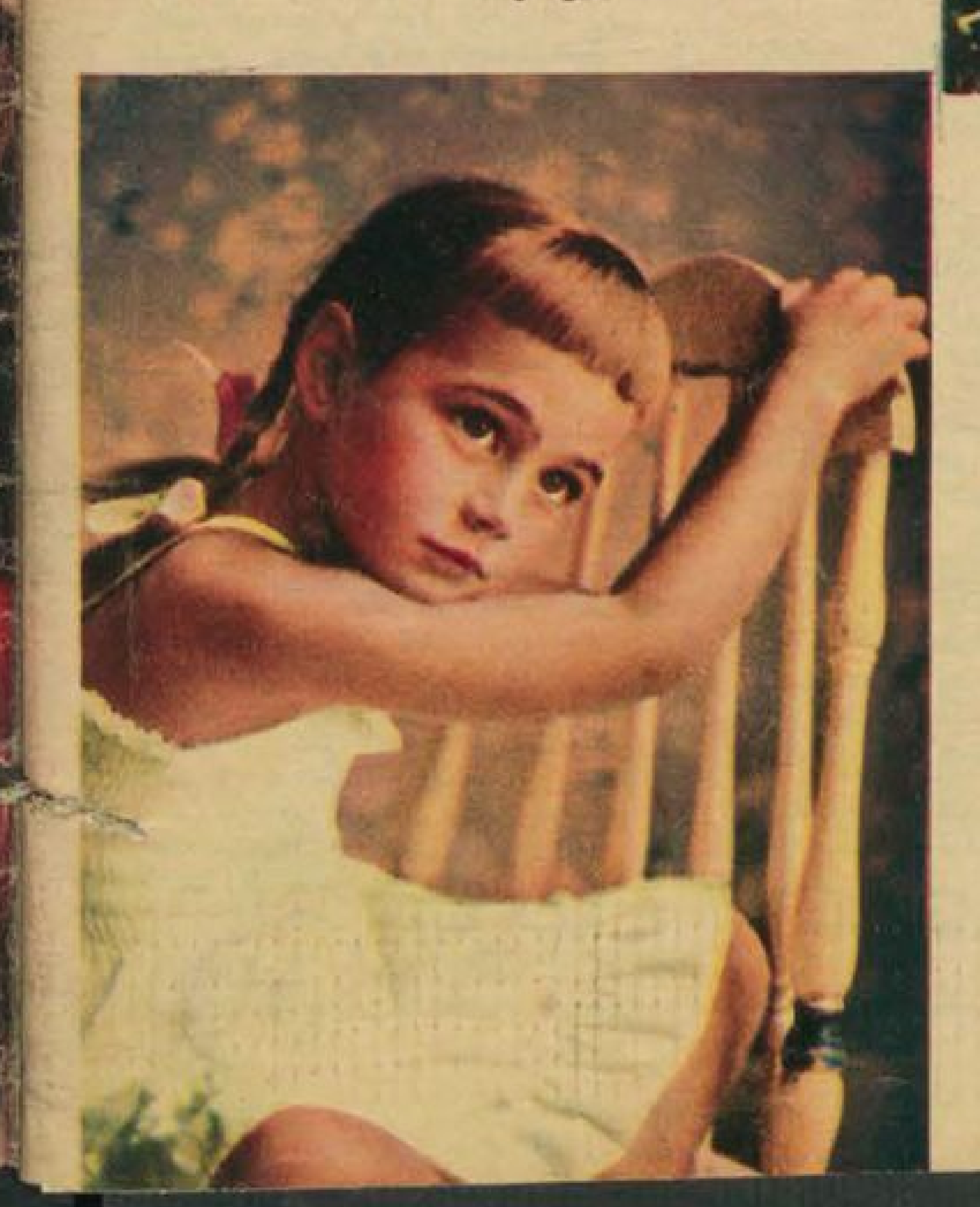
الفن التجريدى .. ما رايك ؟ هل فهمت ان الصورة لعدة آلات موسـيقية ؟..



عازف الجيتار ومن خلفه منظر طبيعى جميل انها الموسـيقى والطبيعة

مجموعة احذية آخر موضة ملونة والديكور فاكهة الموسم..فقط !

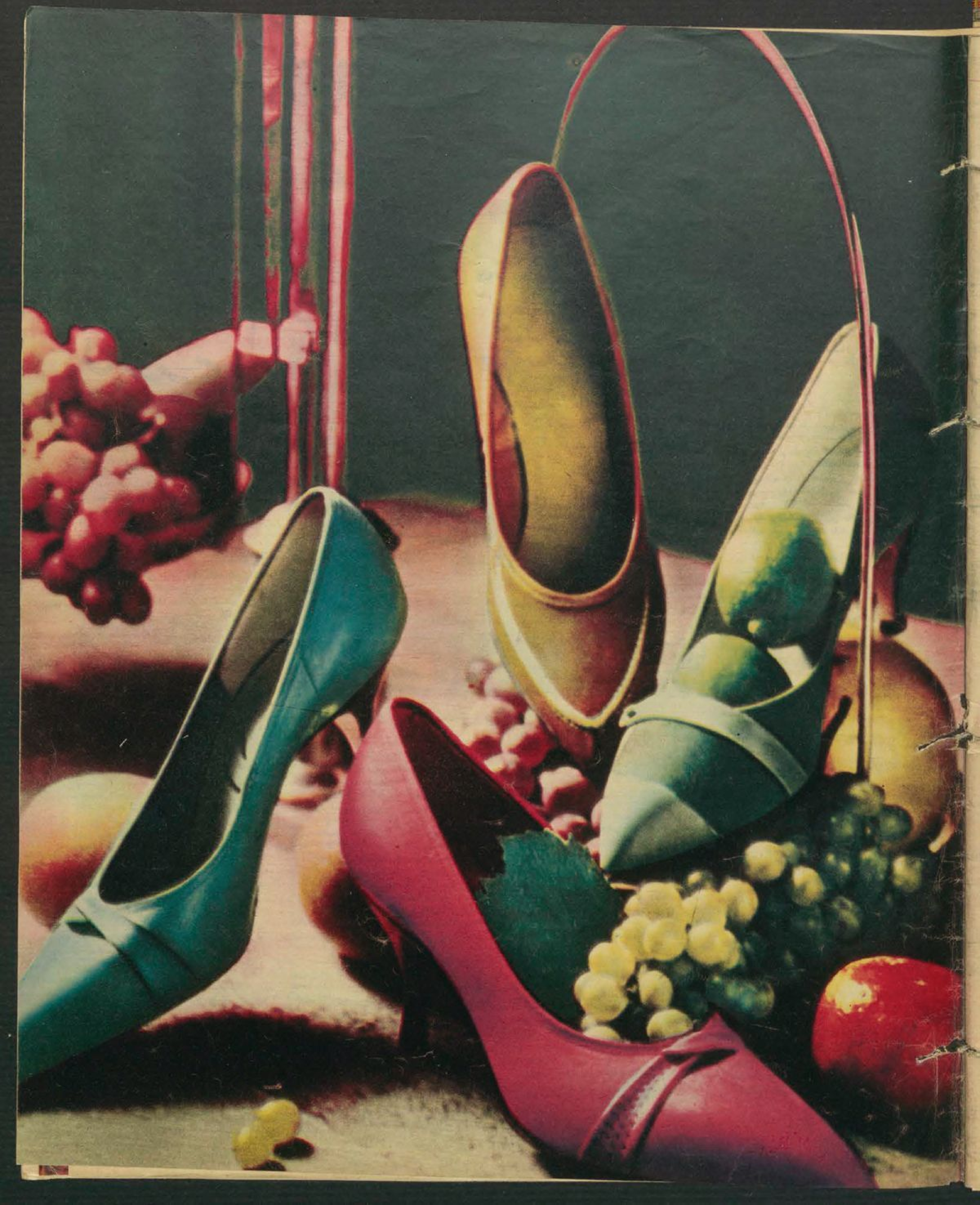
نظرة ساذجة بريئة وكرسى بسيط وفستان أنيق ترتديه الطفلة !



فى معرض كوداك

الكاميرا تصور «تجريدى»!

أثار المعرض الذى اقامتـه شركة كوداك قضية جديدة . فقد كانت اغلب معروضاته من صور الكاميرا الملونة ذات الطابع التجريدى . سألت الفنـان محمد صبرى رئيس قسم التصوير بدار الهلال عن رأيه فى « التجريدية الفوتوغرافية » .. اجابنى بأنها آخر كلمة فى التصوير بالكاميرا .. وأنه مطلوب من الفنانين الرسامين أن يبتكروا مدرسة جديدة ذات آفاق جديدة بعد أن زاحمتهم الكاميرا فى الاسلوب التجريدى أو اللا محدد . لكن الفنان صلاح طـاهر له رأى آخر فى القضية . يقول أن التجريد بالكاميرا مجاله محدود ، لا يطاول مجال التجريد بالفرشاة .. ولكل من الفنين لغته الخاصة المستقلة ، ولو اتفقنا فى الهدف





يكتبها سعد الدين توفيق

من فوق لتحت !

هذا أول فيلم نراه لصوفيا لورين بعد فوزها بجائزة الأوسكار عن دورها في فيلم « امرأتان » . والسؤال الطبيعي هنا هو : هل صعدت صوفيا سلمة اخرى في درج المجد .. ام هبطت سلمة ؟ .. الجواب مع الاسف هو انها لم تحافظ على القمة التي وصلت اليها !.. انحدرت « من فوق لتحت » ... عادت الى الوراء خطوات .

ان هذا الفيلم يعرض لك فتنة صوفيا فقط . انه يقدمها لك كملكة اغراء لا كممثلة، ولو ان هذا الفيلم عرض قبل فيلم «امرأتان» لما كان هناك مبرر للاهتمام بهذه المسألة. فان صوفيا امرأة جميلة جدا . عيناها من أحلى العيون . قوامها بديع . ومن الطبيعي ان يستغل المخرج والمصور جمالها استغلالا تاما. وكان هذا هو ما يحدث فعلا في معظم افلامها قبل ان يسند اليها فيتوريو دي سيكا دور الأم في فيلم « امرأتان » .

وفيلم صوفيا الجديد اسمه « مدام سان جين » . اختارت له الشركة التي وزعته عندنا اسما آخر هو « الثائرة الحسناء » . وتدور حوادثه في باريس في عهد الثورة .

وبطلته فتاة فقيرة جدا وجميلة جدا تعمل «غسالة» ، كانت تغسل قمصان نابليون بونابرت عندما كان ضابطا صغيرا ، ولم يكن يدفع لها أجرا . ثم أسهمت هذه الفتاة واسمها كاترين في الثورة . لعبت دورا كبيرا. تركت الغسيل وتابعت الجنود تذهب وراءهم حيثما ذهبوا. لانها احبت ضابطا شابا اسمه «ليفيفر» .

ويصعد الضابط بسرعة ، ويصبح جنرالا لانه يقوم بمغامرات افظع واغرب من مغامرات روبين هود ! ويتزوج كاترين بعد ان يصبح «دوق دانزيج» . ولا ينتهي صعوده عند هذا الحد . وانما يرقيه نابليون اكثر واكثر . يجعله «ملكا» على وستفاليا . الا ان الدوقة « الغسالة » تعرقل المشروع بسبب طول لسانها : ويظل الدوق دوقا. وتنتهي الحدوتة

عيب هذا الفيلم الذي اخرجه كريستيان جاك هو المبالغات التي لا يبلعها المتفرج بسهولة ، فمثلا عندما وقع الضابط ليفيفر وكاترين اسيرين في يد الجيش النمسوى ، استطاعا ان يفكا قيودهما ، وان يهربا من الطاحونة ، وان يصلا الى مخزن الذخيرة « الذي يقع في قلب معسكر طويل عريض مليان ضباط وعساكر ! » وان ينسفا كل من وما يوجد في المعسكر !

ويتحول المعسكر الى كوم تراب .. ثم يخرج ليفيفر وكاترين سالمين ..!! وتظل طول الوقت تضرب كفا على كف وانت ترى عملية استغفال كل جنود المعسكر وضباطه .. بهذا الشكل المضحك .



صوفيا لورين .. بعد الاوسكار .. في « امرأتان » .. عادت خطوات الى الوراء

ونهاية الفيلم نفسها تذكرك بمحاولات السينما البدائية ايام زمان قبل ان تتطور كتابة السيناريو ، ترى ان الدوقة الغسالة تندفع الى مكتب نابليون لكي تتشاجر معه لانه قرر تعيين زوجها ملكا على شرط ان يطلق زوجته ويعقد قرانه على اميرة من القاطعة التي سيصبح ملكا عليها. و «تشخط» الدوقة الغسالة في نابليون ، و «تفرد» لسانها حبتين ثم تريه الجرح الموجود في فخذها، «فتزوغ» عين نابليون ويلين قلبه . ويتذكر نجاة الغسالة الحلوة . « مع ان شكله لم يتغير .. وشكلها لم يتغير ! » وبعد ان يجلسا معا يضحكان على ذكريات زمان ، تطلب منه الغاء ترقية زوجها ملكا ، فيوافق نابليون « بدلا من ان يثبت «شهامته» ويتراجع عن شرط الطلاق » .

وهنا نرى الدوق يدخل مكتب نابليون ليطلب هو الاخر من ناحيته الغاء هذه الترقية مفضلا البقاء مع زوجته التي يحبها اكثر من العرش والتاج . وتسمع الدوقة الغسالة كل هذا الحديث لانها تكون مختبئة في ركن الغرفة . والمشهد على بعضه صبياني وقديم جدا وشبعنا منه في المسرح . والمؤلف المسرحي والمخرج المسرحي معذوران لان امكانيات المسرح تضطرهما الى افتعال مواقف كهذه . أما في السينما فالامر يختلف تماما. وكنت اعتقد ان مثل هذه العيوب لا يقع فيها مخرج كبير مثل كريستيان جاك الذي اعجبت اعجابا شديدا بتوفيقه في تقديم مشاهد الثورة في بداية الفيلم . صور لنا زحف الشعب على قصر الملك في لقطات قوية سريعة دس بينها لمسات انسانية جميلة . فمثلا بينما كانت الغسالة وهي امرأة تندفع نحو القصر وسط الرصاص لكي تطمئن على حبيبها ، نرى عضوا في البرلمان يختفي وراء الاعمدة ، ويداري خوفه قائلا انه سيلعب دوره لا في ميدان القتال ، وانما تحت قبة البرلمان . وكذلك لقطة الرجل البدين الذي اندفع مع المتطوعين في زحفهم وطلب من جيرانه ان يبلغوا زوجته « التي منعته من التطوع » انه ضحك عليها عندما قال لها انه ذاهب الى رحلة لصيد السمك !..

ومن اجمل مشاهد هذا الفيلم مشهد خناقة نابليون مع شقيقاته وشقيقه. سلخهم بكلام من نار . ذكرهم كلهم بأصلهم وايام الفقر في كورسيكا . وعايرهم بطمعهم حتى بعد ان عين اقاربه وازواج قريباته «ملوكا» على اوروبا. وخطف خريطة أوروبا التي كانت في يد احدى شقيقاته .. وراح يمزقها قطعة قطعة، ويعطي لكل شقيقة من شقيقاته قطعة منها .. قطعة من اوروبا !..

والثلث الاول من هذا الفيلم « يقلب الدماغ » ضجة فظيعة . ومن المفروض طبعا ان تكون مشاهد الثورة وزحف الشعب على قصر الملك صاخبة وكلها زيطه . الا ان هذه الزيطه استمرت ايضا في كل مشهد ظهرت فيه الغسالة . والحوار طويل طويل . وكان من الممكن حذف سطور كثيرة منه ، ولن يؤثر هذا الحذف على القصة. فيكفي ان نرى الغسالة تتشاجر في مشهدين لنعرف انها جريئة بشكل غير عادي وان لسانها طويل طولا غير عادي ايضا . اما استعراض هذا اللسان في عشرة مشاهد مثلا فشيء كثير .

وطريقة وقوع الغسالة في حب الضابط الذي اقتحم « مغسلتها » بمدفعه ، ساذجة ان لم تكن مضحكة . حب من اول نظرة ، وبلا مقدمات . وتتساءل : ما الذي يجعل فتاة حسناء كهذه تعيش حتى الآن بلا حب وبلا قلب .. ثم تطب فجأة هكذا في الحب ؟.

واذا كنا نعيب على بعض مخرجينا ومؤلفينا مثل هذه الغلطات والعيوب .. فاننا نعتبرها في فيلم كبير لمخرج كبير ، ونجوم عالميين كبار .. فضيحة كبيرة !

اما مسألة عرض صدر صوفيا لورين طول الوقت في هذا الفيلم ، « هو طبعا شيء جميل جدا ! » فمن الواضح انها ليست غلطة يمكن أن نحاسب احدا عليها ، وانما اختيرت صوفيا بالذات لهذا الدور لان اسمها سيرفع ايرادات شباك التذاكر من تحت لفوق ، حتى ولو هبط مستواها الفني من فوق لتحت !..

أمام التليفزيون

الجلسات التي تعالج فيها السيدة ثريا حمدان - مع خبير نفسي مختلف - العيوب والمتاعب النفسية لدى الصغار والمراهقين جلسات عظيمة النفع حقا . والمادة المعروضة مدروسة بعناية . ومختارة عن حذق وذكاء..

وهي نماذج حية لما تعانيه كل اسرة تقريبا من المشكلات المحيرة ، وما اكثر الحالات التي يساء فهمها ويساء علاجها

فنحن نرحب اذن بالفكرة . وبالاختيار الذكي للمشكلات . وبالعلاج السليم والفهم العلمي الواضح الذي يحتاج اليها الاكثرون من الامهات والاباء . ولسنا نشك في ان التليفزيون من اهم الوسائل التي يمكن ان تؤدي خدمات جليلة في هذا الاتجاه الحيوي ..

ولكننا نطمع في ان يكون هذا المجهود اكثر اتفاقا مع الوسائل التليفزيونية . فمما لا اختلاف عليه ان التليفزيون وسيلة بصرية .. وان لغته ترتكز اساسا على الصورة والحركة ثم الصوت ... فكان الافضل ان تبدأ الندوة بعرض الفكرة باختصار ،وعندما يضرب المتحدث مثلا لحالة من الحالات تتلاشى صورته وتبدأ الاحداث على شكل تمثيلية صغيرة . لان السرد اللفظي وسيلة اذاعية صوتية . اما التليفزيون فالسرد فيه اولى به ان يكون بالصورة المتحركة

ولست انكر ان المجهود في هذه الحالة سيكون مضاعفا ، ولكنه بغير ذلك يكون خارجا عن المجال التليفزيوني الصحيح . ومثل هذا البرنامج الجيد اجدر ان تتفق فيه العناية المضاعفة

دكتور نظمي لوقا

مجلة
حرة
سياسية
اجتماعية

كلمة الحق

لا اشتراكات
لا تقبل
اعلانات
توزع مجانا

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها فكرى أباظه

رمضانيات

تتقدم مجلة « كلمة الحق » الى ملايين قرائها فى «العالم العربى» باخلص وأصدق التهنئة « بشهر رمضان » المكرم أعاده الله على المسلمين وقد تحققت أهدافهم ، وصحح « الدين الاسلامى » أوضاع حكمهم وانظمتهم – وسادت المحبة ، وساد التضامن بين أممهم ، وحكوماتهم وشعوبهم ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يحقق « الوحدة » بين الدول العربية ، وأن يطهر الحكم المنحرف ، وأن ينصر الشعبية والاشتراكية ، فى بعض البلاد العربية فلا يستمر هذا الخلاف وهذا الانقسام بين الاخوة والاشقاء ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يعود « رمضان » المقبل وقد تخلص العرب من النتوء البارزف نطاقهم الواسع وهو نتوء « اسرائيل » ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يسوى الخلاف بين الهند وباكستان فلا يظل « نزناز كشمير » يعكر الجو بين الدولتين الكبيرتين فى آسيا الكبرى ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يحقق لاندونيسيا الدولة الاسلامية الكبرى سيطرتها على اجزائها فتكون هى والبلادالاسلامية الكبرى فى آسيا كتلة خطيرة يحسب لها العالم كل الحساب ..

دعاء الى الله سبحانه وتعالى أن يكشف « الغموض » عن « تركيا الاسلامية » وأن تصحح سياستها مع العالم العربى الاسلامى كما يوجب الدين الصحيح ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يهب « العراق » نعمة التوفيق والتواضع فلا تعيش فى هذه الاوضاع الشاذة داخل البلاد وخارج البلاد ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يمنح « الشعب السعودى » و « الشعب الاردنى » حقه فى الحرية ، وتصيبه العادل فى أرزاق بلاده ، وأن ينقذه من « النفوذ الاجنبى » الذى يهيمن على شئون البلدين ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يصون دول « المغرب الكبير » الاسلامية فلا يتسلل الخلاف الى أفراد اسرته الكبيرة فى شمال أفريقيا ..

دعاء خالص الى الله سبحانه وتعالى أن يمكن « الاسلام الصحيح » فى دول أفريقيا الاسلامية الجديدة الناشئة فتنضم بكتلتها وقوتها الى العالم الاسلامى بعد فوزها بحريتها واستقلالها فلا تظل بعيدة عنه ، غريبة عليه ..

دعاء الى الله سبحانه وتعالى أن يديم نعمة التوفيق الكامل على الزعيم العربى « جمال عبدالناصر » ليتم رسالته ويحقق كل اهدافه.

***

بعد هذا الدعاء نقرر ظاهرة طيبة لا شك فيها وهى الرجعة الى الدين الحنيف فقد لاحظنا أن أفراد الاسر العربية – حتى الصغار منهم – يؤدون الفروض الدينية أكمل الاداء من صيام وصلاة فلم تؤثر عوامل المدنية العصرية على تمسكهم بدينهم . وهذه ظاهرة تدعو للاعجاب يجد الباحث المحلل آثارها المباركة فى كل بيت وفى كل بيئة وفى كل أسرة ..

***

وثمت ظاهرة أخرى وهى أن المسرفين المدمنين فى شرب الخمور يتوبون توبة صادقة فى رمضان فلا يجرعون كئوس هذه السموم . بل يؤدون فروض الصلاة فى أوقاتها . والرجاء كل الرجاء أن تستمر هذه « التوبة » فى شهور العام كله . لا فى رمضان وحده ..

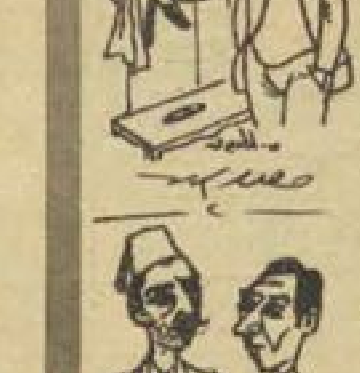
***

وليس الصيام وحده عن الطعام فى النهار هو حكمة رمضان الوحيدة وانما الصيام عن الغيبة والنميمة والفتنة والبلاغات الكاذبة والنفاق وغير ذلك من الكبائر والصغائر . والمسألة تدريب وتمرين على تطهير الجسد والنفس والذمة والضمير ..

أصلح الله الاحوال من جميع النواحى « الاخلاقية » . كما أصلحها من جميع النواحى السياسية والصناعية والعمرانية والاقتصادية انه سميع الدعاء مجيب .

. . .

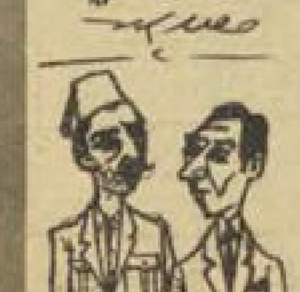
مناظر مؤذية



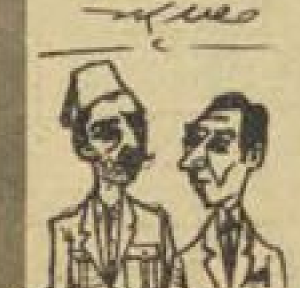
– منظر « خناقات رمضان » بين الاب والام مصحوبة بالفاظها النابية أمام الاولاد والخدم ..



– منظر « فاطر رمضان » الذى يخدع خادمه فيامره بتحضير السحور على المائدة ثم يفطر به فى الصباح قبل حضوره ..



– منظر « فاطر رمضان » الذى يتظاهر بالصيام امام « الساعى » فيطلب قهوته باسم غيره من المسيحيين فى مكاتبهم يتناولها منسوبة الى غيره ..



– منظر « قطع فروة الناس » فى سهرات رمضان .

فوازير

١ – اذكر « الصنف الاهم » الذى نستورده من هذه البلاد : اليمن – سوريا – لبنان ؟

٢ – ماهى اللذ الاصناف الماكولة والمشروبة التى لابد من اكلها او شربها فى منطقة الازهر وسيدنا الحسين ؟

٣ – وفدت أصوات جميلة من بعض البلاد العربية ، وظهرت نجوم سينمائية جميلة اشتهرت فى « مصر » ولكن لم يفد « صوت آخر » له روعته وجلاله ابدا من البلاد العربية . ما هو هذا « الصوت » ؟

اجابات الفوازير

١ – البن اليمنى – القمرالدين السورى – التفاح اللبنانى .

٢ – طعمية العلوجى – نيفة الدهان – شاى الفيشاوى .

٣ – صوت مقرئ القرآن ..

مضايقات رمضانية

١ – العجيب .. العجيب انه فى اول يوم من ايام « رمضان » حدثت لى « مضايقات رمضانية » لم تكن استهلالا طيبا ! .. فقد جاءنى « احدهم » يطلب منى « سلفية » لتنقذه من موقف حرج اذ كتب « شيكا » لآخر ثم ظهر انه بدون « رصيد » فهدد بتقديمه للنيابة ! وكنت الملجأ ! وكنت المنقذ .. ثم اتضح لى أن الحكاية كلها كاذبة وانه لا شيك – ولا رصيد – ولا نيابة .. والغالب ان مبلغى الذى اقرضته ذهب الى حيث .. ولعل صاحبنا يقرأ هذا الكلام . ولعله يفعل شيئا ..

٢ – وفى نفس اليوم جاءنى شاب لا اعرفه يلهث من التعب ، وعلى وجهه علامات الحزن العميق . وقبل يدى واخبرنى والدموع فى عينيه ان والده توفى فى القاهرة . وانه لابد من نقل جثمانه الى قريته فى احدى المحافظات وانه يحتاج الى مبلغ عشرة جنيهات ليدفعها لوزارة الاوقاف التى اعتادت نقل الموتى الى بلادهم فدفعت المبلغ وترك لى اسمه وعنوانه و « نمرة تليفونه » وذهب .. وخطر لى ان اطلبه فى نمرة تليفونه فاذا بها نمرة لصديق اخبرنى انه لا يعرفه ولا علاقة له به .. ورأيت من واجبى ان اذهب الى العنوان الذى ذكره لاعزيه فى وفاة المرحوم ابيه وظهر ان البيت ليس بيته وانه لا وفاة هناك ، ولا مرحوم ، ولا يحزنون ؟!

٣ – جاءنى رجل من اسرة معروفة فى بلد من بلاد بحرى اعرفه « بالشبه » . وبانفة ومظهر محترم ، طلب منى « ثلاثين جنيها » لامر طارئ همس به فى اذنى فتاثرت ولم اتردد فى دفع المبلغ .. ولم يكد ينصرف حتى كلمنى اثنان من اصدقائى بالتليفون يسالوننى عنه وعن « ذمته » لانه طلب منهم نفس الطلب ، ودفعوا له نفس المبلغ ، فلعب الفار فى عبى وسالت عنه أحد مواطنيه فى بلدته فقال لى « انه نصاب عالمى » وذهب المبلغ الثالث فى اليوم الثانى من شهر رمضان الى حيث لايعود..

العجيب ان هؤلاء الثلاثة النصابين كانوا صائمى رمضان و « الصيام » شئ و « النصب » على عباد الله الطيبين « العبطاء » شئ آخر ! ..



« بعد المدفع » !

«رمضان» : ياحضرة .. يا استاذ ليست هذه حكمتى – ولادعوتى .. العياذ بالله !استغفرالله

ضحكات



تخاريف الصيام فى مدرسة الفنون الجميلة !

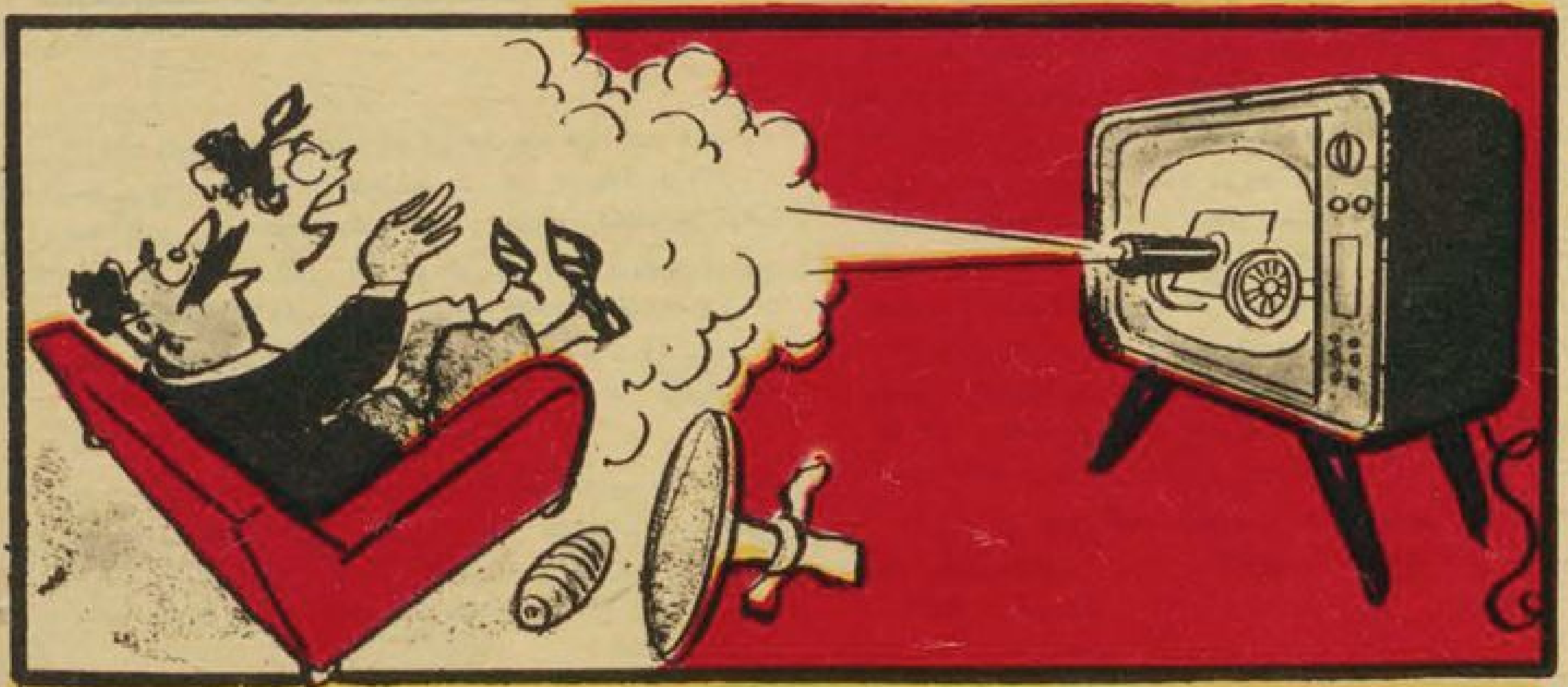








قصة بدون كلام !



مدفع رمضان فى التليفزيون !

بختك ☆☆



البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	متاعب فى محيط الاسرة ولكنها تنتهى قبل منتصف الاسبوع . تسوية لخلافات مع صديق او قريب . اخبار سعيدة عن انسان يشغل تفكيرك . فرص ملائمة للارتباطات العاطفية الناجحة بالنسبة للفتيات .	صفقة رابحة . مشروع يعرض عليك ولكنك تتردد فى تنفيذه رغم نتائجه الطيبة . استقرار مادى . تضحية تضطر الى القيام بها من اجل شخص . مشروع يتعلق بالمستقبل يعرض عليك ولكنه فى حاجة الى الدراسة	الاحد الثلاثاء
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	صداقة تسبب لك بعض المتاعب . ولكن النصف الثانى من الاسبوع يحمل اليك تطورات سعيدة . اخبار مطمئنة عن شخص يثير قلقك . خطوات هامة لتحقيق امنية شخصية بفضل معونة يقدمها اليك صديق	نجاح فى مشروع يتعلق بمستقبلك ولكن بعض العقبات والمشاكل المالية فى النصف الاول من الاسبوع رسالة تحمل اليك اخبارا غير متوقعة . شخص يلعب دورا هاما فى تغيرات الى احسن تتعلق بالمستقبل .	الاربعاء الخميس
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	قرار هام تتخذه فى مشكلة شخصية تتعلق بك وحدك . بعض الخلافات والمتاعب فى محيط الاصدقاء ظروف ملائمة لتحقيق الامانى العاطفية بالنسبة لغير المتزوجات . معونة تقدمها الى صديق عزيز	اخبار سعيدة عن مشروع كان يشغل تفكيرك . لقاء مع شخص يقدم اليك معونة قيمة غير متوقعة مفاجاة تحقق لك كسبا كبيرا . رحلة تجنى من ورائها فائدة كبيرة . مفاجاة سارة تتعلق بمستقبلك	الجمعة السبت
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	معونة يقدمها اليك شخص كبير فى السن فى محيط الاسرة . موقف تضطر الى اتخاذه نحو انسان تحبه . رسالة تبعث فى نفسك الامل لتحقيق امنية هامة . مفاجاة عاطفية فى منتصف الاسبوع تعيد اليك الهدوء والثقة بالنفس	زميل او شريك يحاول اثارة المتاعب فى وجهك .. ظروف ملائمة لتنفيذ المشروعات المعلقة . مكافاة او ترقية مع النصف الثانى من الاسبوع . ولكن بعض المتاعب المادية التى قد تسببت فى تعطيل بعض المشروعات	الثلاثاء الخميس
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	زيارة تلعب دورا هاما فى قرار شخصى سوف تتخذه . مفاجاة عاطفية سعيدة تعيد الهدوء الى نفسك بعد المتاعب . ارتباطات عاطفية موفقة لغير المتزوجات وظروف ملائمة للمقبلين على الزواج	استقرار مالى بعد كسب كبير تحصل عليه . فكرة جديدة تؤثر فى خططك التى كنت توشك على تنفيذها .. تغيرات هامة الى احسن فى محيط العمل . خبر تتوقعه عن موقف زميل او شريك	السبت الاحد
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	لاترجىء الازمات ولكن حاول ان تضع لها حلا حاسما . عاطفة تؤثر على القرارات التى تتخذها تاثيرا كبيرا . زيارة هامة كنت تعلق عليها آملا كبيرا لكنها لاتحقق ما تتمناه . مناقشات فى محيط الاسرة عن مشكلة شخصية تخصك	مشكلة تثير قلقك ولكنك تستطيع ايجاد الحل المناسب لها قبل نهاية الاسبوع . الايام القادمة تحتاج منك الى مضاعفة الجهد والنشاط . تسوية مع خصم قديم كان يضع العقبات والعراقيل فى طريقك	الاثنين الاربعاء
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	زيارة هامة تقوم بها فى نهاية الاسبوع . خطة تعلق عليها اهمية عائلية ، وتنتهى بالنجاح رغم العقبات ولكن مضايقات من بعض الاقارب . احتمالات سارة وسعيدة فى نهاية الاسبوع بالنسبة لمشكلات معلقة	شخص كبير السن يساعدك على الوصول الى هدف كنت تعمل للوصول اليه . مشاكل مع منتصف الاسبوع تحتاج منك الى اللباقة والصبر . تضحيات مالية من اجل مشروع كبير يعود عليك بالنفع .	الاربعاء الثلاثاء
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	مشكلة عائلية تصل فيها الى حل موفق . سعادة وهدوء فى محيط الاسرة وخاصة فى النصف الثانى من الاسبوع . ولكن متاعب عاطفية عابرة تنتهى بتدخل صديق او انسان يحبك	سلسلة من المفاجات السعيدة . حظك يتالق فى محيط العمل هذا الاسبوع . تقدم ونجاح . شخصية تدفعك الى القيام بعمل كبير . اتفاق كنت تسعى الى اتمامه ويتحقق على الصورة التى ترضيك	الخميس الجمعة
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	اخبار سعيدة فى محيط الاسرة تعيد الاطمئنان والهدوء الى نفسك . رسالة هامة تحملك على العدول عن قرار اتخذته . امنية هامة تتحقق بفضل معونة صديق . الفتيات يتمتعن بالاستقرار النفسى	اخبار سعيدة عن مشروع كنت لاتتوقع له النجاح . مكافاة او ترقية ورضاء من الرؤساء . تسوية ودية لمنازعات كانت تقلقك وتشغل تفكيرك . اخبار سارة من مكان بعيد تجعلك تعيد النظر فى خطط المستقبل	الاحد الاثنين
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	هذا الاسبوع يحمل نهاية للمتاعب التى كنت تعانى منها . رسالة تتلقاها وتتسبب فى ازالة سوء تفاهم بينك وبين انسان تحبه فى محيط الاسرة . تضحية من اجل صديق ، ومناسبة اجتماعية تتالق فيها	امنية تتحقق بعد الصعوبات التى تتغلب عليها . فكرة معلقة يساعدك على تنفيذها شخص كبير . ربح مادى غير متوقع فى بداية النصف الثانى من الاسبوع . مساع لعرقلة جهودك الناجحة تنتهى بالفشل .	الثلاثاء الجمعة
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	بعض المضايقات العابرة بسبب عاطفة قديمة . شخص غائب يقدم اليك مساعدة تجنبك المتاعب . اخبار هامة قبل نهاية الاسبوع ترفع من روحك المعنوية وتعيد اليك الاستقرار النفسى	انتصار على خصم كان يثير المتاعب فى وجهك . مشروع تنوى تنفيذه ولكنه فى حاجة الى اعادة النظر مفاجاة سارة متوقعة مع النصف الثانى من الاسبوع . شخص كبير السن يلعب دورا هاما فى مستقبلك .	السبت الاثنين
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	الايام القادمة حتى منتصف الاسبوع تتطلب منك بعض الصبر واللياقة فى معالجة الامور . اخبار تشجعك على اتخاذ موقف معين فى محيط الاسرة . امنية تتحقق فى النصف الثانى من الاسبوع	استقرار مالى وهدوء . تضطر الى مضاعفة جهودك لتحقيق امنية خاصة بالمستقبل . اتفاق تصل اليه مع خصم عنيد . اخبار هامة عن مشروع يشغل تفكيرك . كسب أدبى مع نهاية الاسبوع	الثلاثاء الاثنين



دقدقة — !! الاغنياء بياكلوا فول مدمس فى رمضان ... ليه الفقراء ما بياكلوش فى رمضان ديك رومى .



السيدة — موش عيب تفطر فى رمضان ؟ ..
الشحاذ — أصلى باصوم باقى شهور السنه !



اين حسن ؟
ذهب يبحث عن هلال فبراير
مع الاعتذار لاعلانات الهلال !



الآلة الكاتبة الالمانية
الممتازة
م/١٢
المفضلة فى جميع أنحاء العالم
bme
الوكلاء
بالجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
٢٦ شارع شريف بالقاهرة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
الخدمة والصيانة
شركة التوريدات الصناعية
٣٠ شارع ٢٦ يوليو القاهرة
büromaschinen-export gmbh · berlin
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC